

## المجلد الثالث

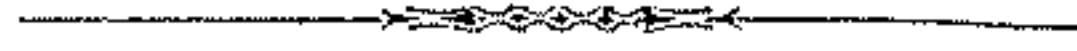
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد الملائكة

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

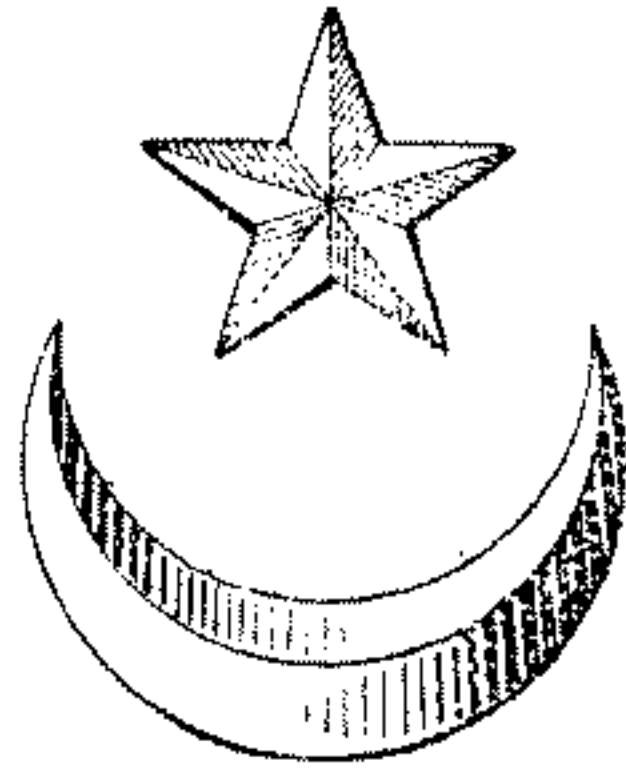


(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*(القسم الثاني شارع بين السورين)\*

ابتدأ من آخر شارع الشعراوى وانتهى التقاطع الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الحديدية وهذا الشارع باق على اسمه القديم الى الآن وهو الذى سماه المقريرى خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى فى الغرب الى باب سعادة وبه الآن صفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة الى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة سمي بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويعتبر فوقها الى المقس وقال المقريرى انها كانت عند باب جنان أبى المسك كافور الاخشيدي الملاصق للميدان والبستان الذى للاسير أبى بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها فى سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن فريسة من أرض الخليج لا يمكن الركب العبور من تحتها وتسد بابا وبابا من دخول الدعار الى القاهرة (قلت) وهى موجودة الى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان بقرب قراقول باب الشعرية وفى زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكارا منها حكرا بن منقذ ذكره المقريرى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بستانا يعرف ببستان الشريف الجليس ويعرف أيضا بالبطائحي ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام ظهير الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ الى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على الخزومي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات تولأ أخبر الى الفقراء والمساكين المقيمين بعشيد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين فى حبوس القاهرة وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكن عليها ومنها أيضا حكرو شمس الخواص مسرور قال المقريرى انه فيما بين خليج الذكرو وحكرا بن منقذ كان بستانا لشمس الخواص مسرور الطواشي أحد الخدام الصالحية مات فى نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكرو بنى فيه الدور وموضعها الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا فى بر الخليج الغربى على يسار السالك الآن بشارع أبى بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكرو فارس المسلمين بدر بن رزيق وكان الحد القبلى للاحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو التربة التى ذكرها المقريرى فى ترجمة ميدان القمم وكانت تمر من قنطرة الدكة الى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع فى سيرها شارع وش البركة وتمتد الى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقريرى فى ترجمة ميدان العزيز أن الاحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميدانا قال المقريرى هذا الميدان بجوار خليج الذكرو كان موضعه بستانا قال القاضى الفاضل فى متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المثمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظره من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون  
 به لجاورته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم  
 حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن داثرو فيه كمان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال  
 وصارت هذه الخطة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأجمعها لأنها تشتمل على خط باب الشعرية وما بجواره \* وهذه  
 الاحكار كان محالها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها  
 من قبلي أعني الى قنطرة الموسيقى كان أحكارا آخر \* منها حكر خطباء قال المقريري هذا الحكر حدة القبلي الى الخليج  
 وحده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالجاولى وحده الشرقى الى بستان الجليس الذي  
 عرف باب منقذ والغربي الى زقاق هناك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشي من جمال الدين عمر بن  
 ناصح الدين داود بن اسمعيل الملكي الكاملى في سنة ست عشرة وستمائة ثم ابتاعه منه الطواشي محيي الدين صندل  
 الكاملى في سنة عشرين وستمائة وباعه للاسير الفارس صارم الدين خطيبا الكاملى في سنة احدى وعشرين وستمائة  
 فعرف به انتهى وكان في حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
 أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقريري ذكر انه قبلي حكر تكان ثم ذكر  
 في الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكر  
 حينئذ يكون حكر ابن أسد مجاور الخليج المذكور وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقريري وكان  
 بستانا جليل القدر ثم حكر صار بعضه وقف تذكار لبي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس وقفه في سنة أربع وثلاثين  
 وسبعمائة على نفسها ثم من بعده على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصفى تجاه خانقاه بيبرس وهو الرباط  
 المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن  
 عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الأمير سيف الدين بهادر العلائى متولى الهندس وكان وقفه في  
 سنة احدى وأربعين وسبعمائة فعرف بحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بحكر الحريري قال المقريري  
 هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر  
 وصار فى وقف خزائن السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة  
 الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقريري حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين  
 الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزائن  
 السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما سويفة العجمى وقفه السلطان الملك  
 العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزائن السلاح وذكر المقريري فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى  
 حكر خزائن السلاح والى سويفة العجمى ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الاشرف  
 خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطباء  
 ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فيؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزائن  
 السلاح كان حده الشرقى سويفة العجمى وحده القبلى الكوم المذكور وبالتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه  
 الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية بأكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحارات والازقة الكائنة على الخليج من  
 ابتداء قنطرة الموسيقى الى باب القنطرة من هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسيقى ايضا الى الشارع  
 المسلول فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيسى ولا يخرج عن ذلك البستان  
 الدكة الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور فى حكر خطباء هو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة  
 وسويفة العجمى هى المعروفة الآن بسويفة المنصورة وتكون مقبرة المنصورة المشهورة بترب الازبكية من ضمن  
 حكر خزائن السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير بما فيه دار الشيخ العباسى وما بجوارها من  
 بحر من الدور من حكر خطباء وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسى القديم قال المقريري وكان فى

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحمدته الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود  
 مبنية بالآجر عجز السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدار بهادر الا عسر  
 وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبو ومعه قود يعرف بقبو الذهب من بقية  
 مناظر دار الذهب ومجدد دار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم  
 بربيع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعها جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقى منها البئر التي يستسقى منها الى اليوم  
 بحمام السلطان وعدة دور كلها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احاولم يكن  
 شئ من هذه العمائر التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربع مائة منع من الركوب  
 في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه \* وقال ابن  
 المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسة مائة ولما وقع الاحتفال بسكنى اللؤلؤة والمقام بهامدة النيل على الحكم  
 الاول يعنى قبل أيام أمير الجيوش بدر وبنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء  
 وانهم اصارت حارات تعرف بالفرحية والسودان وغيره ما أمر حسام الملك منولى بابيه باحضار عرفاء الفرحية  
 والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فبينوا  
 لهم قبابا يسيرة فتقدم يعنى أمير الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة  
 بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعنى  
 ابن المغربي خارج الباب الحديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بينا محل الباب الحديد في الكلام على شارع  
 الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد تكلمنا عليه في شارع السيوف فأنظره هناك \* ومنظر  
 اللؤلؤة المتقدم ذكرها محليا الآن الدور والابنية التي من جملتها القبو المجاور لارضريح الشمراني وقد هدم هذا  
 القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزبي داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين  
 ومائتين وألف وهذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشمهم وكانت  
 تشرف من شرفها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهها حكر فارس المسلمين  
 بدر بن رزيق قال المقرئى وكان من جملة البركة المعروفة بيطن البقرة ثم حكر وبنى فيه وأمام منظر الغزالة فكانت  
 على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التي تجاه جامع ابن المغربي الكائن بهذا الشارع  
 بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهرى بالقرية من محل الضبطية القديم وهذا الجامع موجود لآن الا أنه  
 متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئى ان هذه المنظر كان يسكن بها الأمير أبو القاسم  
 ابن المستنصر والد الخافض لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك  
 ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشريف لا يتولاها  
 الا أعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف (م) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط  
 وتندس وغيرهما وجاريه أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشاري  
 دتماس مجرد معه وثلاثة مراكب من الدكاسات والهارؤساء ونواتية لا يرحون وثلاثمائة جارية من مال الديوان فاذا  
 وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبذنة واللباس الخاص الجمعي وغيره هي بكرامة عظيمة ونذب  
 له دابة من مراكيب الخليفة لا تزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر  
 السلطانية قال ولو كان صاحب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة  
 كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حمل الاسفاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض  
 جميع مامعه وهو ينبه على شئ فشى بيد فرشى الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمة عظيمة ولا سيما اذا  
 وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره سلم مستخدم الكسوات وخلع عليه بين يدي  
 الخليفة باطناء ولا يخضع على أحد كذلك سواء ثم يكفى الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحمام كنية في كل شهر سبعون ديناراً ولهذا النائب عشرون ديناراً ومن أدواته انه اذا عبي ذلك في الاسقاط استدعى والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وميزتها \* وأما حمام ابن قرقة فكان بخط سويقة المسعودى من حارة زويلة على ماذ كره المقريرى ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق عمارة الحمامى بجوار جامع ابن المغربى وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم \* وأما حمام السلطان فقال المقريرى انه يتوصل اليها من سويقة المسعودى التى بينهما وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبه هذا الشارع الآن من جهة المين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسبأى بيانه في محله \* وأما جهة اليسار فبها الحارة المعروفة بحارة زويلة وهى حارة كبيرة جدا بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب \* منها على المين عطفة الكنيسة \* ثم عطفة العدوى \* ثم عطفة العشماوى \* ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكرارجى وبداخلها درب يعرف بدرب البئر \* ثم العطفة الصغيرة \* ثم حارة نخلة الكرارجى \* وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التى ذكرها المقريرى في خطه حيث قال لما نزل القائد جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها والبئر التى تعرف ببئر زويلة فى المكان الذى يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة محلة كبيرة بالقاهرة بينهما وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهر اغلام المعز لما اختط محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى \* وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من الساباط المسالك فيه الى حمام خشبية الذى هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التى هى اليوم شارع خان أبى طقية والى حارة زويلة وذكر أيضاً عند ترجمة المارستان المنصورى انه يتوصل من باب سمر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافورى والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فتلتخص من هذا كله أن حارة زويلة المشهورة الآن به هذا الاسم هى قطعة صغيرة من الحارة القديمة التى ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة الآن لاتصل الى ماذ كره المقريرى وبالجحش والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين التى يسلك اليها من سوق الصيارفة وحارة اليهود القرايين التى يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خديش العدى من مسالك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة خديش العدى ودرب الصقالبة المسالك اليه من الزقاق الذى على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه الحارات الاربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هنالك ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصارى اسكنى كثير من الاقباط بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط \* وحاصل ماذ كرأن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحدة منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما فى الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديم فان المقريرى قال فى ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قليلا فانها فى زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم فى النسب انتهى \* ولأن فى الزقاق الذى به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء وداخله خربة كبيرة فاعله هو باب المدرسة المذكورة \* وأما الدروب التى كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقريرى منها درب مخاص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاق ودرب الكنجى وكان يعرف بدرب حليله ودرب

الصقالبه وهذه الدروب لم تعرف الا ن لتغير اسمائها ومواقعها ماء مد ادرب الصقالبه فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم \* وذ كرهها ايضا من الازقة زقاق القالبه وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق الغسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة \* وذ كرهها من الخوخ خوخة الجوهره وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفى با آخر زقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو منظره للؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين \* وذ كرهها من الرحاب رحبة كوكاي ورحبة ابن ذ كرى قال وهى التى بها البئر السائله بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل \* انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويله قديما وحدثا وبهذا الشارع أيضا زاوية عبد الوهاب بن شاكر وتعرف أيضا زاوية كهنشاه الابراهيمى كانت متخرية فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوالى بنى وأقام شعائرها \* وبه ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان جاويزش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

### \*( القسم الثالث شارع بين النهدين )\*

ابتداءه من آخر شارع بين السورين وينتهى بالجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجى تجاه قرا قول الموسيقى شعائر ومقامة وتحتهم صريح وفوقه مكتب لتعليم الاطفال ويعرف أيضا بجامع مراد بك \* ثم شارع قبو الزينية وفى الزمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقريرى فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة صاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة ميمون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبة يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزيز بالله كان خصيا انتهى \* وأما جهة اليمن فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد ادى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجانبه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على باب في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيمى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن \* ويجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنينة

### \*( القسم الرابع شارع جامع البنات )\*

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقريرى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلاك بناها فلاك الملاك أحد الاستاذين الحكيمين ولاصق دار الذهب هذه دار الشايرة ودار الذهب عرفت أخيرا بدار الامير بدر الاعسر شاذل دواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد انخر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهى هدم كثيرا من الدور التى كانت تجاهها على بر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامعها وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخرى وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صهرى بجاولمات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عمر وفى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدته حسين بك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بك \* وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخرى وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بك \* ثم هدم كثيرا من الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بتلك

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في اراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بستانا تجاه داره فبات قبل أن  
تكمّل وصار أكثر مواضع الدور التي خربها هناك كما تانتهى والسباط المذكور استمر موجودا الى سنة خمس  
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبو الذهب وكان بجوار جامع الحفنى الجديد  
الذى أحدثه الشيخ العباسى شيخ الجامع الازهر وأثره هذا القبو موجود الى الآن في الحائط المقابل للباب المذکور  
وقد أنشأ أيضا الشيخ العباسى قنطرة ليمر من عليها الى السراى التى جدددها شرق بيته القديم الذى هو بيت  
اجدادهم وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التى كان يتوصل من فوقها أولا الى سرايته المذكورة وهى باقية الى  
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عین الداخل من الباب الجديد الذى عليه الدرابزين الحديدى مستجد  
الانشاء يعرف ببيت الشيخ الحفنى لانه كان يسكنه فى حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسى المذکور  
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبوة يتوصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هناك قبو  
من الحجر يمر الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراى الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين  
الذى ذكرها المقرئى حيث قال هذه الخوخة من جملة الوزير به يخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين ففتحها الامير  
شرف الدين حسين بن أبى بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومى حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بمحكمة  
جوهري النوبى وجرى فى فتح هذه الخوخة أمر لا بأس بآراءه وهو أن الامير حسين اقصد أن يفتح فى السور خوخة لتمر  
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السور بين لي عمر جامع ففعله الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة  
من ذلك الامشاوره السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدام على السلطان وله به مؤانسة  
فعرفه أنه أنشأ جامعاً وسأله ان يفسح له فى فتح مكان من السور ليصير طريقاً نافذاً يمر فيه الناس من القاهرة ويخرجون  
فيه فأذن له فى ذلك وسمح به فنزل الى السور وخرق منه قدر باب كبير ودهن عليه زكوة بعد ما ركب هناك باباً وصر  
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح فى  
السور باباً حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت باباً على رغم أنفك ففتح الخازن من هذا القول وصعد الى  
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح فى السور باباً وهو سور حصين على  
البلد فقال السلطان انما شاورنى أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة فى جامع ففعل الخازن يا خوند ما فتح  
الا باباً يعدل باب زويلة وعمل عليه زكوة وقصد ان يعمل سلطاناً على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة  
فأثر هذا الكلام من الخازن فى نفس السلطان أثراً قبيحاً وغضب غضباً شديداً وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان  
يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت فى المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى  
\* وأما جهة اليمين من هذا الشارع فهى اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة  
غيط العدة وغيرها \* وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا  
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادى اليبارى الشافعى الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد  
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرىح الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع  
البنات قديماً وحديثاً

#### \* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) \*

يتبدى من آخر شارع جامع البنات وينتهى لأول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التى ذكرها المقرئى فقال انها  
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلاً وموردة للسقاين فى أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين  
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر فى سنة تسع وثلاثين وستمائة أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى  
الميدان المذکور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على فى زمن  
الخديو اسمعيل وكنت اذ ذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت  
الميدان الكائن تجاه سراى الامير منصور باشا \* وبأول هذا الشارع من جهة اليمين ضريح سيدى شاهين داخل

من ارصغروه شبالك على الشارع ثم ضريح سيدي محمد في النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بأمر الخديو اسمعيل وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قبة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبة فيه بعد نقله منها ودفعته تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة \* ويغاب على الظن ان هذه القبة حدثت أخيراً لانهم لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانس الذي ذكره المقرري حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعني الوزير محمد بن فائق البطايعي قد انضم اليه عدة من عماليك الافضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانس وجعله مقدما على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسة مائة ما عمل في المسجد المستجد قبالة باب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين ومورد للسقاةين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الريني أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهل فقبل الأرض وامتهل الأمر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانس المذكور ولم يرل ينقله الى أن استخدمه في حجة بابه سأل في مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبناها في المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل انتمائه واكملها فكم له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصير لانه أقام به واتخذ زاوية لفقرائه فعرف براوية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العشائر وكان سيدي أبو السعود في زاويته بباب القنطرة يرسل سيدي أبا العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحاكمي وهو في زاويته بباب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تقلع ورقة أبي العباس تحدر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا تبطل رضى الله عنهم \* وذكر الشعراني أيضاً ان الشيخ يحيى الصنافي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة دفن بترية الشيخ أبي العباس البصير بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبة التي كانت هناك ليس هو قبر أبي العباس وهل هو قبر يانس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضريح سيدي محمد في النور قنطرة ثابت باشا عرفت به لانه هو الذي أنشأها ليرعلها الى داره التي هناك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشتراها الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة \* وبه من جهة اليسار سراي الامير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطف وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراي الامير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغا من النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بك بن حسن باشا الاسلامبولي وسافرت معه الى الاستانة العلية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولاده بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشتري منها الخديو اسمعيل هذه السراي ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبليية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ دارا واحدة برسم كريمته حرم الامير منصور باشا وعمل بداخلها باستانا عظيم في جهتها البحرية وأحدث من أجلها الميدان الموجود الآن محل جامع اسكندر باشا ومحققاته من السبيل والتكسية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغير الاوقاف أخذ بثمنه من أربابه بعد تميمته من أهل الخبرة وجعل الجميع ميديانا كما هو الآن \* وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارة من مشتري أملاك وهدم ونقل أثر بة وبناء وموئن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصري ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسنة مجردة عن النظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية \* ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثيرة ما يلزمها من المصاريف فتركتها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع به من المزمة والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب في شرائها ليجمعها ديوانا لاقامة المجالس المحامية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليها ما بالغ وافر لتحويلها الى الصورة الموافقة لاقامة المجالس بها لتحويلها يقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد \* فالاولى ان تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية القبلية ضريح مشهور عند العامة بضريح الست سعادة وهو غلط والصحيح انه ضريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجرو عليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابله سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تسمية الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التى أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك \* والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديما وحديثا

(القسم السادس شارع الحين) \*

ويقال له شارع قنطرة الذى كفرأوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تسمية النقشبندية \* وبأوله من جهة اليمين جامع الحين الذى عرف الشارع به وهو جامع كبري مشرف على الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف الشهبازي بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بتهوة الحين يجلس عليها حانوتية الموتى ومطيسو العوام وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد علي وأنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بابان أحدهما تجاه الجامع والاخر بشارع محمد علي وصارت معدة لجلوس الحانوتية والمطيسين كالقهوة التى كانت قبلها وهى من ضمن عمارة الامير حسن باشا الشريعى وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في زمن العزيز محمد علي باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد علي فزمن وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذکور فجعل بضفتى الشارع عدة دكاكين وقهاوى وما بقى جعله بيوتا عظيما معدة للسكنه فخأت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد علي وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت الامير لاجين بك أحد أمراء الغزالمصريين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد علي من هذا الكتاب \* ثم بعد جامع الحين ضريحان بجوار بعضهما يعمل لهما ليلة كل سنة \* ثم قنطرة الذى كفر يسلك من عليها الى شارع الخلوقي وغيره وهذه القنطرة لم تقف لها على تاريخ انشاء ولا على منشئ وكذلك المترى لم يذكروا في خططه لكونها استجدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمين من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداوودية يسلك منه الى شارع محمد علي والى داخل حارة الداوودية وبها عدة دكاكين معدة لمبيع المأكولات ونحوها \* وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى وداخله جنينة وبيت أحمد افندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعرانى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة) \*

ابتدأوه من قنطرة الذى كفر وانتهواؤه أول شارع عيشة ثالث وآخر شارع الحبانبة تجاه قنطرة سنقر وعن يمين المار به عطفة كاتم السرا ليست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرا تجاه تسمية الحبانبة كان قديما متخربا فجرده العزيز محمد علي باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجرو بداخله

ضريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامه الى الآن بنظر الاوقاف \* ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة اليمين \* وأما جهة اليسار فيها تسكية النقش بنيدية أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما في النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرحاض للصوفية وبنى بها سبيلا وبيتا للسكن شيخها محمد عاشق أفندي وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها مساكين الصوفية وبقي مقيمها محمد أفندي عاشق الى أن مات في شهر جمادى الاولى سنة ثمانمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهي مقامة الشعائري الى الآن من أوقافها بمنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسكية ان المرحوم عباس باشا كان يعتقد في الشيخ محمد عاشق ويحبه ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تسكية ليسكن فيها مع درايوشه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التسكية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق \* ثم زاوية الخفي كانت متخرجة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامه الى الآن \* ثم تسكية الحباينة وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكنجخانه معتبرة وشعائره مقامه من ربيع أوقافها وأنشأ بالمصقها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الحباينة به نحو المائة تلميذ لهم خوجات ومؤيدون بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة \* وبهذا الشارع أيضا دار وورثة المرحوم صالح باشا دخلها جنيينة

### \* (القسم الثامن شارع بشتاك) \*

ويقال له شارع درب الحماميزابة مداؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهى شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك وكان في القديم يعرف بخط قبو الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الفرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه \* (قلت) ولأن يوجد في بر الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحارة النصارى فهي من بواقي ما كان يسكن منهم به هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير طقزدمر الكرمانى الجوى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الحماميز كما سيأتى ذلك نقلا عن المقرئى ويوجد به هذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فأكمل في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستقرأ عواما عامرا ثم تخرب وبقي كذلك الى أن جددته والد المرحوم مصطفى باشا في سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاه به سبيلا ومكتبا ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائره مقامه الى الآن وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها جامع الجامع وبجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف براوية سعد الدين الغرابى كانت في الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضهم مساكن ولم يبق منها الا ابوان واحد في شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مهجور وبجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائره غير مقامة لتخربها وتحت نظراى العيينين الحماسى \* وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامه وبه ضريحان أحدهما المنشئ والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ليلة سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها \* وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعائري الى الآن وبجواره زاوية الكردي لها بابان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها نسيج الشيخ يوسف الكردي وولديه القوزى والخضرى وبجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال \* وبه أيضا زاوية تعرف براوية الاربعين

داخل حارة النبقه بها ضريح يقال له الاربعين ولها منبر وكانت أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل سقفيها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالي المولوي وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرهم غير مقامة لتخريبها ونظرها لاسماعيل افندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها ضريح الشيخ درويش وشعائرهم مقامة وبجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرري وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربي وحكر قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكر طقزدمر هذا الحكر كان بساكناتنا مساحته نحو الثلاثين فدانا فاشتراه الامير طقزدمر الجوى نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه وأنشؤا به الدور الخليلية واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمائر من جهانه وأنشأ الامير طقزدمر فيه أيضا على الخليج قنطرة ليمر عليها من خط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الأمراء والجناد وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها وهو مما عمر في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون ومات طقزدمر في ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرري لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه القنطرة بنيت فيه وقال إن مساحته نحو الثلاثين فدانا يعني بفدان ذلك الوقت فتكون مساحته بفدان وقتنا هذا نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك أنه كان كبيرا وان من ضمنه الآن جميع الحارات والبسوت المحدودة من بحري بشارع خليل طينة ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن قبلي بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقي بالخليج الكبير ويؤخذ من كلام المقرري على حكر قوصون الذي ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه أن حكر طقزدمر كان مجاورا له من الجهة البحرية \* وبهذا الشارع من جهة المين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

#### \* (شارع قنطرة سنقر) \*

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبانية وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربعة وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرري وقال هي على الخليج الكبير يتوصل اليها من خط قبو الكرماني ومن حارة البديعيين المعروفة اليوم بالحبانية ويمر من فوقها الى بر الخليج الغربي عرفت بالامير آق سنقر شاد العمائر السلطانية في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين وسبعمائة انتهى \* وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة المين رأس شارع الخلوقي وسيأتي بيانه في محله \* وبه جهة اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف بحمام سنقر عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقر به ضريح يعرف بالانصارى انتهى ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم انرجع الى الكلام على شارع بشتال فنقول وعن عين المار به أيضا شارع خليل طينة وسيأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى \* ثم عطفة الوزان بداخلها دار السيد محمد السادات ثم عطفة محسن \* ثم عطفة حبيب افندي بداخلها دار حبيب افندي الذي عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك ودار ابراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة \* ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرهم مقامة من جهة الاوقاف ويقابله سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا بها ضريح يعرف بضريح الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سجة بلصق سراي درب الجاميز من الجهة القبيلية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودي وهي دار كبيرة بها جنينة ودار الامير اسمعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا نامي ودار السيد عبد الخالق السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعتبرة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار كانت مسكنا لاجدادهم من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادة زخرفتها وتجديد ما تشعب بها خصوصا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذي أنشأ

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأمر الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن  
المشرقة على الخوش والشارع وأنشأ أيضاً ما بهذا المكان من الخزائن والخورنقات والرفارف والشرفات والرفوف  
الدقيقة الصنعة ونحوها \* والسيد أحمد هذا هو السيد أحمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط  
بني الوفا تولى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقي كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين  
وثمانين ومائة وألف وكان انساناً حسناً بهياً ذا دود ووقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية  
وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الحياط النلكي على تأليف رسالة فيها حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوالها  
وعروضها ودرجات ممرها ومطالعها المأبى بعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما اثره استمرت منفعتها مدة من  
السنين واقتنى كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسيمة انتهى  
(قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد النابعة لسير الزمان  
في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدارها ثم بنت ابراهيم بك الكبير شيخ البلد الذي دخلت  
الفرنسيين مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيد ورثة المرحوم علي باشا الارنؤدى  
وكان في بحري دار السادات المذكورة دار على أعلا كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عرجانة السادات وما بجوارها  
وكانت دار على أعلا هذه بجوار دار الست سن التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكر الجبرتي في تاريخه  
أن الست سن هذه تزوجها اسمعيل بك الصغير أخو علي بك المعروف بالغزاوي وكان هو واخوته  
خمس وهم علي بك واسمعيل بك وهذا وسليم أعلا المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر علي بك كانت  
اخوته الاربعة باسـلامبول وكانوا مالىك عند بشير أعلا القزلاز واعترفهم فلما تسامعوا بامرأة اخيهم في مصر حضر  
اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسـلامبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دارا  
عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما ليكه وعزله لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امرأة وبيوت واقطاعات وتزوج  
اسمعيل بك ابنة رضوان كتحدا الخلفي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من  
أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بك أبو الذهب بملك مصر وزرعه وجعله كتحدا مدة وتزوج بالست سن محظية  
رضوان كتحدا بعد موت أخيه علي بك وزوجها وكان يتم بجوار بيت علي كتحدا الجاوشية بدرب السادات ثم بعد  
ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لخدمته محمد بك أبي الذهب وبني داره المجاورة لبيت  
الصابونجي وصرف عليها أموالا جمة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي  
وسكنهم مدة وزوجه محمد بك سرية من سراريه أيضاً ثم باع تلك الدار لآل يوب بك الكبير وسافر الى اسـلامبول بأمر  
مخدومه محمد بك بهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجاب الى ذلك وكتب له التقاليد  
وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه بهمنه بذلك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر  
وأقام بها في ثروة وتقلد الصنعية وصار له الحل والعقد فاغتر بذلك ففقد عليه الامراء وقتلوه وذلك في سنة احدى  
وتسعين ومائة وألف كما هو مذکور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان  
العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضاً وكان بقرب محل التمثال  
واما الدار التي بناها اسمعيل بك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة ولية التي من ضمنها سراي العتبة  
الخضراء الموجودة الآن كما يدل لذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة ولية  
كما ذكرنا ذلك في وضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وما فيها من الدور وغيرها \* ثم بعد  
عطفة السادات حارة عبيد الباقي بك يتوصل منها البركة الفيل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية  
تعرف بزاوية عوض بهاضريح للشيخ أحمد عوض وشعائرهم مقامه من اوقافها وبها أيضاً حمام يعرف بحمام  
الكرو على امام \* ثم حارة اسمعيل بك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن \* وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة  
دار ورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفى باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الا زمان السالفة من

الدور الجليل كما هي الآن \* ومن امتلكها خوند فاطمة بنت العلاء على بن خاص بك وسميت في وقفية الغوري  
بالآدر الشريفة خوند الخاص بكية وكان بجوارها دار الناصري محمد نقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن  
بيد ورثة المرحوم علي برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين  
المعروفة بمدرسة أم خوند من انشاء والدة خوند فاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن  
السلطان طومان باي العادل عقد على خوند فاطمة بنت العلاء على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباي جنبلط  
بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوما مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز  
خوند الخاص بكية الى التلعة فشق من الصليبة وكان يوما مشهودا وفي يوم الخميس سابعه صعدت خوند الخاص بكية  
الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بقنطرة سنقر وهي في محفة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب  
والخاصكية وهم بالشاش والقماش ومشى أيضا قدامها والى ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر  
والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان  
الطواشية وكان معها نساء الامراء والاعيان فحومائى امرأة فلما وصلت الى باب الستارة فرشت لها الشقق الحارير  
تحت حوافر بغال المحفة ونثر عليها خفاف الذهب والفضة وحمل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة  
العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوما مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار تنقلت  
من الايدي الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف في يد الامير يوسف بيك الجزار وهو كما في الخبر في الامير  
الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين  
ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد قتل استاذه من قانصوه بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في الهمة  
والاجتهاد والى في أخذ ثار سيده والقيام الكل في خذلان المعادين وجمع الناس ورتب الامور وركب في  
اليوم الثاني من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف  
دينار وأرسل الى البلدات الخمسة مثل ذلك وجر المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العيني  
وحارب محمد بيك الصعيدى وطائفته ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستقر  
يخرج الى الميدان في كل يوم ويدبر الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمر كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها في تلك  
السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدى باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده  
ودبروا على ازالته في أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم عصر  
وأخرجوا لهم تجريدة ففعل ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا  
واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب ارباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمة في بيته جمع فيها  
محمد بيك جركس وباقي ارباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وتموا أغراضهم  
وعزلوا الباشا وأزلوه من القلعة وقام اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفترارية في سنة سبع  
وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أميراً مسموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع  
وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألفوا منهم فلمذلك سمي بالجزار انتهى ملخصا ثم سكن  
بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أموالا عظيمة قال الخبر في وكان منزله  
أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي يدرب الجاميز المجاور لجامع بشتاك المطل على بركة الفيل ثم قال وقد  
عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعده قتل له تخرب وصار جيشا ناوما كن للفقراء  
وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله غلبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده  
ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبي الشوارب الذي بشارع العشماوى ثم بعد مدة  
كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير سامى باشا المرلى دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هنالك من الجيشان وغيرها ثم  
بعد موت الامير المذكور اشترى الامير مصطفى باشا فنجل المرحوم ابراهيم باشا عسكر وهدم أغلبها وبنها بناء

جديدا فجاءت من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس بهم ابستانا عظيما والا أن أخذها الميرى وجعل بهاديوان المعارف المصرية \* وسبب ذلك أنى لما تعينت ناظر على المدارس بعد الأمير شريف باشا كانت المدارس اذذاك بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعده القاهرة عن العباسية فشفقهم قد استرحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملة مسامحة نقل المدارس داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفور في المصرف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالي التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته ضروريات المصلحة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل على عينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان المدارس أيضا وبقي على ذلك الى الآن \* ثم ظهر لي أن أجعل كتبخانه خديوية داخل البيار المصرية أضاعى بها كتبخانة مدينة باريز فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لي فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضا وبعد فراغها جمعت فيم اما تشتت من الكتب التي كانت بجهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العسرية والفريجية وغيرها وجعلت لها ناظر اورقبت لها خدمة ومعاونين وعملت لها قانونا لضبطها وعدم ضياع كتبها فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التي حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام \* وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسي ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم موسى باشا حاكم دار السودان سابقا ودار ورثة الأمير شاهين باشا ودار حسين باشا فهمي وكلاهما بجناين \* وبه سبيل يعرف بسبيل بشيراغا أنشأ بشيراغا أعمدة دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن \* وكان بهذا الشارع على يمين المار به حمام يعرف بحمام درب الجاميز من وقف امرأة تدعى عائشة الحمامية هدم وبني في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجاميز انتهى ما يتعلق بوصف شارع بشتال قديما وحديثا

#### \* (القسم التاسع شارع اللبودية) \*

أوله من نهاية شارع درب الجاميز تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيدة زينب رضى الله عنها \* وعن يمين المار به عطفقان غير نافذتين احدهما تعرف بعطفقة الخطابة والاخرى بعطفقة المارستان القديم \* وفي مقابلة عطفقة المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى النقاري بيك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الأمير ذوالفقار بيك سنة احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان \* وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان أن الأمير ذوالفقار بيك كان أميراً على الحج الشريف زمن الوزير حمزة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الصنحية انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع تراز الاحدى ويعرف أيضا بجامع البهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم تراز الاحدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر تراز الاحدى وبقر به قبر السيد محمد الشمسي الذي كان سروا ناعند العزيز محمد علي باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الأمير حسن أفندي اختيار تفكشان ابن الأمير محمد وأقام شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسي \* وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائره مقامة وبها ضريح يعرف بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ولهذه الزاوية مرتب بالروزنامجة كل سنة ألف قرش من القروش المصرية

#### \* (شارع قنطرة عمر شاه) \*

هو عن يمين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهي لاخر شارع سويقة اللالا وطوله مائتا متر وعشرة أمتار عرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التي ذكرها المقريري فقال هذه القنطرة يتوصل منها الى الخليج الغربي ولم يذكر منشئها ولا تاريخ انشائها وروى جدا لا أن بقربها جباية معدة لطعن الجبس وبيعته تعرف بجباية المعلم سليمان به له (قلت) وكان في غربي الخليج عن يسار المار الى السيدة زينب حكر قوصون الذي ذكره

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحسكر مجاور لقنطرة السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالخاريق الكبرى والآخر يعرف بالخاريق الصغرى فالحد القبلي للخاريق الكبرى ينتهي إلى الخليج الفاصل بينهما وبين المواضع المعروفة بجماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي إلى البستان المعروف بالخاريق الصغرى المقابل للمجنونة والبحري ينتهي إلى البستان المعروف قديما بآب أبي أسامة الفاصل بينهما وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي إلى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربات بعد عمارته وشرط أن الناظر يشترى في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكتان الخام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغاطيق محشوة قطنًا ويفرقها على الأيتام الذكور والإناث الفقراء غير البالغين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بغلطاق فان تعذر ذلك كان على الأيتام المتصفين بالصناعة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أيما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وستمائة وأما الخاريق الصغرى فاند بعددوة الخليج قبالة المجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحتها خمسة عشر فدانا فاشترى الأمير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس في البناء عليه فذكروه ونوافيه الأندروغرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) والقطعة المجنونة المتقدمة ذكرها في هذه العبارة اسم القنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل إلى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالمجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر وكأنها سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطبرس وبني فوقه منزها فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجب من الطبرس وصحبه \* وعقوله -م بعقوده مفتونة

عقدوا عقودا لا تصح لأنهم -م \* عقدوا المجنون على مجنونة

وكان الطبرس هذا يعتريه الجنون واتفق أن هذا العقد لم يصح وهدم وأثاره باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية إلى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل إلى منزله وجنينة ويصل منها أيضا إلى الجمون الباقي من بركة الفيل إلى الآن وبهذا الجمون فروع كثيرة توصل الماء إلى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل أحمد أفندي جوهر ومنزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بك السويسي وأبراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل \* ويؤخذ مما تقدم عن المقريري أن بستان الخاريق الصغرى محله الآن كتلة الخارات والبيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان الخاريق الكبرى بهذا الممتد إلى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عمر شاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جماميز السعدية بشارع اللبودية من عند قنطرة السباع وتمتد إلى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجماميز \* وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الثعبان أن محله الآن سويقة مسكة \* وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع اللبودية وشارع قنطرة عمر شاه قديما وحديثا

(القسم العاشر شارع السيدة زينب) \*

أوله من قنطرة السيدة وآخره بواية الخلا بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الجراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ونصب عليها أسبعا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الحساب حيث موردة البلاط وتردد إليه كثير من اصار لا يمر اليه من

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرم من علوها وقال للامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهري من علوها ويقال انه أشاع هذا والقصد انما هو كراهته انظر أثر أحد من الملوك قبله وبغضه أن يذكر لا حدغ - يره شي يعرف به وهو كلما يمر به يري السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دائماً في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته الا آثاره ونسبته فاستدعى الامير علاء الدين علي بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتهما أوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتشاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنفسه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة في أحسن قالب على ما هي عليه الآن انتهى \* قلت والجرء القصى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهري فهي الجنان التي كانت أولاً في برا الخليج الغربي ثم عرفت أخيراً بحكر الزهري قال المقرري حكر الزهري يدخل فيه جميع براين التبان وشق الثعبان وبطن البقرة وسويقة القمرى وسويقة صفيية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدره المرادين وحكر الخليج وحكر البواشي وحكر كرجي وما بجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير السلطاني بموردة الجبس وكان هذا قديماً يعرف بجنان الزهري ثم عرف ببستان الزهري \* والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني قدم مصر وولى الشرط بقسطاط مصر وحدث يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن عفير وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاى في كتاب معرفة الخطوط والآثار حبس الزهري هو الجنان التي عند القنطرة بالجرء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكرا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهري كانت موجودة قبل بناء القاهرة بن زيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهري توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلثمائة كما في المقرري \* **فائدة** براين التبان المتقدمة ذكره في عبارة المقرري محلها الآن المباني التي على برا الخليج الغربي قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فحله الآن الحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلوئي وكذا سويقة القمرى هي الحارة المعروفة الآن بحارة القمرى بشارع الخلوئي أيضاً وبطن البقرة محلها جنينة الازبكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشماشرجي وما بجوارها وأما حدره المرادين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حدره جيزة وبشارع الحدره وكان به عدة عطف وحارات وحمام يعرف بحمام جيزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنينة وابق منه الآن قطعة مغروسة بالأشجار تجاه شارع الكرداسي الذي به سراي المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما \* وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الاصفر وسوتر من الحرير المزركش بالخيش وبعلمه قبة شاهجة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزيتوني تجاه قناطر السباع جددته الامير علي باشا الوزير المتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جددته وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه الى الغاية ويعمل به حضرة السيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقراءة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من السذور والهدايا شيء كثير جداً وقد صار الآن تجديده وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرى هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون ثمن درب الجامع وحكيم الثمن أيضاً مع بيت الصحة الطيبة وعسكرا الطلبة \* وبهذا الشارع من جهة اليمن حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب \* حارة السيدة هي كبيرة جداً وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرضا في ليس به أضرحه وشعائره مقامه الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

رجل يدعى الشيخ محمد الجنيد وتجاه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر بنظرها الى الآن \* وبها  
ضريح يعرف بضريح الشيخ الماوردي ودار وورثة المرحوم محمد بك لاطو غلي ودار محمد اغا لاط ودار وورثة المرحوم  
محمد اغا الشما شرجي ودار وورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار وورثة المرحوم خليل بك جميعها بمجدائق \* ثم درب  
السنابرة \* ثم درب سكنية \* ثم درب القمح \* ثم درب المذبح \* وأما جهة اليسار فهنا درب يعرف بدرب  
الهلوان يسلك منه لبركة البغالة وبداخل دار كبيرة للا مير سلامة باشا منتش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها  
جنينة متسعة ودارا جديد بك خطاب بها جنينة ايضا \* وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشكب العزى وكان به  
جنينة مجاورة لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف  
جارية في وقف المرحوم الحاج محمد دنجخ انما عين أعين رؤساء العساكر الدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت  
وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبني فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة \* وطارة تعرف بجارة البغالة  
يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها \* وبهذا الشارع أيضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس  
الظاهري وفي سنة تسع وتسعين وانفجده الامير مصطفى اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجواره صهريجا  
وحوضا ومكتبا وشعائر ومقامة الى الآن بنظر الاوقاف \* وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة  
الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن وبداخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه  
والآخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام \* وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية  
عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وليس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري  
هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السدانها الامير عز الدين أيبك الدمياطي الصالح النجفي أحد الأمراء  
في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى \* ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي  
سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأته تدعى الست حنيفة الزمارة يغلب على الظن انه في محل حوض  
الدمياطي المذكور \* وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفى أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وجعل فوقه  
مكتبا لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكاتب الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلة من الاطفال  
يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومرتبات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في  
كل سنة وبه أيضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهبة بك بقرب بوابة  
السيدة ووكالة وورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزينبي سابقا وأول من بنى في خطة السيدة زينب رضي  
الله عنها التترو والوافدية من أصحاب الامير جنك كلى بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري  
عند الكلام على حكاية آقبا عبد الواحد \* وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي  
ابتدأه من قراول باب الشعرية وانتهاه بوباة السيدة زينب رضي الله عنها \* ثم لرجع لذكر شارع سكة معمل  
الفراخ فنقول هذا الشارع ابتداءه من جهة الخلا في محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهاه بشارع  
البنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة مترو وينقسم ثلاثة أقسام \*

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ) \*

يبتدئ من جهة الخلا بجري المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي \* وبه من جهة اليمين  
عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر \* ومن جهة اليسار عطفتان أيضا الاولى  
تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايسر نافذة \* وبه أيضا بستان كبير يعرف بالغيط الطويل أكثر  
المنازل التي هنالك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك  
منه لدرب عجور وسياقي بيانه ان شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين) \*

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين \* وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

جهة اليسار حارة المشابيح يعرف بالشيخ خضر ثم عطفة المنياوى ثم العطفة الضيقة \* وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية عمر وتعرف أيضا بزاوية سيدي محمد شعائرها مقامه الى الآن بنظر ديوان الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للدربعين والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابلة الثالث يعرف بسيدي الاشرف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

(\* القسم الثالث شارع درب السما كين \*)

يبتدى من آخر شارع حارة بين الدربين وينتهي لشارع البنهاوى \* وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطفة الست \* ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا \* وبه زاوية تعرف بزاوية المتبولى وهى صغيرة بها خطبة وشعائرها مقامه الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية \* وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبي حية والثالث للشيخ فتح \* وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى في أيام الرديف الامارة العسكرية بترتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخوارج وزاوية صغيرة كانت بجوار داره جددتها ووسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندر بة سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبة الشيخ يونس السمدى وقد وقف داره مع باقى املاكه على ذرية وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا ما يتعلق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(\* شارع الصوابى \*)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجور وطوله ثلثمائة متروا ثمانية وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابى وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرها مقامه وبداخله ضريح الشيخ الدميرى يزار يوم الجمعة وليلة السبت وتعد به حلقة ذكر تستقر طول الليل ويبقى به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه فى آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذى تجاه المنبر شيخ كالعرق فيأخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها \* وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهى على هذا الترتيب \* عطفة الشيخ منطاق \* ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزاوية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرها مقامه بالجمعة والجماعات بنظر السيد البدر اوى \* ثم عطفة الخوخة بأوها زاوية تعرف بزاوية القرماني أغلبها متخرب وهى تحت نظر الاوقاف \* ثم عطفة الطاحون \* ثم العطفة الضيقة \* ثم عطفة حوش الحص \* ثم عطفة اليهاب \* ثم العطفة الست \* وأما جهة اليسار فيها فرع مستطيل وعطفة غير نافذة هذا ما يتعلق بوصف شارع الصوابى \* ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

(\* شارع القصاصين \*)

يبتدى من آخر شارع أبي قشة بقرب باب الفتوح وينتهي اسوار البلاد الفاصل بين المساكن وترب باب النصر ويسلك منه للعباسية وباب النصر وغيره وطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجموعة بوظة الاجتماع الاوباش ونحوهم \* وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهى منقسمة من داخلها الى عطفتين بإحدهما ضريح يعرف بسيدي أبي عوينة \* وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن النقيب ويعرف أيضا بزاوية بدر الدين المقفى لى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناء وبني به ضريح لاختيه السيد على ونقله اليه وذلك فى سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائرى الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا الجامع عوضا عنها \* وهو كما فى الخبر

الامام الفقيه المحدث الحبيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن الحسين بن كرم  
 الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن البدر  
 ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي النصارى بن  
 يوسف بن بدر بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عبد ربه المرتضى  
 الاكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي  
 طالب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف باب النقيب لان أجداده تولوا النقابة ببیت المقدس ولدت تقريرا سنة  
 خمس وعشرين ومائة وألف ببیت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجة وأخذ على جملة من علمائها  
 المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر وقرأ بالمشهد الحسيني التفسير والحديث  
 والفقه وكان بارعا فقيها عارفا في جميع الفنون وكان له في النظر طريقة غريبة لا يتكلف في الاجماع وكان ذا جود وسخاء  
 وكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشرائها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمي بالرمح ولما ضاق عليه منزله  
 لكثرة الواردين وميله لربط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بها دارا كبيرة وعمر زاوية بقربها وصرف عليها أموالا  
 كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث  
 وأقبلت عليه الناس أفواجا للتلقي عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على  
 عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى  
 ملخصا (قلت) وللا أن يعرف بيت بدر الدين المقدسي وله من أوقاف تحت نظر السيد عبد الحميد أفندي من  
 الذرية المستخدم اليوم بدوان الاوقاف \* ثم ان السالك في هذا الشارع يجد بعد حارة البيرقدار حارة سدا أيضا تعرف  
 بحارة كشك وبعد دهارب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد \* انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين  
 ثم انرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع  
 أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعفراني بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة  
 وخمسون مترا وينقسم الى قسمين \* القسم الاول شارع البهاوى ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع  
 أبي قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ على البهاوى عن يمين السالك من باب الفتوح  
 الى البغالة شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المنلا \* ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة  
 ومائتين وألف فجده حسن الجمي ريس المراكب بمينا اسكندرية وبداخله ضريح الشيخ على البهاوى يعمل له  
 حضرة كل أسبوع وولد كل عام \* وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهي على هذا الترتيب \* العطقة  
 الصغيرة غير نافذة \* ثم درب الشرف بداخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزاوية درب الشرف فكانت متخربة  
 فجدها السيد مصطفى أبو السرور أحد تجار الجالية سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى  
 الآن \* ثم عطنة دعيس ليست نافذة أيضا \* ثم درب عجور به عطنتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة  
 تعرف بزاوية أبي الغنائم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولد كل  
 سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب \* وبه أيضا ضريح يعرف بالشيخ مرزوق  
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة \* ومن درب عجور هذا يتوصل الى شارع الصوابي والى بركة جنات الموجود  
 بعضها الى الآن وهي بركة لطيفة تدور حولها البيوت والقواطن ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينهما وبين  
 الخليج الكبير وقد ذكرها المقرري في خططه وسمها ببركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من  
 منظرة باب الفتوح وكان ما حوله اساتين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك بساتين  
 فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعمر في مكانه الدور وغيرها  
 وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ما حول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهي الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات  
 اه (أقول) وسيأتى قريبا نقلنا عن المقرري في الكلام على حارة البيازرة ان المختار القصابي زمام القصر أنشأ بجوارها

بستانا وبنى فيه منظره وعرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرري أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج الكبير وكانت بركة جناق فاصله بين الخليج وبينه ويغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب شارع الفجالة والعباسية الواقعة قبلي المذبح \* وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف ودروب وهى على هذا الترتيب \* درب الخورة يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء \* ثم عطنة الخشابة غير نافذة \* ثم درب البزازرة يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأوله زاوية تعرف بزواية الشيخ شعبان شعائر هامة قامه وبها ضريح الشيخ شعبان يعمل له ولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقيته فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة جناق والكداشين والى قريب من حارة بهاء الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الآمرية وذلك ان زمام البيازرة شكاضيق دار الطيور بمصر وسأل أن يفسح للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لحاجة الطيور والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخطوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم - م - وسميت بحارة البيازرة واحدة - م - بازيار ثم ان المختار الصقلبي زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا وبنى فيه منظره عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه ببستان ابن صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير المأمون بعمل الاقنعة لشي الطوب على شاطئ الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الجيوشى انتهى (قلت) والا - ن - قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء الذى على الخليج وصار شارعاً متسعاً فالخارج من باب الشعيرة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن يمينه وصار على بر الخليج الشرقي يجد عن يمينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناق المعروفة اليوم ببركة درب مجور ثم يجد عن يمينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور - ك - كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر الحسينية فجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولا ومن - م - وردرب البزازرة الى الخليج عرضا من حقوق حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السر الصغيرة لموصله الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الآمرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب البزازرة أصغر مما كان أولا \* وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي بها جنيمة ودار الاديب الشاعر والكاتب المناثر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وأنشأ بها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها وتوفى رحمه الله فى سنة ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم انتقلت الى ورثته وبقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى \* والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر وله بكة سنة عشر ومائتين وألف وحضر الى القاهرة صغيرا ونشأ بها وتعلم العلم والادب وترجى فى دار أهله وكانوا أصحاب ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة ومدح العلماء والوزراء والأمراء والاعيان واشتهر أيضا بمعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويونى وغيرهما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملك ونفيسة الفلك اشتمل على بيان الموسيقى ونفسيها وعلى الموشحات ورتبها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما ينفى على ثمانمائة موشحة يضربونها وجمع لهما قنطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى التوحيد وأخرى فى الوفاء المئينى وغير ذلك \* وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن العطار قبل توليته مشيخة الأزهر وكان معهما الشيخ أحمد فارس صاحب الجواب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه اذذاك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الأزهر انفرد هو بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيلت

عليه رئاسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستقر على ذلك إلى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلمي فقرر به منحه وصار يندعي عنه ولازمه في أسفاره وأقامته إلى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنائة ما كان جاري عليه من المماهية أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما حتى توارده عليه الناس لزيارته والانس به إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البازرة قديما وحديثا

**\*(القسم الثاني شارع البغالة)\***

ابتدأه من نهاية شارع البنهاوى وانتهى به شارع الزعفراني وعن يمين المار به عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهي غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

**\*(شارع بين السيارج)\***

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلباني وينتهى لأول شارع الفراخنة وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا \* وبه من جهة اليمين عطف وحارات على هذا الترتيب \* عطفة باب الغدر بداخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعائره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام \* ثم العطفة السادسة \* ثم حارة البلقينى \* ثم حارة القليل \* وهذا الشارع هو الذى سماه المقريرى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقديما من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمالى وهو الموجود الآن وحد هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن إلى خط حارة الوراق بسوق المرحلين وحدها طولاً فمما وراء ذلك إلى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير بهاء الدين كان من طوائف عساكر الخلفاء النساطميين فإن بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظيمة وحوانيت عديدة زقية لهما أيضا بين الحارتين واتصلت عمارتهما إلى السور ولم تزل الريحانية والوزير بهاء الدين الحارة إلى أن كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعميد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لأنه لما تولى صلاح الدين سكن بها بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولاً إلى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة \* ثم إن بها من الدور التى ذكرها المقريرى دار بيبرس الأحمدي وهي على يسار الداخل إليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيبرس الأحمدي فى ثلاث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيد ورثته إلى آخر القرن التاسع وكان من أمراء جدارية السلطان محمد الناصر ثم إن موضع هذه الدار الآن جملة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورجى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الأحمدي هذا دار قراسه منقروهي من أنشائه وقفها على مدرسته التى بالجمالية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاستادار ووقفها على مدرسته التى برأس رحبة باب العبد ثم لما قتل له الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفاً على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقريرى فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أدركناه هو مطبخ العسل الذى كان ملكاً للشيخ التميمي مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهذه يجعل موضعه حمامين وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبد الرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتمها فاشتراها أحد التجار بوكالة الصائون وهو الشيخ عبد الرحمن سليم فأكلها دارا وسكنها وفى تحتها الدكاكين التى على الشارع وهي على يمين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبد الرحمن المذكور \* ومن حقوق الأرض التى كان بها دار قراسه منقرو الووكالة المعروفة اليوم بوكالة النيلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت \* وكان بهذه الحارة أيضا دار من كوتة بجوار مدرسته أنشأها من كوتة نائب السلطنة بمصر واستقرت بيد ذريته إلى أوائل

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جملة من المنازل ثم بجوار دار منسكوت تر هذه دار البلقيني أنشأها قاضي  
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها  
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة  
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السـ يد رضوان  
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بهاء الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا  
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية \* وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازن دار وجملة من الدور الكبيرة والصغيرة \* ثم ان  
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوت تر أنشأها  
الأمير سيف الدين منسكوت تر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملة في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهي الآن  
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشـ بابك والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل  
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولم مات  
رحمه الله سنة إحدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل لهام قراءة  
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها أيضا قبر الأديب حسن أفندي  
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب وبجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني  
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقاعية أنشئت في أول  
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قليلة وتعرف اليوم براوية ابن حجر وبها ضريح  
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة \* وبها أيضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف  
بمكتب باب الشعرية أنشئ سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته  
منصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له وبجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي \* وكان به هذه الحارة  
جام يقال له جام الصغيرة ذكره المقرئ وموضعها الآن خرابة ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدر \* (تمة) \* مكتب  
باب الشعرية المذكور أنشئ مدة نظارتي على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخه وكانت  
متخربة ومشحونة بالآتربة فأزيل ما بها من الآتربة وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق  
بابه مساكن وبقربه دكاكين للاستغلال فجاء من أحسن المكاتب الأهلية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ  
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان المبرية ولهم خوجات ومرتبات وامتحان في كل سنة وهذا  
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارج قديما وحديثا

#### \* (شارع الفراخه) \*

ابتدأه من آخر شارع بين السيارج وانتهأؤه شارع الشعراني وشارع باب الشعرية بجوار القرا قول الذي هناك وطوله  
مائة وستة وتسعون مترا \* وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب \* الاولى حارة القتميلة بها عدة  
بيوت وليست نافذة \* الثانية حارة الفراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديد والعطفة  
الضيقة وعطفة المسيح ودرب عبدالله \* الثالثة حارة جامع الدريس \* وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران  
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة \* وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما تسمى  
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن لبعض الفراشين

#### \* (شارع مرجوش) \*

ابتدأه من شارع الكلباني وانتهأؤه أول شارع الشعراني وآخر شارع الفراخه وطوله اربع مائة متر وعشرون مترا  
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب \* درب الطاحون على باب سبيل يعلوه  
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير  
على عين الداخل من رأس الدرب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الوراقه ووجدته مكتوب بابا إحدى قاعاتها

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الراعي عفو ربه القدير الفقير الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج  
 مصطفى بن حسن بن وكن النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار  
 صارت مدة ديوان المجلس التجاري المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنا للعظماء والاعيان  
 سكن بها المرحوم سليم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الحنفي  
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعيان يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب  
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد النجار أحد التجار المعتبرين ودار كبيرة تعرف بدار سليم \* ثم حارة كفر الموز ثم حارة  
 الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي  
 وشعائرهما غير مقامة لتخربها وانظرها للشيخ محمد الشعبي شيخ طريقة الاحدية \* ثم حارة خليل أغا ثم حارة اللبان  
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه  
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري  
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كما وجد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشترها اليوم الحاج ابراهيم البنبغي الشهير  
 بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين \* ثم حارة برعي الحصري \* ثم حارة المنوفية \* ثم حارة علي عليموة  
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب \* عطفة المستوفد \* عطفة الجوخني  
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بيك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنينة متسعة \* عطفة  
 الشويخ ثم زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريح والشيخ عبد  
 الوهاب وشعائرهما غير مقامة لتخربها وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف \* وبهذا الشارع أيضا جامع  
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأها الشيخ محمد الغمري ولم يكمله وقد أتم بناءه ابنه الشيخ أحمد أبو  
 العباس في سنة تسعة وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره  
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرا في طبقاته انه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة  
 دفن عند والده بجامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما للمطيلي أحدهما للرجال والآخر للنساء وهما من  
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري وسماههما بحمامي سويد حيث قال هاتان الحمامان باخر سويقة أمير الجيوش  
 عرفتا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن  
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت  
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخله في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى  
 بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما  
 عامران الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخني بداخلها ضريح  
 أحد أولاد الشيخ البلقيني وشعائرها غير مقامة لتخربها وهذا الشارع كان يعرف قديما بحارة المرتاحية والفرحية  
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المرتاحية عرفت بالطائفة المرتاحية احدى طوائف العسكروالفرحية كانت  
 سكن الطائفة النرحية وهي بجوار حارة المرتاحية فالي يومنا هذا فيما بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة زقاق  
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه  
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم  
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا بدعوى انه مخجل مع أنه كان في غاية  
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المرتاحية وكان برأس هذه الحارة من جهة  
 برجوان سويقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهما مشهورة عند العامة بمخرجوش من غير لفظ سويقة وهي  
 شهرة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السويقة تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل  
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايماز النجمي مملوك نجم الدين

أيوب وهي الآن متخرجة وفي مقابلتها المدرسة اليان كوجية أنشأها الأمير سيف الدين أياز كوج الاسدي مملوكاً أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها وقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وبها خطبة وتعرف براوية جنبلاط وكان بهذه الخطة قيسارية خوند المقريري عند ذكرك صفة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه ما معناه ان السالك من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش إلى حارة الوراق وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة متسعة لتشغيل الحصر معلومة مساكين وبظواهرها حوانيت على الشارع والجالون الكبير موضعه الآن الجهة المعروفة بالضبيية والمدرسة الصيرمية هي الراوية الصغيرة التي برأس الضبيية مما يلي مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملك الكامل توفي سنة ست وثلاثين وست مائة وبقيت عامرة إلى ان تخربت وبني في بعض أرضها الراوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة براوية الضبيية ويظهر من تحديد المقريري ان الوكالة المعروفة بوكالة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهتها الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فانه قال في الكلام على صفة القاهرة ان المار بشارع مرجوش يريد باب الفتوح عند مروره بالجالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراق انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابيك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم \* وبهذا الشارع أيضاً عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة ابراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي باعلاها مساكين وبواجهتها البحرية دكاكين وتحت نظر السيد محمد الشامي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للاوقاف ومنها وكالة الدمرداش من وقف الدمرداش متخرجة وتحت نظر السيد مصطفى الدمرداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة ابراهيم أغا الارنؤدي ووكالة اللبن معدة لبيع أحجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عفيفي أفندي مجعولة قهوة وفي نظارة عفيفي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للاوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الاوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السلحدار معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أغا فهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر ابراهيم الزليجي شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلية لما فيها من الحارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديماً وحديثاً

#### \*(شارع الخرنفش)\*

يبتدى من آخر شارع المشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي لشارع خنيس العدم وحارة الشعراني وطوله ثلثمائة متر وتسعون متراً \* وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب \* العطفة الصغيرة ليست نافذة \* عطفة البرقوقية تنتهي من آخرها إلى جامع الكاملية \* عطفة لمعي أفندي غير نافذة \* حارة قاضي البهار بداخلها ضريح الأربعين \* وأما جهة اليمين فبها حارة سيدي على الترقي بأولها زاوية الترقي وتعرف بمسجد الترقي أيضاً وسيأتي ذكره ويسلك منها الحارة برجوان التي ذكرها المقريري في خطه وقال انها منسوبة إلى الاستاذ أبي الفتوح برجوان الخادم وكان خصياً بآبى تام الخليفة في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور وهو الذي تكفل بالحاكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيراً ولازم الحاكم إلى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقريري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجوان حيث قال وأزل من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ماء إلى ماء حتى يوصلهم إلى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه أقام الضيافة لآبناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بحارة برجوان وكانت هذه الدار أولًا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بحارة برجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجعالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة إلى أن نقل الملك الأفضل إلى ابن أمير الجيوش إلى دار الوزارة الكبرى بعد توليته مكان أبيه فترك هذه الدار لآخيه المظفر جعفر بن بدر الجعالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت إليه وصار يقال لها دار المظفر إلى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم إلى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائرهما مقامة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومشهوره زاوية جعفر والمقريري شنع على من قال أنه جعفر الصادق بكلام طويل عند ذكر رحبة جعفر لمخضه أنه قال هذه الرحبة تجاه حارة برجوان يشرف عليها شبائك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مخلق وافك مفترى ما يختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لأنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتي سنة وعشرين سنة ثم قال والذي أظنه أن هذا موضع قبر جعفر ابن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى \* ثم بعد جعفر توأمتها الناس إلى أن خربت وآخر العهد بموضعها أنه كان به ربع كبير وحمام وجملة خرائب وسقط الربع بعد سنة سبعين وسبعمائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أسامها وجد به عتبة من حجر صوان فنقلها إلى المدرسة البرقوقية بخط بين القصرين ووضع في المزملة بدهليز المدرسة وهذه العتبة تشبه أن تكون عتبة دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها إلى أن مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة انتهى \* قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حولها من الدور والزوايا الصغيرة إلى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور الممتدة باليمين وشمالا إلى الجامع الذي هنالك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الأفيال يقال إن الفيلة في أيام الخلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشربها فردمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم إليهما من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاتري ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها إلى باب القنطرة أي باب الشعريّة إلى باب الخرنفش الذي يسلك منه إلى خيمس العدس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت إلى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة والباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالع حارة اليهود بجوار مسجد الاتري والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعريّة وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالع الحمام الرومي ابتداء عمارتها الخرد الدين أبو جعفر بن الكويك ناظر الأحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيراني فانتقلت إليه فلما مات في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القريبه شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبعمائة بألف دينار ذهباً لخوند فاطمة ابنة الأمير منجك فوقفها على عتقائها \* ودار الجعقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبو طالع حمام الرومي عرفت بالأمير سنجر الجعقدار من الأمراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد تقديماً ألف بعد مجيئه من الكرك \* ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبابها من نخاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعالوه ربع عرفت بالأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل وبيعت أنقاضها \* ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيقة بنت السعيدى

الى أن اشتراها ثم اب الدين أحمد بن طوغان دوا دار الامير سودون الشيخوني نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين  
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حولها وهدمها وصيرها ساحة بها فصار من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها  
سبعة آبار مغمينة وفسقية انتهى مقريرى وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار بابها الكبير انشاء  
الامير سليمان أغا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحته سبيلا يعلمه مكتب ووقف على ذلك  
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارية واقامة الشعائر وجامع من هرا انشاء الامير أبو بكر من هرا الانصارى ناظر  
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باقى على هيئته الاصلية وشعائره مقامة من ربيع  
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور وبعجوار هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها  
ضريح الاربعين وشعائره مقامة من أوقاف الجامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه  
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنتين وعشرين  
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه ضريح الشيخ أحمد  
السبكي وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر جان العربى منقوش على بابه امر  
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين محمد بزر جان العربى في شهر ربيع سنة سبع وسبعين  
وسمائه وقد صار الآن مكتبا لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاترى وهو مسجد  
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صارت لافراد بعض الناس أن يبنى فيه مسكنا فوجد في الحفر  
شرفات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب حيدر بن المستنصر  
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منخفضا نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر ونصبت عليه الرخامة  
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة وبعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا  
زاوية تعرف بزاوية شولا ق تجاه منزل الشيخ الحضري وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاح دار انتقلت  
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف و بقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أباظه  
الحريم الكبير بألف كيسه وثلثمائة كيسه وستين كيسه وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لعظم بناءه وزخرفته  
واتساع أرضه وفتح له بابا على يسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصلى والحريم الثانى اشتراه تاجر من الحضارمة  
وفتح له بابا من الشارع قريبا من باب الخرنفش وجعله بيت سكنى وخانات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد  
محمد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدى بطنطد او باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معتد للسكنى  
ودار الخرنفش التى كانت أحد منازل الوزير عباس باشا وهى من الدور القديمة عبر عنها المقريرى بدار تنكر فقال هذه  
الدار بخط الكافورى كانت للامير أيبك البغدادى وهى من أجل دور القاهرة وأغظها أنشأها الامير تنكر نائب  
الشام وأظنه وقفها في جـ له ما وقف وكان بها ولده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فانفق في  
زخرفتها سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وقفا الى ان بيعت على  
أنها ملك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فحدها  
وبنى تجاهها جامعها انتهى و بقيت هذه الدار بيد زينة الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى  
اشتراها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنائها بناء محكما وبنائها بالاهامية على لقب ابنه ابراهيم  
الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة الايوانات والجرذات فناءين وبها بستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا  
وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشتراها خليل بك ابن ابراهيم باشا من تركه الهامى باشا ثم في زمن الخديو اسمعيل  
عند تنظيم بركة الاز بكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائنة  
بجادة الشيخ عبد الحق من شارع العشماوى في التنظيم المذكور فأعني عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة  
وهى باقية بيد زينة الى يومنا هذا \* وأما تنكر المذكور فهو كافى المقريرى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب  
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشرف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدم وباشرياً بدمشق وأنشأ بها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتنكر له وجهه زالياً به من قبض عليه وأحيط بهماله وقدم الامير بشتاك الى دمشق لقمبضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكزه وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش واقماش ثمانمائة حل ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما وصل تنكر الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن به يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة \* ومن الغريب انه أمسك يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترته بجوار جامع ليلة الخميس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بشناعة ابته انتهى \* وهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها جنينة كبيرة ودار محمد افندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الديباطي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الازهر عشاء حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بقرافة باب النصر رحمه الله تعالى \* ودار علي افندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تبسرا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً \* (شارع خيس العدس) \*

يبتدئ من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون متراً \* وبه مدرسة تعرف بمدرسة الفرنساوية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خيس العدس \* وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خيس العدس كانت في الاصل بيتاً كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الجبرتي في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصاري المعروفة بخيس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصاري الفرنج ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واستقر وامدة في عمل الآلات الاصلية مثل السندان والتمارط الحديد والتزجات والقواويم والمناشيرو ونحو ذلك وأفرسوا الكل حرفة وصناعة مكاناً يحتوي على الانوال والدواب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقشمة المقصبات وغيرها انتهى \* وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميري لكنهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها \* (شارع خان أبي طقية) \*

يبتدئ من شارع سوق السبك الجديد وينتهي لشارع سوق السمك القديم وطوله ثلثمائة متراً وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المصايف من هذا الكتاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب علي يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان \* وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبى بها عدة من البيوت \* ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقريري في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويصير السالك فيه الى البندقانيين وبعض هذا الخط وهو جلدوم معظمه من جلة اصطبل الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الفاطمية وموضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط فلما زالت الدولة واختط المكافوري والخرنفش واصطبل القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانهم من هناك انتهى \* وذكره في الكلام على اصطبل الجيزة انه كان تجاه باب سر المارستان حدة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدة موضعها الآن عطفة الذهبى المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطبل تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف ببئر زويلة وعليها

ساقية تنقل الماء اسقى الخمول قال وقد شاهدت هـ هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها  
 فرأيت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شئ ومنها الآن الناس تسقى  
 بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية تونس تجاه درب الانجب \* وذكر أيضا في الكلام على خط  
 البند قانين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجزيرة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه  
 مساكن وسوق من جملة عدة دكاكين اجعل قسي البندق فعرف الخط بالبند قانين لذلك انتهى (قلت) فيؤخذ من  
 هذا أن اصطبل الجزيرة كان كبيرا جدا حتى صار خطا واسعا فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق  
 السمك القديم وكان طوله من باب سمر المارستان الى آخر شارع سوق السمك المذكور \* وأما بئر زويلة المذكورة  
 فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود بوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين  
 \* وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر على افندي  
 الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرميين معدة لبيع النحاس  
 ووكالة السمك معدة لبيع السمك تحت نظر سليمان افندي عثمان ووكالتان في مقابلة بعضهم ما تحت نظر الست  
 كلفدان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طقية قديما وحديثا

#### \* (شارع سوق السمك) \*

يبتدى من شارع الامشاطية بقرب عطفة البرقوقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنا وثلاثون مترا  
 وبأوله حمام البيسري وعموم الحمامات القديمة قال المقرري أنشأها الأمير شمس الدين بيسري الصالحى النجمي  
 أحد عماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء \* وبوسطه جامع القراني  
 وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان

#### \* (شارع حارة اليهود القرايين) \*

أوله من شارع خديس العيس وآخره شارع الدهان وطوله ثلثمائة وأربعون مترا \* وبه من جهة اليمين درب يعرف  
 بدرب الكنيسة بداخله كنيسة ثمان بجوار بعضهم \* ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب  
 الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود وهو من  
 الحمامات القديمة سماه المقرري حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة  
 أنشأها الوزير عباس أحد وزراء الدولة الفاطمية لإدارة التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددتها شخص من  
 التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي النكري في سنة تسع وأربعين وسبعمائة  
 فعرفت به انتهى \* ثم جددتها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكينخيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين  
 ومائتين وألف انتقلت الى ملك محفوظ عرفة السمكري وهي عامرة الى الآن كنهها برسم النساء فقط وليس بها  
 مغاطس سوى الحنفيات وبها بئر كبيرة جدا \* وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع  
 المنسي لان بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركات قراميط سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد  
 منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين  
 ومعتوقه فرا في الجسد اوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامة من أوقافه بنظر  
 الديوان \* ثم بعد درب الطباخ عطنة تعرف بعطفة بطيخة \* وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب القرن \* ثم  
 عطفة تعرف بعطفة البئر (تمة) السالك في هذا الشارع يصل منه الى شارع الصقالية والى شارع المقاصيص وشارع  
 سوق السمك القديم ويصل من هنالك الى شارع الدهان والى شارع الدورية والى السكة الحديدية ومنها يصل الى جميع  
 الجهات

#### \* (شارع الصقالية) \*

يبتدى من آخر شارع خان أبي طقية وينتهي لحارة مكر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثلثمائة وخمسون مترا  
 \* وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة \* ومن جهة اليسار ثلاث عطف احداها تعرف بعطفة المصريين

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التي بوسطه \* وهذا الشارع هو الذي سماه المقريري درب الصقالبة حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبة أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة إلى درب الصقالبة عرف أولاً بالقائد الأعز مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

### \* (شارع الدهان) \*

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبة وانتهى به شارع الحصاني وطوله ستة وعشرون متراً \* وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة \* الأولى عطفة حوش الصوف بداخلها كنيسة \* الثانية العطفة الصغيرة \* الثالثة عطفة درب نصير بداخلها كنيسة \* وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيسة ثم بجوار بعضهما ما هو غير نافذ \* (تنبيه) \* هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

### \* (شارع الحصاني) \*

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون متراً \* وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين \* الأولى العطفة الضيقة \* الثانية عطفة الحصاني

### \* (شارع الدورة) \*

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المبلط وطوله مائة متر وعشرة أمتار \* وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين \* الأولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بآخرها تعرف بقاعة الفضة أحد مدنها العزيز محمد علي باشا وبيان ذلك كما في الجبرقي من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناعات الخيش أوردى الحكومة أنها لو احتكرت هذه الصناعة يجني منها في السنة ما يزيد على ألف كنيسة فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس انتهى \* ثم شرع العزيز محمد علي باشا في إنشاء قاعة الفضة المذكورة وجمع فيها أسطاوات صناعة الخيش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كتباً ومعاونين ومخزنجيا ووزاناً وأقام لحفر هذه القاعة قره قولا من العساكر ملازمها ليلاً ونهاراً وكانت أسطاواتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجمعة يسلمه مشغولاً ولا بد أن تكون الفضة من عيار تسعين فأزيد والالم يستخرج منها صنف الخيش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة في نظير ما يسقط في السبيل وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخيش على التجار بعرفته وبقية كذلك مدة ثم أعطاها الميرى التزاماً للخواجه الكسان ويعقوب بك القطاوى فبقية معهم إلى أن بطلت في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرها من الورش المبرية وتشتت من كان فيها من الأسطاوات وغيرهم وصارت كأنهم لم تكن شيئاً مذكوراً فسبحان من له الدوام والبقاء \* وهذه القاعة موجودة إلى الآن بآخر عطفة الفضة المذكورة إلا أنها متخرقة وبقرتها كنيسة لليهود القرايين \* وفي وقتنا هذا يوجد بحارة غيط العدة ورشة كبيرة للأسطى أبي العلاء القصبجي أحد أسطاوات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخيش والتلي وهو إنسان لا بأس به يميل إلى الخير بطبعه وله بروا حسن جزاء الله خيراً \* وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة \* وأما جهة اليسار فبها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربانين

### \* (شارع درب المبلط) \*

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي بشارع الصقالبة وطوله مائة وعشرون متراً \* وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة \* ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب المكان غير نافذ وبداخله كنيسة

### \* (شارع سوق السمك القديم) \*

يتدنى من شارع خان أبي طمية وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البندقانيين ويقطعه شارع السكة الحديدية وطوله  
 مائة وعشرون متراً \* وعن يسار المار به عطفان وبآخره حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن  
 زنبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرئ في هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبس المذكورة  
 التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة الصاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة وسكانها من جملة اصطبل الجيزة أنشأها  
 الوزير الصاحب علم الدين بن زنبور ووقفها من جملة ما وقف واستقرت بيد ذرية الى يومنا هذا الا أن الأمير صرغتمش  
 أخذ رخامها ووجد فيها شيئاً كثيراً من الصيني والنحاس والقماش وغير ذلك قد أخفي في زواياها \* وابن زنبور هذا هو  
 الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور تولى الوزارة أيام الملك المظفر حاجي  
 في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبع مائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء  
 أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرار ابنه في ديوان الممالك والتزم أنه لا يتناول معلوماً بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل  
 رضى الشعيرو البرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها ضرر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل  
 اردب أكثر من ثمنه والتزم بتسكيفية بيت المال من الشعيرو البرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب  
 نقشا على حجر في جانب باب القلية من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضى الجيزة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذى مضى  
 ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة  
 فاحيط به وقبض عليه حسد له على ما صار اليه ولم يجتمع غيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الأمير صرغتمش  
 فأول ما فتحوه من ابواب المكاييد أن حسنوا الصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين  
 والاراضى الوقف والطلق جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصدد وعروشهم ودالخزانة فاشهد عليه  
 بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاور النصراني ولحم  
 الخنزير وزوجته نصرانية وقدرضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلى ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا في  
 تحسين قتله حتى قالوا الصرغتمش والله لو فتحت جزيرة قبرس ما كتب لك أجز من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع  
 هذا فخرج في باشا وخنزير وضرب في رحبة قاعة الصاحب من القلعة بالمقارع وتوات عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين  
 وعاقبه عقوبة الموت في قاعة الصاحب فاتفق ركوب الأمير شيخون من داره الى القلعة وابن زنبور يعاقب فغضب من  
 ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى النلعة وجرى له مع شيخون عدة مقاضات كادت تقضى  
 الى فتنة والامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام بمدينة  
 قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوماً ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين  
 وسبع مائة وله بالقاهرة السبيل الذى على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل في الجامع المؤيدى  
 ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وثنى  
 من المصالح وحضرت أحماله من السفر فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من  
 تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فمردى عليهن في مصر والقاهرة ثم حمل الى داره وعرى ليضرب  
 فدل على مكان استخرج منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب بعد ذلك وعريت زوجته ونزير ولده فوجد له  
 شئ كثيراً الى الغاية من ذلك أواني ذهب وفضة ستون قنطاراً جوهر ستون رطلاً لؤلؤاً وديان ذهب مسكوك  
 مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حياصة ضمن صناديق زركش ستة آلاف كلوتة ذخائر  
 عدة قماش بدنه ألثان وستمائة فرجية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة سبعة  
 آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر مسكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبع مائة  
 كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبع مائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة  
 ألف دينار مراكب سبع مائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمته أربعة آلاف دينار نطوع سبعة  
 آلاف دواب خمس مائة سروج وبلاط خمس مائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

ألف وأربع مائة انتهى باختصار \* وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الازهار ان دار السبع قاعات صارت في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها غالب التجار وكابرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتبرين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بصري بها عدة أماكن وحماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميع بنو افيها الدور الناحرة المرخنة وبوابها حماما في غاية الحسن وجامع اتقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنى بها حماما وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين وأفران ووصهاريج وغير ذلك من العمارات الناحرة انتهى (قلت) ويوجد بها الآن من آثارها القديمة جامع ابن الجميعان شعائره غير مقامة لتخر به ونظيره للاوقاف ويعرف اليوم براوية عبد الرحمن الجميعان \* وجامع القاضي شرف الدين به ابوانان ومنبر صغير وصهر ريج وله أوقاف لا قامة شعائره باسم بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخري كما وجد ذلك في وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات \* وزاوية تشن وهي صغيرة متخرية ومنه قوش على بابها اسم منشأها محمد النجار وتاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة ونظيرها المحمد افندي شنن \* وحمام السبع قاعات وهو الذي كان يعرف أولا بحمام السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بحمام عبد الرحمن بن الجميعان ثم عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بحمام ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجزيرة وبين رأس حارة زويلة عرفت باب عبود \* وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنين وعشرين وسبع مائة بعد ما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهيه وأمره انتهى (قلت) وهي عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة \* وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبندقاين كان موضعها من جلة اصطبل الجزيرة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجهت دار ابن فضل الله \* وبنو فضل الله جماعة أولهم بمصر شرف الدين عبد الوهاب بن صاحب جمال الدين أبي المآثر فضل الله بن الأمير عز الدين الحلبي بن دجغان العمري ولي كتابة السر للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة وقد عمر وبلغ أربعين سنة وخلف أموالا جمة وكان فاضلا بارعا قلائقة أميناً مشكوراً مليح الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة \* وذكر الجبرتي في حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطنفي النطروني وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصره وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للأمير محمد بيك جر كس وكان ظالما غشوما وجبارا عنيدا سار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقيع خلق الله وأظلمهم وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعل من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على طريقة في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه وساروا ويختطفون النساء والاولاد من الطرقات ومن جلة أفاعيلهم القبيحة أنهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطمسية وشاشا وخمسة زنجريات فكانت أعيان الناس من التجار وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابها فلا يفتحونها الى الصباح ومن جلة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل منهم رجال نيت الخوارج الطنفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيني فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناجاة وتسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمد دأغا المعروف بلهوبة وكان على طريقهم وزاد تجبر محمد بيك جر كس وظلمه وزادت شناعة أتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشرو فظيعة وقد أطل الجبرتي في ترجمته وما فعله هو وأتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالفرسية من

بين محمد بنك سيده فلما مات سيده في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بيك أبو شنب وأرخصي لحيته وعمله قائم مقام  
الطراثة وتولى كشوفية البحيرة من اراثم اماره جرجا وسافر الى الروم سر عسكر على السفرة سنة ثمان وعشرين ومائة  
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفي \* وقتل ابنه محمد بيك اماره أبيه وسكن داره والكاهنة والامارة الى  
اسماعيل بيك ابن ابواظ فمات نفسه الى الشهرة ونفذ الحكمة واستولى عليه وعلى ابن سيده الحسد والحقد لاسماعيل  
بيك فضم اليه المبعضين له من الفقاريه وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وورصد له طائفة منهم ووقنوا له بالرميلة وضربوا  
عليه بالرصاص فنجاه الله منهم \* وطلع اسماعيل بيك وصنأجقه الى باب العزب وطلب محمد بيك حركس الى الديوان  
لستداعى معه فعصى وامتنع وتميأ للعرب والقتال فقتل حتى حزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه من العربان  
وأحضره أسيراً الى اسماعيل بيك فاشاروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرمه وكساه وأعطاه ألف دينار ونمائه الى قوص واستمر  
الحقد في قلوب خشداشيه ومحمد بيك ابن سيده فاتفقوا فيما بينهم على ما اضمره لاسماعيل بيك وأحضره ومحمد بيك  
حركس سراً وجرت بينهم أمور كثيرة شنيعة انتهت بقتل اسماعيل بيك وخلع الجوق لمحمد بيك وعزوته الفاجرة فأجروا من  
المقاسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً \* وبنت الخواجا لطفي المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين  
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان \* ويوجد الآن بهذه الحارة أيضاً عدة دور كبيرة منها دار ملك  
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملك  
السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار مملوكة للامير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر حلاً وهناك  
وكالة تعرف بوكالة شينى عدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تبسر لنا من الكلام  
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

#### \* (شارع الوراقين) \*

يبتدى من آخر شارع الاشرفية وينتهى لشارع البند قانين وطوله مائة متر \* وعن يسار المار به رأس شارع التريعة  
وسمائي بيانه في محله \* وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة معدة لبيع أصناف العطاره وحبها عدة  
دكاكين وبوسطها بئر معينة ويسلك منها الشارع السكة الحديدية ونظرها الامين افندى أبي زيد \* ثم حارة شمس الدولة  
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء الفاطميين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشرف  
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرئى هذا الدرب كان قديماً يعرف بحارة الامراء فلما كان  
مجيء المعز الى مصر واستبلا صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة  
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى \* وكان  
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظافروهي التي قتل فيها الخليفة الظافر قتله عباس هـ ذاودفنه به او قد  
ذكر أسباب قتله المقرئى في خطه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه مقتولاً من مدفنه وبنوا مكانه مسجداً  
عرف بمسجد الحلبيين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقي  
هذه الدار قد تفرقت دوراً ومنازل وكان بهذا الدرب أيضاً دار مسرور صاحب الخان المعروف بخان مسرور الذى  
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة رخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن  
ضبيعة بالشام كانت بيده وبيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقد دمه على  
حلقته ولم يزل مقدماً الى الايام الكاملية فأنقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده  
وكان له برواحسان \* وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الحديدية  
قبالة عطفة الشيخ الجوهري تعرف بزاوية الغريب \* وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز محمد علي باشا  
بفتح شارع السكة الحديدية فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مملوكاً بينهما الى الآن باب هذه  
الحارة باقى على أصله بشارع البند قانين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يجده عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد  
ارتفعت أرض الحارة عليها وصار ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب \* ثم يسلك

الى شارع السكة الجديدة فيجد باقي الحارة أمامه ينزل اليه منحدر العلو أرض الشارع فيجد في مقابله دارا كبيرة مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى \* وبجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري جدده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفون بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة ودفن على والده بزواية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه القاضي الفارض والسلطان العاشق شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات \* وبها أيضا زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجعل بها سبيلا يعلوه مكتب وهي مقامة الشعائر الى الآن بنظر الست نفوسة الحريشية \* وزاوية يقال لها زاوية الزنكلوني غير مقامة الشعائر تخربها ونظرها للدواقف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديما وحديثا

(\* شارع البندقانيين \*)

يبتدئ من آخر شارع الوراقين وينتهي لشارع الحزاوي وطوله أربعة وستون مترا \* وبه زاوية تعرف بزواية المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها مقامة بنظر الاوقاف \* وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقرري بخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديما اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة اختط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جملة عدة حوانيت لعل قسي البندق وكان يسلك اليه من سوق الزجاجيين وسويقة صاحب ومن سوق الابرارين وغيره وكان يعرف قديما بسوق بئر زويلة برسم اصطبل الجيزة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية يونس والربع الذي يعلوها لم يزلت الدولة واختط موضع اصطبل الجيزة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قيل لهذا السوق سوق البندقانيين \* ثم قال وأدركته سوقا كبيرا معمورا الجانبين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها \* ثم لما حدثت المحن بعد سنة ست وثمانمائة اختل هذا السوق خلاا كبيرا وتلاشى أمره \* ثم ذكر أيضا في الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة والناس في صلاة الجمعة فاقضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه الى القاهرة والناس قد ارتفع لهمها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق واتفق هبوب ريح عاصفة فحملت شررا النار الى أم دبعية ودو وصلت أشعتها الى أن رويت من القلعة فركب الوزير منجك بماء اليه الامراء وجمعت السقاؤون لاطفاء النار فجوزوا عن اطفالها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطي وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق دكاكين البندقانيين ودكاكين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق المجاور لها والربع علود وعملت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين ببرس المظفر والربع المجاور لعلالي زقاق الكنيسة فزال شيخو واقفانته نفسه ومعه الامراء الى أن هدم ما هنالك والنار تأكل ما تمر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعروفة ببئر زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حوّل متاعه خوفا من الحريق فكان أهل البيت ينمهاهم في نقل ثيابهم واذ بالنار قد أحاطت بهم فبتركون ما في الدار وينجون بأنفسهم وأقام الامر على ذلك يومين وليلتين والامراء وقوف وعطب بالنار جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشقور ربع بكثر الساق فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئه بعد أن هدمت عدة اماكن جليلة ما بين ربايع وحوانيت وغيرها وجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات بزيت وقطران فعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعدي داره أو عية ملائنة بالماء ما بين أحواض وأزيار وصاروا يتناولون السهر ليلًا ومع ذلك فلا يدري أهل البيت إلا والنار قد وقعت في بيوتهم فيستداركون طفاها الثلاث تستعمل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتماذى ذلك من نصف صفر إلى عاشر ربيع الأول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولًا وانزعج منه الكثير وكثرت النهاية من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة \* ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قانين عدة كثيرة من الحوانيت التي يباع فيها الفقاع تبلغ نحو العشرين حانوتا وكانت من أنزه ما يرى فإنها كانت كلها من رخسة بأنواع الرخام الملون وبها مصانع من ماء تجرى إلى فوارات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان الفقاع مرصوفة فيستحسن منظرها إلى الغاية لأنها من الجانبين والناس يمررون بينهم ما وكان بهذا الخط عدة حوانيت أحمل قسي البندق وعدة حوانيت لرسم أشكال ما يطرز بالذهب والحرير وقد بقي من هذه الحوانيت بقايا يسيرة وهو من أخطاط القاهرة الجسمية \* قال وكان بجوار سوق البند قانين سوق الاخفافيين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النوروزي دوا دار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل إليه الاخفافيين يباعي اخفاف النساء من خط الحرير بين والزجاجيين وكان مكانه مما خرب في حريق البند قانين فركب بعض القيسارية على بئر زويله وجعل بابها اتجاه درب الانجب وبني بأعلاها رباعا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوانيت بظاهرها وبظاهرها درب الانجب وبني فوقها أيضا عدة مساكن فعمد ذلك الخط بعمارة هذه الأماكن وبه إلى الآن سكن يباعي اخفاف النساء ونعالهن \* قال ودرب الانجب هذا اتجاه بئر زويله التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قانين يعرف بالقاضي الانجب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن علي أحد الشهود في أيام قاضي القضاة سنان الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قانين درب كنيسة جدّة بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدّة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق اه \* قلت فيؤخذ من هذا أن خط البند قانين كان من الأخطاط الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعمر أخطاط القاهرة إلا أنه صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الجديدة وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الأيام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائيل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابرو ويقال لها وكالة العقبي معدة لبسيع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها أماكن خربة ومعدّة لبسيع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لأن له بها عدة حواصل وهي معدّة لبسيع أصناف العطارة وغيرها أيضا \* وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قانين قديما وحديثا

### \*(شارع الجزاوى)\*

أوله من آخر شارع البند قانين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاب وطوله مائة متر وستة عشر مترا \* وعن يسار المار به عطفتان الأولى تعرف بعطفة الاسكولة وابست نافذة \* والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام \* وهذا الشارع نسب إلى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السلطان الغوري وقيل كان لبننت بنته وهذا البيت بعضه باق إلى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الأمير محمد باشا السسيوفي وبداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغوري سقفتها من افلاق النخل وملفوف عليها الليف وفوقه اياسة محكمة مرسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الأزمان واتقانهم في الاعمال فسبحان من علم الانسان ما لم يعلم \* وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقشعة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحرير والمقصبات وغيرها وأغلب تجارها من نصارى الشوام والاقباط وبأوله وكالة تعرف بوكالة القطاع

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بهاء عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخربطلى \* وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايبي له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النعامين بجوار وكالة الشرايبي وهو من الحمامات القديمة أنشأها السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جانم الجزاوى الخان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النملى ثم عرف اليوم بحمام الشرايبي وهو كبير جداوله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

### \* (شارع اللبودية) \*

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى لشارع درب سعادة وطوله مائتان وخمسون مترا \* وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب \* الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويبت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكلمنا عليها فى شارع سوق السمك القديم \* الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة \* الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت \* الرابعة حارة مكسر الخطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليمود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسويقة المسعودى قال المقرئى هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايمار المسعودى مملوك الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غاشما جبارا مات سنة أربع وستين وستمائة ضربه شخص فى دار العدل بسكين كان يريد أن يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقته اه \* وبهذه الحارة الآن زاوية المنير عن عين المار من جهة الجزاوى طالبها السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودى المعروف بالمنير فى آخر القرن الثانى عشر شعأرها مقامه الى الآن وبها خطبة وبداخلها ضريح منشئها حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له نظرها تحت يد ورثته الى الآن \* وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام صاحب فقال هذه الحمام بسويقة صاحب عرفت بالصاحب الوزير صفى الدين بن شكر الدميرى صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جددتها وأدار بها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير \* وأما جهة اليسار فيها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة \* الثانية عطفة الست بيم هى بآخر الشارع تجاه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لأن بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها صاحب صفى الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جلة دار الوزير يعقوب بن كاس وجعلها وقفاً على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعائة جددتها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تحربت وبقي بها قبة فيها قبر منشئها ثم أزيلت وبقي هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر صاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شبالة مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ صاحب الى اليوم \* وبالقرب منه تجاه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وهو جامع لطيف به خطبة وله منارة وشعأرها مقامه الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى هذه المدرسة أنشأها الطواشى زين الدين مقبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزير بناية الامير حسام الدين طرطاي المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها بسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تحربت وأخذ معظمها احسن مذكور النمرسى فى عمارته التى بجوارها ولم يبق منها الا المحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعما قريب يتغير ما بقي منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول \* ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرنطاي المنصوري صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصيني ونحوه ولا يسكنه الا النمارسة لان صنف الصيني ونحوه لا يتجرف فيه غيرهم وبه عدة حوائت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار النمارسة وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاحب وبخط المسطاح فقد ذكر المقرري عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصاحب يسلك اليهامن خط البندقانيين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعني يعقوب بن كاس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت بعد بدار الديباج وصار موضعها الآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخريات الدولة الفاطمية فلما ولي صفى الدين بن شكر وزارة الملك العادل سكن في هذا الخط وأنشأ به مدرسته التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطه وحمامه المجاورين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتمدة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من الماس كل لو فور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدث المحن طرقها ما طرق غيرها من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهى \* وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المالحين وخط سويقة الصاحب وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجارج باب القنطرة قريبا من باب الشعيرة خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معتوقة على بيك الكبير انها اشترت دارا داخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة التي أزيلت الآن وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التريبعة) \*

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهي اشارة العطارين والنجامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة شارع الغورية والفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغوري \* عرف بالتريبعة من أجل قيسارية كانت به بعضها وقف القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على ملء الصهر يح بدرب ملوخيا وبعضها وقف الصالح طلائع بن رزيك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنهاها الأمير جاني بيك دوادار السلطان الملك الأشرف برسباي الدقاق الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تريعة تتمصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوائت على بابها فجاءت من أحسن المباني انتهى مقرري (قلت) وقد بقي لها هذا الاسم الى وقتنا هذا \* وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزاوية موسيو أنشأها سليمان أفندي المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليها من القضة الاصناف العديدة الدوائية خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين نصفها وهي معروفة بوقف الشيخ روى الدين كما وجد ذلك في بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف لها منبر وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من جهة الاوقاف \* ثم سكة حمام الشراي يسلك منها الشارع الجودريه وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بوكالة مقلد معدة لبيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الأمير محمد باشا السيوفي لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي توسط الفحاميين وبجوارها هذه الدار ضريح يعرف بالاربعين مجعولا مكتبا لعلم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصيجي وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغوري ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالنامولى وهو داخل منار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبي التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبي المذكور التي

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما ينادلك بشارع الحزاوي \* ثم عطفة صغيرة غير نافذة \* ثم وكالة البطر اوي معدة لبيع العطار و جارية في ملك السيد محمد البطر اوي شيخ العطار بن وجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطار و غيرها و بأعلاها مساكن \* وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع التريعة \* وأما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تسكنها عليها بشارع الغورية \* ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع الغورية \* ثم عطفة الشرم والجمالون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقاين والى حارة الجودرية وغيرها أنشئ فيه حوانيت سكنها البرازون وقفه السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكة يلبغا التركاني ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين وسبع مائة فصارت تغلق بالليل انتهى \* وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق الآن جاري وقف السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري انتهى \* قلت والى الآن أغلب حوانيت الشرم والجمالون تابعة لوقف السلطان الغوري \* وكان بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجمالون الكبير بجوار باب سوق الوراقين ويسلك اليها من الجمالون ومن سوق الاخفافيين المسلولك اليه من البندقاين وبعضها الآن سكن الارمنيين والبعض الاخرى سكن البرازين \* قال ابن عبد الظاهر استجدها القاضي المرتضى بن قريش في الايام الناصرية الصلاحية وكان مكانها اصطبل انتهى \* ومن حقوقها الآن الحوانيت التي تجاه الشرم والجمالون ومطهرة الغوري وما خلف ذلك \* قال المقرري وكان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الامر بأحكام الله انتهى \* وقال ابن أبي السرور وفي زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ والاطلس انتهى \* وقال المقرري أيضا وكان فيما بين سوق الجمالون الكبير وبين قيسارية الشرب سوق البخانقين باب شارع من القصبة ويعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على بابه تمنع الركب من التوصل اليه ويسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها وقد تكلمنا في ترجمة شارع التبليطة على قيسارية الشرب وذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السيوفي تجاه وكالة الزيت التي في محل قيسارية جهر كس \* ثم قال وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعدة لبيع الكواف والطواق التي تلبسها الصبيان والبنات وبظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوانيت لبيع الطواق وعملها وقد كثر لبس رجال الدولة من الامراء والمماليك والجناد ومن يشبههم للطواق في الدولة الحركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة ويمرون كذلك في الشوارع والاسواق والجوامع والمواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة عن الرأس عارا وفضيحة ونوعا وهذه الطواق ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الالوان وكانت أولا ترتفع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاها مدقورامسطحا فحدث في أيام الملك الناصر فرج منها شيء عرف بالطواق الحركسية يكون ارتناع عصابة الطاقية منها نحو ثلثي ذراع وأعلاها مدقور مقبب وبالعوافي تبطين الطاقية بالورق والكثيرة فيما بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس وجعلوا من أسفل العصابة المذكورة زيقامن فرو والقرض الأسود يقال له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجهة الرجل وأعلى عنقه وهم على استعمال هذا الزي الى اليوم وهو من أسمى ما عانوه انتهى \* قلت ومحل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي بوسط الغورية بجوار جامع الغوري تجاه الباب الحديد الذي أنشأه الامير محمد باشا السيوفي لداره \* وفي وقتنا هذا شارع التريعة المذكور من أبهج الشوارع واهمها الا أنه ضيق جدا لا يستطيع المارة أن يجوزوا كبادابته الابعثقة ويسكنه كثير من الماوردية الذين يبيعون الاعطار ونحوها وكثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي والقطني والعصب والسكر يشة والحرير ونحو ذلك \* انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريعة قديما وحديثا

(شارع الفحامين) \*

ويعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريعة بجوار باب جامع الغوري الصغير وانتهاءه بشارع

المؤيد و طولها مائتان وأربعة عشر مترا \* وعن عيين المازيه بيت الأمير محمد باشا السيوفى شاه بندر التجار بمصر وهو بيت كبير فى غاية العظم أصله بيت والده وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التى كانت بجواره استبدلها من الأوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيم امر تفعا فأتى على شارع الغورية بدركة كبيرة فى غاية الحسن وترتأبها الأول الذى كان مستعملا فى مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا لتجارته وبني به سلكا متسعا جعله معبدا لحاوس المتردين عليه وبالغ فى زخرفته وفرشه بالفرش النفيسة \* ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة \* وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحملها الآن العطفة التى فى آخر العمارة الجديدة التى بالغورية بمبالي الفحامين ثم باب الفحامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والأحزمة ونحو ذلك \* وبه وكالتان أحدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والآخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والأولى تحت نظر الأوقاف والثانية تحت نظر بعض الأهالى \* ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقرئى وهذا السوق يسلك إليه من البندقانيين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما نظم به أوانى النحاس من الذهب والفضة وكان له هذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم وللناس فى النحاس المكفت رغبة عظيمة قال وأدركنا من ذلك شيئا لا يبلغ وصفه واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون فى شورة العروس دكة نحاس مكفت والدكة عبارة عن شئ يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من نحاس أصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراهما ما يسع نحو الأرب من القمح وطول الأكف التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلث ذراع فى عرض أصبعين ومثل ذلك دست أطباق عدتها سبعة بعضها فى جوف بعض ويفتح كبرها نحو الذراعين وأكثر من ذلك من المنابر والسرير وأحقاق الأشنان والطشت والأبريق والمنجرة فتبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتى دينار ذهباً وكانت العروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب أو أمثال التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من نحاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كداهى وهى آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأدركنا منها فى الدور شيئا كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الأشياء يسيرا وبقي بهذا السوق إلى يومنا هذا بقية من صناع الكفت قليلة انتهى (قلت) وهى الآن مجهولة لا تعرف

\* (شارع سوقها المؤيد)

يبتدى من رأس حارة الجودرية وينتهى لحارة الأشراقية و طولها مائتان واثنان وثلاثون مترا \* وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الأرجية يسلك منها الشارع العقادين ولعظنة العلبية التى يصنع بها علب البن وغيره وأما جهة اليمين فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الأمير سليم كاشف لأن بيته كان بها وهو بيت كبير موجود إلى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم \* وهو كما فى الخبر الأمير الكبير سليم كاشف أخدم مالك عثمان بيك المعروف بالجر جاوى من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاغون وترزق ابنته بعد موته وكان ملتزما بحصة من أسبوط فاستوطنها وبني بها دارا عظيمة وعدة دور صغار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصرى أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبله فى مفاوز الطرق وأنشأ دارا بمصر بالمناخية بسوق الأنطاقيين واشترى دارا جلييلة كانت لسليمان بيك المعروف بأبى نبوت بحارة عابدين وأنشأ بأسبوط جامعة عظيمة ومكتبا ولما قارب تمام الجامع جاءت الفرنسيس فالتخذوه سجنائهم لما قابلهم وأمنوه أخذ فى إصلاح ما تشعث من البناء وتقيم العمارة فلم يساعده الوقت اذك لقله الأخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقتة ولم يبق الا اليسير ووقع الطاعون بأسبوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين وألف وكان ذابأس وشدة وإقدام وشجاعة وهو مشاهير بالحسن بيك الجداوى فى هذه النعال وكانت موأله مبسوطا ومأله مبذولا وداره بأسبوط مقصد اللوارد والقاصد والصادر من الأمراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البر ومحبية

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها بن ابنة سيده عثمان بك والثانية ابنة خشداشه عبد الرحمن بك والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار و على سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناهما بسيوط كثرت عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى \* ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها \* وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما بوسطه وهي كبيرة بدائرهما عدة حواصل وبظاهرها عدة دكاكين معدة لبيع القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتا هاتين انشاء أمين باشا الشهير بالاغمى واحدى هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذى الفقار بك الذى ترجمه الخبر بقى فقال هو الامير الكبير ذى الفقار بك الفقارى أصله مملوك عمر أغا من أتباع بلغيه التجا إلى على خازن دار حسن كتحدا الحلقي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحدا انطوى الى محمد بك كركس وقتل ابن ابواظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنحية وكشوفية المنوفية وانضم اليه كثير من الفقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الخبر بقى في ترجمته وانتهت بقتله في بيته غدارا وذلك في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطالاً مهيباً كريم الأخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل الباكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشائه الخيضة والحوض ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يمتها انتهى \* وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جدد به مدتحربه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لبيع القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطيين قال المقرئى عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالباً الغورية يجد على يسرة الزقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطيين انتهى \* ويؤخذ من كلامه أيضاً ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال عند الكلام على درب الصغيرة بتشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصغيرة تصغيراً هكذا يوجد في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع ما كان فيه من الدور الجليدة في الجامع المؤيدى انتهى \* ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسبحى في تاريخه مراراً ثم قال وفي متجددات سنة أربع وتسعين وخمسائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تتابع أهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وأباحة أهل الامر والنهى فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر العنب لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن حشيشة للبرز وأفردت برسمه وحيت بيوت المزرو وأقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوتى لستوفر الشراء من مواضع الحى وحملت أواني الحجر على رؤس الاشهاد وفي الأسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى \* هذا آخر ما تبسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

#### \* (شارع الجودرية) \*

يبتدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلة وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة ممتدة الى جامع بيرس والى درب سعادة لها بابان أحدهما من جهة سوق المؤيد والاخر بجوار جامع بيرس الذى أنشأه بيرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعباً ثم رمد قامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله المالكي وبداخله قبر زوجة منتهى وأولاده عليه

قبة شاذلة من الحجر صنعتها دقيقة \* وبهذه الحارة أربعة فروع غربية فاذا وزقاق يعرف بزقاق الغربا وزاوية  
شبهية بزاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخرية فجدها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبرا وخطبة وأقام  
شعائر هاهنا عاصرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
علي زين العابدين بن الإمام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشهرت هذه  
الزاوية بجامع الجودري ونظره تحت يد الشيخ عبد البر المذكور \* وفي مقابلة زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها  
الست الشامية سنة أربع وتسعين وتسعمائة شعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر \* وهناك أيضا  
زاوية الخلوقي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوقي شعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر  
الشيخ محمد الأمير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشأها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل  
له ليلة كل سنة وشعائر هاهنا مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد الفقيه \* وسيل يعرف بسيل الست منور أرضه  
مفروشة بالرغام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الإمام الحسين رضي الله عنه \* وبهذه الحارة أيضا من الدور  
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة به سبيل يعلو مكتب لتعليم الأطفال ودار الحاج أحمد مذكور النرسي وهي دار كبيرة  
في محاذ دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها جنينة ودار  
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار الترجمان وغرب ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه  
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقريري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكر في أيام الحاكم  
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا  
أربعمائة منهم أبو علي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكانته في الأيام الحاكمة فاضيفت إليه  
مع الاحباس الحسبة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن  
اليهود معروفة بهم فبلغ الخليفة الحاكم أنهم يجتمع معون بها في أوقات خلواتهم ويغنون بقولهم وأمة قد ضلوا \*  
ودينهم معتل \* قال لهم نبيهم نعم الادم الخل \* ويخرون من هذا القول ويتعرضون إلى ما لا ينبغي سماعه فأقن إلى  
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فإلى هذا الوقت لا يبيت بها يهودي ولا يسكنها أبدا انتهى \* وأما زقاق الغرب  
المتقدم ذكره فقال المقريري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له  
زقاق الغرب نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغراب انتهى \* وكان بهذه الحارة رحبة تعرف  
برحبة ابن علي كان قال المقريري هذه الرحبة بالجودرية في درب المجاور للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع  
الدين عثمان بن علي كان الكردي زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين  
محمد بن عثمان وكان أخيرا استشهد على غزوة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت  
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصوفي في الصالحى انتهى \* ورحبة أخرى  
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعمى الكاشف لانها كانت أمام  
داره انتهى (قلت) والى الآن موجودا هذه الرحبة تجاه زاوية ابن العربي وهو مربع الشكل وبوسطه شجرة لبنج  
وبه دار السيد المحروقي كما سيأتي \* وكان بها أيضا حمام ابن علي كان قال المقريري أنشأها الامير شجاع الدين  
عثمان بن علي كان ثم انتقلت إلى الامير علم الدين سنجر الصوفي وما زالت إلى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعائة انتهى  
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بيسارية بيسر قال المقريري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من  
القاهرة كان موضعها دارا تعرف بدار الانمط اشترها وما حولها الامير ركن الدين بيسر الجاشنكيري قبل ولايته  
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والرابع فوقها وتولى عمارة ذلك محمد الدين بن سالم الموقع فلما كملت  
طلب سائر تجار قيسارية جهار كس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائثهم من القيساريين وسكناهم بهذه  
القيسارية وأكرههم على ذلك وجعل أجرة كل حانوت منها مائة وعشرين درهما ناقرة فلم يسع التجار الاستجار  
حوائثها وصار كثير منهم يقوم باجرة الحانوت الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك حانوته الذي هو معه

بأحدى القيساريين المذكورتين ونقل أيضا صناعات الخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من  
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء إلى مخدومه الأمير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال  
 بسعادة السلطان أسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر إليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت أسكنتها في يوم  
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فجاء الأمر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية  
 لأحد من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتها مدة طويلة ثم سكنها صناعات  
 الخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما أجرة ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه  
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاختفافية بين رأس الجودرية انتهى \* قلت وفي وقتنا هذا  
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدى ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب  
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة  
 اليسار من هذا الشارع \* وأما جهة اليمين فيها الحارة المعروفة بحلقوم الجبل وتعرف أيضا بحارة المحروقي وهي التي  
 سماها المقرري في ترجمة المدرسة الشريفة بدرب كركامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة  
 الجودرية انتهى \* ويسلك من هذه الحارة إلى سوق الفحامين وإلى التريبعة وغيرها وعرفت بالمحروقي لانه أنشأ  
 داره الكبيرة بها وكان محلها ذلك الحسبة التي ذكرها المقرري في خطه وهذه الدار تتصل بسوق الفحامين وبها  
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلتها دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن لأسكن  
 الجلابة تعرف بدار المحروقي أيضا لانهم من انشاء السيد محمد المحروقي بن المحروقي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا  
 للأمير على أغا يحيى من الأمراء المصريين وهو كما في الجبرتي الأمير المجل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع  
 أحمد بيك السكري الذي كان كتخدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه  
 إلى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الأمير يحيى من جملة الأمراء الذين كانوا بأسبوط ولما تشتموا في البلاد ذهب  
 الأمير يحيى إلى أسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك إلى أن مات فحضر المترجم إلى مصر في أيام محمد بيك  
 وترزق بنت أستاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كتخدا عند سليمان أغا والى وصار مقبولا عنده  
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حيث ذوارتاح الناس إليه في غالب المقتمضيات وبأشرف فصل  
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا وخرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك  
 الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشترى دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من  
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا إلى الجهة القبلية سفيرا بين الأمراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت  
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروقي فأنصوى إليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبى الأموال من  
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة إلى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون  
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروقي فأرسل إليه بالحضور فقام أياما حتى قضى  
 أشغاله وسافر وهو متوعل فتوفي بسما لوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى \* وبوسط هذه  
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها  
 المقرري فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية وقفها الأمير الشريف فخر الدين أبو نصر اسماعيل  
 ابن حصن الدولة أحمد أمر مصر في الدولة الأيوبية وتمت سنة اثنتي عشرة وستمائة وكانت من مدارس الفقهاء  
 الشافعية واستمرت عامرة إلى أن تخربت فهددها العلامة المحدث الشيخ علي الشهير بابن العربي القاسى المصرى  
 المعروف بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الأحياء وأخذ عن الشيخ محمد  
 ابن عبد السلام البناني كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والنخلى وغيرهما وعاد إلى مصر فقرأ على الشيخ  
 ابراهيم الفيومى وأوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة  
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة ولم يزل كذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه  
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى جبرتي \* وفي سنة خمس ومائتين وألف ودفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

مع والده وهو وكافي الخبر في الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي القاسي نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا عطي وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر بذكروه وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة مقوما مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها دكة الحسبة التي بجوار الفحامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا بخط الساكت بالازبكية وأنشأ إلى السيد أحمد المحروقي وأحبته واتحد به اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرانشي من أكابر التجار ووكلاهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاته وشركائه وتزوج بزوجته وأخذ جوار به وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس لم قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشركات إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اختتمته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب من الفحامين انتهى \* وأما السيد أحمد المحروقي فهو وكافي الخبر في أيضا عين الأعيان ونادرة الزمان شاه ببندر التجار والمرقي به حتمته إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحسيب النسب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده حرير يابسوق العنبريين بمصر وكان رجلا صالحا منور الشبهة معروفا بصدق اللهجة والديانة والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر تحركاته فلما ترعرع خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والنباهة وأخذوا عطي وباع واشترى وشارك وتدخل مع التجار وحاسب على الألوف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبته وامتزج به امتزاجا كليا ومات عمدة التجار العرانشي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فاحرز ممتلكاته وأمواله ودفاته وتقدم المترجم بحسبة التجار والشركات والوكلاء ومحققاتهم فوفر عليه السكوك من الأموال واستأنف الشركات والمعاوضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم وموافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصله بكبر الأمراء كأيبيه وخصوصا مراد بك فكان يقضى له ولامرائه لوازمهم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألفاظه واصطلاحاته فاشتهر بذكروه بسببه عند التجار والأمراء واتحد بجمع مدافع البارودي كتحدا مراد بك اتحادا زائدا فراج به عند محمد ومه شأنا مما وارثه به قدره مما ولما تأمر اسمعيل بك واستوزر البارودي استقر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه ببندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعده يغزو إلى أن عاد مراد بك والأمراء المصريون بعد موت اسمعيل بك إلى إمارة مصر فاختص بخدمته وخدمة إبراهيم بك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا وواصى الجميع بحسن الصنع حتى جذب إليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت إليه الآمال وعامل تجارا النواحي والأمصار من سائر الجهات ورأسه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وأعمل له مهمما عظيما افتخر فيه إلى الغاية ودعا الأمراء والأكابر والأعيان وأرسل إليه إبراهيم بك ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعها الأجراس التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والأروام والأقباط الكتبة وتجار الفرج والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وجمع في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوما مشهودا اجتمع فيه الكثير من العامة رجالا ونساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشييعه ووداعه من الأعيان والتجار الأكابر والراجلين وبأيديهم

ألبنادق والأسلحة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون إلى مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل إبراهيم بيك إلى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الحاج إلى بلبيس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بداً من مواجهة الفرنسيين فذهب إلى ساري عسكري بونا بارت وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وركونه للملك فاعتذر إليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل منه وبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه له ولغيره وأرسلهم إلى مصر وأصبح معهم عدة من العساكر لخفارتهم وهم مشاة بالأسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم بيوتهم ولما رجع ساري عسكري إلى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح إليه في لوازمه وتصدى للأمور وقضايا التجار وصار مريضاً الخاطره عنده ويقبل شفاعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدي كبارهم ولما رتبوا الديوان تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطة واستمر على ذلك حتى سافر بونا بارت ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والأمراء المصريين فخرج فيمن خرج للملاقاتهم وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف أموالاً جمة في المهمات والمؤن إلى أن كان ما كان من ظهور الفرنسيين وخرجه من مصر فلم يسعه إلا الخروج معهم والجللاء عن مصر فذهب الفرنسيون إلى داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الأموال وكاتب التجار وبذل المهمة وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل خواصه بمصر سراً فيطلعونه على الأخبار والأسرار إلى أن وصل العثمانيون إلى مصر فصار المترجم هو المشار إليه في الدولة والتزم بالقطاعات والبلدان وحضر الوزير إلى داره وقدم إليه التقدّم والهدايا وباشر الأمور العظيمة والقضايا الجسمية وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدهم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والعساكر والقواسم والفراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقدّم والاعنام والخيول وضائق دارهم ثم فالتخذ آراء بجواره وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضايق وجبوساً وغير ذلك ولما قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلقائه وخصوصاً سيادته وحضر محمد باشا خسر وفاختص به أيضاً اختصاصاً عظيماً وأسلمه المقاليد وجعله أمين الضر بخانة فزادت صولته وطارصته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الأقليم المصري والروحي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم يتفق لامثاله من الأود والبلد وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرّب وجهاء الناس لخدمته والوصول إلى دته وذهب وأعطى وراعى جانب كل من اتقى إليه وكان يرسل الكساوى في رمضان للاعيان والنقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسر وفي داره مرتين أو ثلاثة باستدعاء وقدم له التقدّم والهدايا والتحف والرخوت الممنّنة والخيول والتعاضد من الألقسة الهندية وغيرها ولما ثارت العسكر على محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلعت بينهم ما الطرق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب راحته ومن معه وأخذوا منه جواهر كثيرة ونقوداً ومناجاة فلحقه عمر بيك الأرناؤدى الساكن ببولاق وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذوه إلى داره وجاهه وقابل به محمد علي وذهب إلى داره واستقر بها إلى أن انقضت السنة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الأمراء المصريون فتدخل معهم وقدم لهم وهاداهم واتحد بهم وبعثان بيك البرديسى فأبتهوه على حالته ونجى مطلوبات الجميع ولم يتضع للمزبجات ولم يتفقهم من المفزعات حتى أنهم لما أرادوا تقليد الستة عشر صبحاً في يوم أحضره البرديسى تلك الليلة وأخبره بما تفقوا عليه ووجدته مشغول البال متخيراً في لوازمهم فهوّن عليه الأمر وسهّل له وقضى له جميع المطلوبات واللوازم الستة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار إلا الجميع مع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى وكساوى ومزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما في يده ولما ثارت العسكر على الأمراء المصريين وأخرجوه

من مصر وأحضره وأجد باشا خورشيد من اسكندرية وقلمه ولاية مصر وكان مختصرا لجمال هيأله المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك انه لما عاده الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل الى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فإرسل في أثره هدية جليلة لصحبة السيد أحمد الملاتر جانه فلما كان ليلة الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصه من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد بدرا فدفنوه ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فخر كوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعته فكفوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وحقوا على خزانته وحواسله وكفوه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية ابن العربي ودفنوه بهامع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر \* ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقفطانا على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك الى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ دارا كبيرة بركة الرطلي وبستانا في محل المنازل التي تخربت في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الحريشي الذي هنالك واشترى دار على أغا يحيى التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولابدار مصطفى اغا الجراكسة وجعل بها سابطا يصل من عليه الى دار أبيه لانها في مقابلتها وخصها بالحریم وصارت تعرف بدار المحروقي أيضا وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وعرض أياما ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع \* وهذه الزاوية مقامه الشعائر الاسلامية الى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحروقي يقال له ضريح المرشدى يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديما وحديثا

#### \* (شارع الخطاب) \*

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع اللبودية وينتهى لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة وستون مترا وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب شعائره مقامه من أوقافه القليلة وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب اليه هذا الشارع وليس كذلك فان الشيخ عثمان الخطاب توفي بالقدم وكانت زاويته في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقوسى رضى الله عنهما كما في طبقات الشعرائى \* وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضرريح سيدى عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابلته دار كبيرة لبنت الامير فاضل باشا بجواره دار الحبابى المغربي من تجار المغاربة المشهورين \* وهنالك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنينة متسعة من انشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلتها عمارة جديدة مملوكة للامير محمد بيك السيوفى شاه بندر التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لاحد تجار المغاربة المشهورين \* قلت وهذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذى ذكرناه نقلا عن المقرئى بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

#### \* (شارع المنجلة) \*

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون مترا \* وبأوله ضريح يعرف بضرريح سيدى حبيب التجار بقرب بيت السنانية كلوى وعن يسار الماربى آخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبة مرتفعة وله منارة وشعائره غير مقامه لتخر به وكان يعرف أولا بالمدرسة الفيروزية أنشأها الامير فيروز الجركسى فى القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوى فى الضوء اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد المنجلة النطنى والشاهى ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولا بخط المخين قال المقرئى هذا الخط فيما بين الوزيرية والبند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحيين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهمل وهو تحريف وانما هو خط المخين عرف بطائفة من

طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر إلى أن كان من الغلام ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرّد لأصلاح إقليم مصر وتبّع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة إلى الوجه البحري وقتل لواته وقتل معه منهم سليمان اللواتي وولده واستصفي أموالهم ثم توجه إلى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أضحى جميع البر الشرقي عدى إلى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية واتباعهم بشعر الاسكندرية بعد ما أقام أياماً محاصراً البلد وهم يتنعمون عليه ويقايلونه إلى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين المحمين وبه إلى الآن يسير من الطواحين انتهى \* قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شيء منها بالكليّة

\*(شارع درب سعادة)\*

يبتدئ من آخر شارع اللبودية بجوار جامع السلطان جقمق الذي تجاه عطفة الست بيرم وينتهي لرأس حارة الحمام وطوله أربع مائة متر وثمانية وعشرون متراً \* عرف بأحد أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف بباب سعادة ومحلّه اليوم الفضاء الموجود قبلي سراي الأمير منصور باشا قال المقريري وسعادة هـ ذاهوا بن حيان غلام المعز لدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالجيزة وخرج جوهر إلى لقائه فلما عاين سعادة جوهر أترجل وسار إلى القاهرة في رجب سنة ستين وثلثمائة فدخل إليها من هذا الباب فعرف به وقيل له باب سعادة ووافي سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيرة جوهر في عسكر جزّار عند ورود الخبر من دمشق بجي الحسين بن أحمد القرمطي إلى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة يريد الرمله فوجد القرمطي قد قصدها فأنحاز بمن معه إلى يافا ورجع إلى مصر ثم خرج إلى الرمله فلما كان في سنة إحدى وستين فاقبل إليه القرمطي ففر منه إلى القاهرة وبها مات لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى \* قلت وترتبته هي المعروفة اليوم بتربة الست سعادة التي بأول سور سراي الأمير منصور باشا تجاه الخليج \* وأما القائد جوهر فهو كما في المقريري مملوك روى ربه المعز لدين الله أبو تميم معد وكناه بابي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلثمائة وصار في رقبة الوزارة فصيره قائداً جيوشه وبعثه في صفر منها وسعه عساكر كثيرة فيهم الأمير زيري بن منادى الصنهاجي وغيره من الأكابرة فسار إلى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مدنا وسافر إلى فاس فمنازلها مدة ولم ينل منها شيئاً ففرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تائراً فأسره بها وانتهى في مسيره إلى البحر المحيط واصطاد منه سمكاً وبعثه في قلة ماء إلى مولا المعز وأعلمه أنه قد استولى على ما مر به من المدائن والأمم حتى انتهى إلى البحر المحيط ثم عاد إلى فاس فألح عليه بالقتال إلى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتائر بسجلماسة في قفصين مع هدية إلى المعز وعاد في آخر بات السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسيير الجيوش لخدمته مصر وتباً أمرها فقدم عليها القائد جوهر وأبرز إلى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبين يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج إليه في كل يوم ويخلو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه وخرج إليه يوماً فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز إلى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخلن إلى مصر بالاردية من غير حرب ولتنزلن في خرابات ابن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بإفراغ الذهب في هيئة الأرحية وجعلها مع جوهر على الجمال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته الأمراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يعيشوا في خدمته وهو راكب وكتب إلى سائر عماله يأمرهم إذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا ومشاة في خدمته فلما قدم بركة افتدى صاحبها من ترجمه ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهباً فابى جوهر إلا أن يعيش في ركابه ورد المال فشى ولما رحل من القيروان إلى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك أبياتاً أولها

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع \* وقد راعني يوم من الحشر أروع  
غداة ~~كان~~ أن الأفق سذبجمله \* فعاد غروب الشمس من حيث تطلع  
فلم أدر أذوتعت كيف أودع \* ولم أدر أذشيعت كيف أشيع

ولما دخل مصر واختط القاهرة وكتب بالبشارة إلى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر \* فقل لبي العباس قد قضى الأمر  
وقد جاوز الأسـ ~~كندرية~~ جوهر \* تصاحبه البشرية ويقدمه النصر

ولم يزل معظم ما مطاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب إلى القاهرة وكان جعفر بن فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه إلى مصر سـيره جوهر إلى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار فلك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمعت نفسه عن مكاتبة جوهر فأنفذ كتبه من دمشق إلى المعز وهو بالمغرب سـر من جوهر يذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله له معز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه كما هي محتومة وكتب إليه قدأخطأت الرأي لنفسك نحن قدأنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب إليه فواصل منك البناء على يده قرأناه ولا تتجاوز به عد فلسـنا نفعل لك ذلك على الوجه الذي أردته وإن كنت أهله عندنا ولكننا لا نستفسد جوهر مع طاعته لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله بخدة خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر أبشي من أمره إلى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله \* ولم مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد إلى دمشق هفتـكين الشراي من بغداد ادب العزيز بالله جوهر القائد إلى الشام فخرج إليها بخزائن السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليهم وهو يحارب أهلها إلى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الأحساء إلى الشام فرحل جوهر في ثالث جمادى الأولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في أثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فخارب جوهر واشتد الأمر على جوهر وسار إلى عسقلان وحصره هفتـكين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتـكين وخرج من عسقلان إلى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو من سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج إلى الشام فلما ظفر العزيز بهفتـكين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجوتـكين التركي أيضا أخرجه راكبا من القصر وحده في سنة إحدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم ماشاة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار فزفر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله ففرع جوهر يده منه وقال قد كنت عندي يا أبا محمد أثبت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سـلامه ثم قال لكل زمان دولة ورجال أنريد نحن أن نأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت إلى مصر أولاده واخوته وولي عهده وسائر أهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهما أنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتـكين أعزونا وأعزوا بنا غيرنا وبعد هذا فأقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين أو ثمانين مائة في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب إليه العزيز بالله عائدا وحمل إليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومئة منقل وبعث إليه الأمير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار وتوفي في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة فبعث إليه العزيز بالخنوط والكفن وأرسل إليه الأمير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت إليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا مابين منقل ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله وجه له في مرتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ويمكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا إلى الناس كاتباً بليغا فمستحسن توفيقه عاتيه على قصة رفعت إليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتتم فأسأتم وعدتم فتعديتم فابتدأوكم ملوم وعودكم مذموم وليس بينهم أفرجة لا تقتضي الذم لكم والاعراض عنكم ليري أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأي فيكم انتهى

وبهذا الشارع من جهة اليمن عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب  
فما بين دار الديباج والوزيرية عرف بعلي بن عمر العداس صاحب سقيفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع  
الفخر المعروف اليوم بجامع البنات أنه بجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب  
الحوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاورة لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة  
الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا  
الدرب من جملة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة صاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين  
محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكن فيه انتهى \* ثم عطفة المنجبة يسلك منها الشارع  
المنجبة والحدورية والجزاوي وغير ذلك \* ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحمام وحارة الاشراقية وغيرها وبأولها  
ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبة صغيرة وله شبالة مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا  
زاويتان أحدهما تعرف براوية حسن كاشف يعلوها مساكين وشعائرها معطلة في غالب الاوقات والاخرى زاوية  
الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقيمة الشعائر لتخربها ونظرها للادواق وفي  
مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كما في الخبر في  
الامير الكبير مصطفى كاشف كرد تنقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر  
مطلق من والي مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوق وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاةهم  
بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصة له لقد سرى حكمي في الاقاليم البعيدة فضلا عن  
القرية وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوق مصر فانهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولالة الحسبة من  
الاهانة والايذاء فلا بد لهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوق اختياره على مصطفى كاشف هذا فلهذا ذلك وأطلق له  
الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه  
وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هسما بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا  
وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم  
الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتهاده ولازم السعي والطواف ليلا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة في أي  
مكان ولو على مصطبة كان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لربابه  
بالسعر المفروض ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعهوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق  
ومصر القديمة فاستخرج سمنا كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم  
فيأخذون منهم بالسعر المفروض ثم يبيعهونه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج  
مخبأاتهم قهرا منهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا  
حوانيتهم وأظهروا مخبأاتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رجته بهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواظبة رشبها بالماء  
ووقود القناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي  
عمروها بعصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمام الزرق وعدم  
ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسب على المرد ومخلفي اللعي بأن يتركوها ولا  
يخلقوها واتفق أن المترجم ضرب شخصا أرزوديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك  
الحنق وركب الى كتحدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنهى الامر الى  
الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الفعال فأحضره الكتحدا وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن  
كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرامات دون الدبوس فن  
حينئذ خدت نار شوكتة وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة  
ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفيا قبا بجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

الكثافة على صوانهم التي على النار ودق في أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايذاء انتهى ملخصا  
 \* ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف  
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الأمير حسن بيك الجداوى بعدما تزوج بابنة الأمير أحمد بيك شين الذي كان أصله  
 مملاو كالشيخ محمد شين المالكى شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت  
 بينهم فقدم عند علي بيك الكبير وأحبه ورقاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاويشية ثم قلده الصنحية وبقي كذلك الى  
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو  
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر  
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تسكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها  
 من جهة الاشرافية باب الفرج الذى هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئى في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه  
 على حدته \* وفي كتاب وقفية الجامع المؤيدى عند ذكر حدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم  
 كان بآخرة حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديماً بالمجودية حيث ذكر فيها ما ملخصه وقف مولانا السلطان  
 المؤيد الجامع المحدود بمحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الفاضل والبحرى الى  
 الطريق الموصل الى المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام  
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المجودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم  
 البئر التى من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض  
 سبيل والغربى الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية \* وبهذه الحارة أيضاً زاوية البرزجلى أنشأها الأمير حسن أغا  
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمسين ومائتين وألف شعراً غابرة بمقامة لتخريبها ونظرها البنت المنشى المذكور  
 وبقرىها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقرئى بمحارة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب  
 ابن كاس لان داره كانت بها وهى أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وسميت بعد انقطاع نسبتها  
 اليه بدار الديباج لان الديباج الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين  
 ثم تفرقت دورا ودروبا وكان لعلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اهـ (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط  
 دار الديباج قال المقرئى هذا الخط فيما بين خط البند قاتين والوزيرية ومن جلته المدرسة الصاحبية ودرب الحريرى  
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن على بن شكر  
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة الصاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئى في خطه ان هذه  
 الدار كانت كبيرة جداً وموضعها اليوم جميع الكتلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع  
 جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية وبشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب  
 عند بيت الأمير فاضل باشا وجميع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود  
 دار الوزارة التى أنشأها الوزير المذكور \* ويتوصل لهذه الخطة الآن من خمسة أبواب أحدها كان بقرب قنطرة  
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسست سعادة بجوار سراى الأمير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب  
 القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد علما المعز منه كما تقدم  
 وثانيها تجاه قنطرة الأمير حسن بن محل الخوخة التى فتحها الأمير المذكور وكان بداخل هذا الباب محل معد  
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنيئة السراى المذكورة وثالثها بقرب قنطرة الموسيقى وهو باب  
 الخوخة والعمامة تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويرى عمون أن الحارة  
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت  
 ذلك ورابعها بالقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى \* وبه الآن من المدارس المدرسة  
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشئها الأمير سيف الدين اسنغان سيف الدين بكقر البوبكرى الناصرى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبة لا يتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة  
وبنى قبالتها جامعاً مات قبل إتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بهامناً واقعت فيها الجمعة انتهى مقرري  
قلت وهي باقية إلى الآن وشعائرها مقامة وتعرف بجامع سنبل وأبجاء الشرقاوى نسبة لخطيبها الشيخ محمد  
الشرقاوى وأما الجامع الذى بنى قبالتها فليس له أثر اليوم بالكلية \* والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن  
منسوبة لاسم منشئها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفاً على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية إلى  
وقتنا هذه مقامة الشعائر وتعرف بجامع أبي الفضل لأن بلصقه حاضر يحايع عرف بالشيخ أبي الفضل \* والمدرسة  
الفارقانية نسبة إلى الأمير شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاجقة قال المقرري أنشأها وجعل بهامناً للشافعية  
والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى \* قلت وهي موجودة إلى الآن  
وشعائرها مقامة وتعرف بجامع جقمق وبجوارها سبيل معلوم مكتب \* وجامع الحبشلى برأس عطنة النبوية به منبر  
وخطبة وله منارة وشعائره مقامة إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان \* وهناك من الأضرحة ضريح الست صفية وقد  
دخل الآن في سراى الأمير منصور باشا وضريح آخر تجاه شبايك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ  
عبد الله وضريحان للاربعين أحدهما بجوار سراى الأمير اسماعيل باشا تم كشف والاخر بأخر عطفة جامع البنات  
ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولاً مسكنة للأمير أحمد كتحدا المعروف بالمجنون قال  
الخبزى هو الأمير المجل أحمد كتحدا المعروف بالمجنون أحد أمراء المعروفين والقوانصة المشهورين من مماليك  
سليمان جاويش القازدغلى ثم انضوى إلى عبد الرحمن كتحدا وانتسب إليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن القليدة  
والطارفة ونفى مع من نفى في إمارة على بك الغزاوى في سنة ثلاث وسبعين إلى بحرى ثم إلى الحجاز وأقام بالمدينة المنورة  
نحو اثنتى عشرة سنة وقاد أباً الحرم المدينى ثم رجع إلى الشام وأحضره محمد بك أبو الذهب إلى مصر وأكرمه ورد إليه  
بلاده وأحببه واختص به وكان يسامره ويأنس بحديثه ونكاته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتى بالمضحكات في  
خلال المقبضات فلذلك سمي بالمجنون وكانت بلد ترسا بالجيزة جارية في التزامه وعمر به أقصر وأنشأ بجانبه بسطانا  
عظيم أزرع فيه أصناف الأشجار والنبات والرخيل والرياحين وكذلك أنشأ بسطانا بجيزة المقياس في غاية الحسن وبني بجانبه  
قصر أذهب إليه في بعض الأحيان ولما حضر حسن باشا إلى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه  
إلى أوقافه وبني داره التي بالقرب من الموسيقى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيه بعض سراريه وكان  
له عزوة ومماليك ومقدمون وأتباع وأبراهيم بك أوده باشا من مماليكه ورضوان كتحدا الذى تولى بعده كتحدا الباب  
وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصولة بمصر وشهرة في القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد  
السابقة جاو يشا فلما كان آخر مدة حسن باشا قلده كتحدا مستحفظان ولم يزل معروفًا مشهورًا في أعيان مصر إلى أن  
توفي في خامس شعبان من سنة إحدى ومائتين وألف انتهى \* ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطفة جامع  
البنات ودار الأمير اسماعيل باشا تم كشف بها جنينة كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بك ودار الست أم حسين  
بك بها جنينة كبيرة ودار السنانكلى ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصنى بها جنينة صغيرة وغير ذلك من  
الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهي من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الآن قد اختلطت عند العامة  
بجادة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحاريتين معاً لكن ما يقرب من جامع المؤيد  
يسمى بالاشراقية لأن هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما نيسر لنا من الكلام على وصف  
شارع درب سعادة قديماً وحديثاً \* ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتدأه آخر شارع الدرب الأحمر بقرب باب زويلة  
وانتهأه آخر شارع الصنابيرى من بحرى جامع الطبّاخ فنقول \* هذا الشارع طوله ألف متر وثلثمائة وسبعون  
متراً وينقسم ستة أقسام

**\* (القسم الاول شارع باب زويلة) \***

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئى كان باب زويلة  
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة  
دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقد ويعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا  
يكثر الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال  
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم \* فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب  
زويلة الكبير الذى هو باقى الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة  
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدقيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه  
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البديتان كبيرهما الان بكثير هدم  
أعلاههما الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البديتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه  
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجوارى مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد  
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعلموه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة  
بأعلاهها مساكن وشعائرها قامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري \* ثم باب شارع القرية وسبيل بيانه  
فى محله ان شاء الله تعالى \* ثم عطقة الجلشنى عرفت بذلك لأن بأولها تسمية أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة تسعين  
وثمانمائة وجعل بها بيتا للصوفية ومحلا لقامة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرها مصنوعة  
بالقشاني لمات دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدراويز ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة  
اليمين فيها زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرها قامة وبها ضريح يعرف بسيدى على  
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسحاوى انه الشيخ عبد الحق حيث قال  
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة  
قبر تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وانما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع  
 وخمسين وستمائة انتهى \* وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماش ربحى معدة للسكنى \* وبهذا الشارع  
قراقول باب زويلة ويعرف بقراقول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاحمر

**القسم الثانى شارع تحت الربع**

يبتدى من آخر شارع باب زويلة بجوار تكية الجلشنى وينتهى لأول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف  
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان  
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى محله الآن غربى حمام المؤيد  
بداخل حارة الاشراقية \* وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق  
فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء  
انتهى \* (قات) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا ممتدا من باب زويلة الى العطقة القرية من زاوية قاسم \* وكان بهذا  
الخط أيضا سوق يعرف بسوق الاقباعيين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول  
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمينه من سلك الى قنطرة الخرق فانه جار فى وقف الملك الظاهر بيبرس هو وما فوقه  
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين  
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ المجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة  
من سلك الى القنطرة فانه جار فى وقف أقباعية واحد على مدرسته المجاورة للجامع الازهر وبعضه وقف امرأة  
تعرف بدنيا انتهى \* وعن يمين المار بهذا الشارع عطقة صغيرة تعرف بعطقة الحمام بدخلها أحد أبواب حمام المؤيد  
\* ثم عطقة القرن ويقال لها عطقة الهوى يتوصل منها الدرب سعادة من القرن الذى هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أعلا  
الازرقطلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

أوقافهما بنظر بنت الواقف \* ثم سبيل نذير أغا أنشاه وجعل فوقه مكتبا في سنة ثمان وخمسين ومائتين و ألف وهما عامران الى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفرائش \* ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لانها في مقابلة كانت متخربة فجددت من جهة الاوقاف واقمت شعائرها الى الآن \* وأما جهة اليسار فبها رأس شارع حوش الشرفاوى المسجد الموصل لشارع الداو ودية وغيره \* ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفتح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجامع المرأة وبجامع المقشاش شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة \* ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع باب الخرق) \*

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه \* وعن يسار المار به حارة كوم الص - عمادة به خمسة أزقة وهى غير نافذة \* ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضا عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جار فى ملك محمود باشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة في شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لبيع القمح ونحوه وبأعلاها ربع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفية ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والاف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جد الله وبني وكالة كبيرة يعلمها ربع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا الى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة الى الآن \* وأما أبودفية المذ كور فهو من الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال هو الامير سليمان أغا أبودفية القاسمى مملوك خليل أغا تابع محمد بيك قطامش أغا باب العزب سابقا و خليل أغا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقار بيك وتزايىزى أوده باشا البوابه وكان شبيهه به فى الصورة وتحيل وأخدمه نحو السبعين نفرا من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا الى بيت ذى الفقار وهم يقولون بضاعة على أبى دفية وكان ذى الفقار المذ كور يريد قتله لحقد بينهم ما كان وقت دخولهم عليه جالساً بقعد بيته مشمرا ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبودفية فقال خليل أغاها هو وكان مغطيا رأسه ويده قرابانه فكشفوا رأسه فأراد ذى الفقار أن يوجهه فأطلق أبودفية القرابانه فى بطن ذى الفقار وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطبنجات فانهقدت الدخنة بالمدعدونزلوا على الفور وهذه هى الحيلة التى عملها خليل أغا استاذ المترجم على قتل ذى الفقار بيك المذ كور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغا وقتلوه وكذلك عثمان أغا الرزاز وكان بيته على الخليج ومحل الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأماما كان من شان المترجم فانه ذهب الى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسه وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزوة ثم الى الشام وسافر منها الى اسلامبول ثم سافر الى التترخان فأعطى منصبا وعمل مرزى وتزوج بقونية ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى \* وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الامير سليمان أغا الوكيل أحد الامراء المصريين وهى دار كبيرة جدا بداخلها حديقة متسعة قال الجبرتي وهذه الدار جعلت ديوانا للفردة فى أيام التترخان والآن جار تجديدها بمعرفة محمود باشا البارودى لانها آلت اليه من جهة أمه فهدم بابها وعمل لها بابا عظيما مرتفعا وجعل بعقوده ووجهته نقوشا غريبة وتقاسيم عجيبه جميعها فى الحجر النحيت \* وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الامير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودى وهو كافى الجبرتي

الامير الكبير ابراهيم كخدا تابع سليمان كخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفي كخدا الكبير القازدغلي وخشداش حسن جاويش استاذ عثمان كخدا والد عبدالرحمن كخدا المشهور بلبس الضلعة في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويش وطلع سردار قطار في الحج في اماره عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخمسين ومائة وألف وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكينة وبعد رجوعه من الحج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف عماد كره واشتهر بصيته ولم يزل من حينئذ ينفو أمره وتزيد صولاته وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام وتظرف في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كخداه أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء الممالك وقلد عثمان مملوكه صنجقا وهو الذي عرف بالجر جاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الدمياطي ومحمد بيك في أيام راغب باشا بمخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته بمصر وسياستها للمترجم وقسيمه رضوان كخدا ونفذت كلمتها وعلت سطوتها ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وتقلد المترجم كخدا ثمانية باب مستحق فظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنهما وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين وكذلك رضوان كخدا وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناعق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصرفها في جهاتها وكذلك العلوفات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كخدا مشغول ببلدياته ولا يتدخل في شيء مما ذكر واستكثر المترجم من شراء الممالك وقلدهم الامريات والمناصب وقلد اماره الحاج لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سيل عظيم بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالهم وأجالهم الى البحر قال الجبرتي وايس للمترجم ما أثر خروجه ولا أفعال خيريه يدخرها في ميعاده ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة وعمرداره التي بخط قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي بباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قيسار بالعادلية وزوج الكثير من ممالكه نساء الامراء الذين ماتوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل ولاية لمصطفى باشا وعزمه في بيته بحارة قوصون في سنة ست وستين ومائة وألف وقدم له تقادم وهدايا وأدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الكرامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى \* ثم سكن داره بمملوكه أحمد أغا البارودي وهو كما في الجبرتي أيضا الجنب المكرم الامير أحمد أغا البارودي بمملوك ابراهيم كخدا القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها أولاد ذكور واناث منهم ابراهيم جلبي وعلي ومصطفي تقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا حسنا صافي الباطن لا يعيل طبعه اسوى فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع جمادى الاولى من سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة ينفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كساء من صوف أجرد على بدنه ويأخذ بيده سبعة كبيرة يذكر ربه عليها \* ثم تزوج بزوجته مملوكه محمد أغا البارودي قال الجبرتي ربه سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج بزوجته سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي ومصطفي الذين تقدم ذكرهم والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والاكابر وانضوى الى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا امراد بيك فقلده في الخدم والقضايا وأعجبه بسياسة فارتاح اليه وكان حسن كخدا المذكور تعتريه النوازل فينقطع بسببها أياما بمنزله فينبوب عنه المترجم في الكخدائية عند امراد بيك فيحسن الخدمة والسياسة ويسر تجلب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين الشئون فعند ذلك اشتهر بذكوره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الخواارج

ووقفت بيابه الجباب واتخذ له ندماء وجلساء من اللطفاء وأولاد البلد يجلس معهم حصصاً من الليل ينادونه  
ويسأرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيدة من بنت البارودي فزوجه مراد بك أكبر محاطيه أم  
ولده أيوب وأتت إلى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراد بك وزادت شهرته وورعته فلما حصلت الحوادث ووصل  
حسن باشا وخرج مراد بك من مصر لم يخرج معه واستمر بمصر فقبض عليه اسمعيل بك وحبس مع عمر كاشف بيته  
ثم نقله إلى السلطنة بباب مستحقه فظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل  
بك وتدخل معه حتى نصبه في كنفه ثانية وأحبه واحتوى على عقله فسلم إليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح إليه  
وجعله أمين الشئون والضرب بخانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصرية وكنز الأزد حام بيابه وجيبت  
إليه الأموال وصار الأيراد إليه والمصرف من يده فيصرف كما يشاء في العسكر ولوازم الدولة وهذا ما صار يف  
العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزاينة وحسن طريقة من غير شعور لأحد من  
الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيدته لخازن داره على أغا عمه لهما مهمهما عظيمات عدة أيام وحضر اسمعيل بك  
والامراء والاعيان وأرسلوا إليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ  
البلدان وبعد تمام أيام العرس وليا إليه بالسماعات والآلات والملاعب والنقوش عمه لولا العروس زفة بهيئة لم يسبق  
تظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة مناعتهم ومن يشتغل فيهم مثل  
القهوجي بالآلة وكنونه والحلواني والقطاطري والخبالك والقزاز بوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعايني  
وبياع البز وأرباب الملاهي والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها ثمانية وسبعين حرفة وذلك خلاف  
الملاعب والبهلوانية والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاو يشية  
وبعد ذلك عربية العروس من صناعة الفرج بديعة الشكل وبعدها ممالك الخزنة واللابس والزورخ وبعدهم النوبة  
التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلهابعد ما وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد  
من نظائره فكان اذا توجهت همتته إلى أي شئ أتمه على الوجه الذي يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انما ناقض له  
أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ ثم لما مات مخدومه اسمعيل بك وتعين بعده في الامارة عثمان بك طبل استوزره  
أيضا وسلمه قيادته في جميع أموره ولم يزل على ذلك إلى أن مات في غرة رمضان سنة خمس ومائتين وأنت وذلك بعد موت  
اسمعيل بك بأربعة عشر يوماً وموته ارتفع الطاعون وقيل في ذلك

واذا كانت منتهى العمر موتاً \* فسواء طويله والقصر

انتهى ملخصاً \* وهذا آخر ما تبسرتنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديماً وحديثاً

\*(القسم الرابع شارع غيط العدة)\*

ابتدأه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين \* وبه من  
جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها الشارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا  
الكبير وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ  
نفر الدين بن عبد المحسن بن ابن الرفعة بن أبي المجد العدي انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على  
تاريخ انشائه وبداخله ضريح منشئه متهدم وفي مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من ارض صغير يعرف بالشيخ  
قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجوامع قواديس \* وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية  
رضي الله عنه \* وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذي فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرق سراي  
عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طابا رجة عابدين في مقابلة السور الذي به باب السراي الشرقي وكان  
في محل هذا الباب رأس الشارع الممتد إلى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من بحريه وكان يتوصل  
منه إلى الدرب الجديد وإلى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراي محو بك التي صارت أخيراً ملكاً لاسمعيل صديق  
باشا الشهير بالمفتش وسراي خورشيد باشا وسراي شربتلي باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلامك وحوش السراي القبلي فسبحان  
 من يرث الارض ومن عليها \* وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرري  
 ولم يترجمه تحرب وبقي كذلك الى أن جده الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر  
 الى الآن وبداخله ضريح منشئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أواخر شعبان \* ثم حارة  
 غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لأنها كانت في الاصل بستانا يعرف ببستان العدة  
 ذكره المقرري فقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق وبجوار حكر النوبي  
 قريب من باب اللوق تجاه الادر المظلة على الخليج من شرقيه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بستانا جليلا  
 وقفه الامير فارس المسلمين بدر بن رزيك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه تحرب فحكر  
 وبني عليه عدة مساكن وحكره يتعاطاه فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتبرة قديما وكان لا يسكنها  
 الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من  
 الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خفيها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا  
 عرفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شباكا  
 مفتوحا ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنيائم اعواند حسنة من مساعده فقراهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال  
 الحميدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عوائدھا وتقل فوائدها وتنقرض أمراؤها  
 وتوت عظمائها حتى لم يبق من مالا النزر اليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات \* ثم لما فتح شارع محمد علي  
 ومر بها جعلها أجزاء وصارت على اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذكور وجهها الى الآن عشر  
 عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب \* عطفة غريق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار  
 سراي الامير عباس باشا يكن المعروف باب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون بزاوية التي  
 بداخلها المشهورة بزاوية غريق الزيت وهي زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها بعرفة الديوان وبها شجرة نبق  
 كبيرة ويعمل بها مولد السيد محمد غريق الزيت في كل سنة وفي مقابلة بيت كبير للامير محمد زكي باشا ناظر  
 الاوقاف الآن ثم الدرب الاصفر وهو درب صغير غير نافذ وبآخره بيت الحاج أبي العلاء القصبي أحد أسطاوات  
 صناعات الخيش والتلي وهو من المشهورين بدقة هذه الصناعة \* وبقرب هذا الدرب ضريح داخل من ارض صغير يعرف  
 بضريح سيدي علي الجلل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابلة بيت الشيخ علي الجنيد أحد النخهاء المشهورين ولد  
 بيولاقي وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة تامة وانشأه ليتابها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من بولاق ليقراء  
 بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا  
 اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها بيتا واحدا وزخرفه وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى  
 الآن \* ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة وأبوابها يعلق عليها وبجوارها بيت الامير مصطفى بيك الهجين  
 بلاصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبير به حديقة متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاغصان  
 المزهرة \* وبه سلامك عظيم جده الامير المذکور بعد وفاة والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرفته  
 وفرشه وعلق به نحت البلور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم \* وهذا الامير هو  
 مصطفى بيك الهجين ابن المرحوم حسن بيك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير  
 والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية يتهم بيت محمد من قديم الزمان ومنافهم غنية عن  
 البيان كان الحاج مصطفى هذا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من  
 القضايا وكان سكنه بجهة الفقامين وكان يته دأما مفتوحا لكثرة الواردين عليه والمترددن اليه وكان محبا للفعل  
 الخيري وعيلا لاهل العلم والصلاح وبعضهم ويقضي حوائجهم ويرأف بالنقراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى  
 كثير من الاموال والاملاك ووقف أوقافا فاجعة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رجه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مرتباته الخيرية وصدقائه السرية واستقر  
مجيلا الى أن مات رحمه الله تعالى \* ثم من بعده اشتهر ولده الامير حسن بك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب  
الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكثرت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك  
وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسمعيل باشا  
برتبة ميرالاي واشترى البيت الكبير الذي يغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفحامين وبقي ساكنا به الى ان  
توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك  
أكبر أولاده الامير مصطفى بك المذكور \* وقد اشتهر أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه ويعنيه وعرفته  
الامراء والاعيان وترددت عليه وانه دب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة ميرالاي لما رآه  
فيه من الاهلية واللياقة ثم برتبة الممايز وهو انسان لا بأس به \* ثم تجدد بعد عطفه المغاربة حارة ابن دقيق العيد  
بأولها منزل على أفندي البطرأوى ابن المرحوم أحمد أفندي البطرأوى ابن الحاج على البطرأوى صاحب  
الشهرة الكبيرة ورئيس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يسارك عطفة الشيخ جوهر وهي  
عطفة طويلة أولها من عندي محمد أفندي صبح وآخرها رحبة الامير دبوس أغلي الذي ذكرها دبوس طها  
جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير جوهر المعين الحبشي وقرر بها درسا وقارنا  
للخاري وذلك في القرن التاسع كافي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك الى ان خربت فجددها الامير محمد  
بك دبوس أغلي وجعلها جامعاً به بروخطبة وعمل لها منارة وبني بها صهر بجاذ ذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين  
وألف ووقف عليها أوقافاً كثيرة وأقيمت شعائرها الى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر \* ثم درب العوالم له  
بابان أحدهما من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحبة دبوس أغلي وبأحد بيوتها ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد \*  
ثم عطفة الجنيحة كانت غير نافذة وبآخرها جنيحة متسعة تعرف بجنيحة دبوس أغلي أنشأها الامير محمد بك دبوس أغلي  
ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بنائه له وعند فتح شارع محمد علي اخذت هذه الجنيحة في الشارع وصار  
يسلك منه حارة غيط العدة من عطفة الجنيحة المذكورة \* ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بك  
سعد وكيل دائرة والد اسمعيل الخديوي السابق \* ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست  
الباجورية كان بها وبقربه ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة  
بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح معلوم قبة يعرف بسيد محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير  
وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا مقيما بهذه الزاوية ولم مات دفن  
بها رحم الله الجميع \* ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه لشارع باب  
الخرق \* ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد دبوس طها رحبة كبيرة تعرف برحبة دبوس أغلي بدائرهابوت أولاد  
المرحوم حسين بك دبوس أغلي ابن المرحوم محمد بك دبوس أغلي الامير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن  
العزيز محمد علي باشا وبيته الاصل موجود الى الآن بهذه الرحبة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشة معدة  
لتشغيل الخيش والتلي تابعة للحاج أبي العلا القصبي المتقدم ذكره \* وبهذه الرحبة أيضا سيلا ن أحدهما من  
انشاء الامير محمد بك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر  
الى الآن بنظر الامير مختار بك من ذرية المنشئ \* والثاني من انشاء الست المعروفة بالعتبيلية يعلمه مكتب وهو عامر  
الى الآن بنظر بعض الاهالي \* وبوسطها شجرة ليج عظيمة جدا بجانبها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج  
بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسيلة التي هناك  
وينتفعع بمائه أهل الحارة وغيرها بدون عوض وهو من انشاء الامير محمد بك المذكور رحم الله الجميع \* ثم تجدد بعد  
خروجك من تلك الرحبة قاصدا شارع محمد علي عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أغا \* ثم تجدد بعد هذه  
العطفة من جهة اليمين زاوية تعرف بزاوية الشيخ ضرغام أخذ منها جزء في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

ومرافقه ثم جددت من جهة الأوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف إلا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها وهي مرتفعة يصعد إليها بدرج وتحتها أربعة حوائط موقوفة عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد ضرغام يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة إلى الآن بنظر الديوان \* وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة تعرف بحارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشويش وفي صفها عطفة أخرى مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تنكية لطيفة تعرف بتكية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من أرصغور بها محل معدة لأقامة الصلاة ومساكن للدراريش ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر عينة وبجملون يجي فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الأمير محمد بيك دبوس أغلي المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مقامة من أوقافها بعرفة ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي وبجوارها هذه التنكية حوش كبير معروف بحوش أبي الشوارب من ضمن أوقاف الأمير رضوان بيك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوي \* وكان نظر هذا الحوش للست البارودية والدة محمود باشا البارودي لأنها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه لولدها محمود المذكور ثم لما عصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وتبر بشارع محمد علي تجدد في مقابلته باقي حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتتزل منحدرا فتجد عن يسارك باب الدرب المعروف بدرب السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكري وتشي قلبا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضا وصار يسلك إليه منه بجوار بيت محمد أمين بيك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتشي قليلا فتجد درب الانصاري بأوله بيت السيد إبراهيم المويلحي والد السيد عبد الخالق المويلحي والد عبد السلام بيك المويلحي الموجود الآن \* وكان بآخره زاوية تعرف بزاوية الانصاري بها ضريح الشيخ محمد الانصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد علي زالت هذه الزاوية ونقلت جثة الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بحافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبي الذي هناك \* ثم لما تخرج من درب الانصاري تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرسم الرجال والنساء وبجواره جامع الأمير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بيك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستمائة وتخصص بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توفى في سابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبع مائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصلي في بعض بوائكه الغربية من المنبر وله بابان أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقد منارة مرتفعة من الحجر دقيقة الصنعة والآخر من جهة حارة المناصرة وبه بئر وصهرج وبعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان \* وفي مقابلة باب الكبير زربية متسعة تحت يد الشيخ العباسي منقذ الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع الأمير حسين أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية ووضع يده عليها الشيخ المهدي بعد أجداده وأكرها الجماعة جعلوها زربية ماشية فعرفت بالزربية إلى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول \* وبالجملة فخارة غيط العدة المذكورة حارة كبيرة أشبه ببلد تشتمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكايا ومكاتب وأسبلة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصفها مع شارعها قديما وحديثا

\* (القسم الخامس شارع جزيرة) \*

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لاول شارع الصنفيرى \* وبه من جهة اليمين دار الامير عباس باشا يكن  
وهى دار كبيرة بها جنينة متسعة \* ثم دار الست الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران  
كانتا فى الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندى ثم انقسمت دورا كما هى الآن \* وولى أفندى هذا هو كما فى الخبر  
الامير الكبير احدى كبار الدولة ويقال له أيضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الخبر فى أنشا الدار العظيمة التى  
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور اجليله ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة  
ببركة أبى الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أفارب الباشا الخصيصين به وعمل له مهمما عظيما  
احتفل فيه الى الغاية كل ذلك وهو مترص وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت  
تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسحان الحى الذى لا يموت انتهى \* ثم بعد دار الست  
الشامية جامع جزيرة الذى سماه المقررى براوية جزيرة حيث قال هذه الزاوية موضعهام من جملة أراضى الزهرى  
بالقرب من معدية فريج أنشأها الامير سيف الدين جرك السلاحدار المنصورى أحد أمراء الملك المنصور قلاوون  
سنة اثنتين وثمانين وسمائة وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها  
وتعرف بجامع جزيرة وبها عرف هذا الشارع \* وأمام معدية فريج المذكورة فيغلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة  
باب الخرق لانهم لم يبنوا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقفية السلطان قايتباى من  
انه وقف مكانا بخطط معدية فريج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الان حارة الشيخ مبارك التى بشارع  
سوق العصر القريبة من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعدية المذكورة والله أعلم \* ثم بعد جامع  
جزيرة دار الامير كافي باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم \* ثم رأس شارع الكرداسى وسياتى الكلام عليه ان شاء الله  
تعالى \* ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشترت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع  
باب الخرق انتقل اليه القماحون ودرث وكالة شريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا  
الكبير وجعلها عرجانات للاجرة \* ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حاد وهو مسجد قديم جدده الامير رجب  
أغا ابن الامير ابراهيم أغا أغاى طائفة التفكشية وكتخذ الجاوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع  
وسبعين وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن \* ويجوار هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمدى بك الشاعر  
المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب \* وفى مقابلة حاضر شيخ سيدي حسن  
الانور المشروع فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

\* (القسم السادس شارع الصنفيرى) \*

أوله من آخر شارع جزيرة بجوار قشلاق العساكر الذى استجد هنالك وآخره أول شارع أبى السباع بحرى جامع  
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنفيرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه  
الزاوية شعائره مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنفيرى بهذا الشارع \* وكان بأوله  
من جهة اليسار جامع البرمشية بالجهة الغربية من القشلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقيه فى القشلاق  
المذكور \* وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقررى أنشأه  
الامير جمال الدين أقوش وجدده الحاج على الطبباخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر  
وخطبة وله منارة وشعائره مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامع  
من هذا الكتاب \* وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وجباسة تعرف بجباسة أحمد  
ابن أبى غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف  
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدادار التى عرفت أخيرا بقنطرة المدابغ  
لانها كانت بقربها وقد زالت فى تنظيم الاسماء لم يبق محلها الآن عند الزاوية الغربية البحرية لبيت حافظ بك  
شما شربى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبى سلطان \* وهذا

الميدان كان أولاً بستاناً كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من برا الخليج الغربى وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلوله الآن من باب اللوق الى القنطره المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلوله فيسه الى القصر العينى ومصر القديمة \* ثم قال المقرري وكان أولاً بستاناً يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب فاشتره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير نحر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقاة وجعله ميدياً وأنشأ فيه منظر جميلة تشرف على النيل الأعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبباً لبناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوازه عليهم ما كان قبل بنائهم لموضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا الميدان تلعب فيه الملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقدارى ميدياً بطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقرري وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل النيل حين ذاك وكان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابى العلا ثم قال المقرري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع وعشيرة وسبع مائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب منظره وعمله بستاناً من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها خولة الشام والمطعين فغرسوها فيه ووطعموها وما زال بستاناً عظيماً ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الأشجار فى بساتين جزيرة الفيل ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريبة التى عرفت بزريبة قوصون على النيل وبنى الناس الدور الكثيرة هناك سيما لما حفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لتلاشى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبنى الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريبة ثم لما خرب خط الزريبة خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمان مائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريبة محلها الآن الارض المبنى فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجرى منزل مراد باشا بجدها شارع مصر العتيقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقرري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطاط منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زريبة قوصون وخط الميدان السلطاني وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجميلة عدة تشرف على النيل ومن ورائها البساتين ويفصل بين البساتين والدور المظلة على النيل شارع مسلول وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصا رخطا يعرف بخط فم الخور \* ثم لما أنشأ القاضى علاء الدين بن الاثير داراً على النيل وكان اذذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير واتصلت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق المجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكاً للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنساوى المعروف بسن ابرة الذى ذكره المقرري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقرري ذكر فى تحديد بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زريبة قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجرى بيت مراد باشا \* وأما خط الميدان السلطاني فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

العالى من الشارع الذى هناك وكان بعده منشأة الكتبة قبلى زريبة السلطان قال المقرئى وزريبة السلطان  
 كانت قبلى جامع الطيبرسى ومحلها الآن يكاد أن يكون فى أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوى توفيق وقد  
 ذكرنا فى ترجمة جامع الطيبرسى ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعة غربى سراى الاسماعيلية \* قال  
 المقرئى ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهارى أنشأ زريبة فى قبلى الجامع الطيبرسى وحفر  
 لاجل بنائها البركة المعروفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحرى الجامع الطيبرسى بزريبة قوصون وصار  
 هناك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطلة على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء فى  
 طريق الميدان السلطانى فصارت العمائر منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكين ابراهيم  
 ابن قزوينه ناظر الجيش فى قبلى زريبة السلطان حيث كان يستأن الخشاب دارا جليلة وعمر أيضا صلاح الدين الكمال  
 والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنام وعدة من الكتاب فقبل لهذه الخطة منشأة السكاب واتصلت العمارة بمنشأة  
 المهرانى فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلى مدينة مصر الى منية الشيرج بحرى القاهرة مسافة لا تقصر عن  
 أزيد من نصف برىد بكثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليلة والجوامع والمساجد والخوانك والحمامات  
 وغيرها من البساتين لا تحصى فيما بين ذلك خرابا البتة \* ثم لما حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة وثقلص ماء النيل عن  
 البر الشرقى خربت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهرانى كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد  
 التى يمر من فوقها من أراد القصر العيى من شارع السيدة الموصل الى مصر العتيقة \* وأما البركة الناصرية فقد  
 تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحلها الآن غربى شرقى جنينة وهى بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية  
 القبلى الذى أصله سراى اسمعيل باشا صديق وسراى قفيدة هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية  
 وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجعولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرئى ان الملك المعز  
 عز الدين أيك التركمانى الصالحى النجمى فى أيام سلطنته قال له منجمه ان امرأة تكون سببا فى قتله فأمر أن تخرب الدور  
 والخوانيت التى من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة الى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن  
 لا يترك باب مفتوح بالاماكن التى يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقه \* وما زال باب هذا الميدان باقيا  
 وعليه طوارق مدهونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعائة فادخله صلاح الدين ابن المغربى فى قيسارية الغزل التى أنشأها  
 هناك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق \* ولما خرب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هنالك من المساكن  
 ومن جملة حكر مرادى وهو على عينة من سلك من جامع الطبياخ الى قنطرة قدادار وهو فى أوقاف خانة قوصون  
 وجامعه الذى بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التى  
 أنشأها ابن المغربى المذكور الدكاكين المجاورة لجامع الطبياخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى  
 المنازل الكائنة على عين السالك فى الشارع الواقع قبلى بحرى بيت الامير أبى سلطان باشا \* وأما بستان ابن ثعلب فقال  
 المقرئى انه كان بستانا عظيم القدره ساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشجارها وجميع ما يزرع من الاشجار  
 والنخل والكروم والرياحين وغير ذلك وبه الآبار المعينة وله الهمايات وتسمى بالتوايت وهى سواق معروفة عند  
 الفلاحين من الاقليم المصرى وفيه منظر عظيم وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التى تعرف اليوم  
 ببركة قرموط والارض التى تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهرى  
 وبستان البرجى فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور مبنى وله باب جليل  
 وحده القبلى الى منشأة ابن ثعلب وحده البحرى الى الارض المجاورة للميدان السلطانى الصالحى والى أرض الجزائر  
 وفى هذا الحد أرض الخور وهى من حقوقه وحده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش وحده الغربى الى  
 الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان فى الموضع الذى يقال له اليوم  
 باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب  
 اللوق من ابتداء جامع الطبياخ الى بيت الامير أبى سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

وبيان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الأرض المعروفة اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وقال إن الحد الغربي لبستان ابن ثعلب إلى الطريق المسلول فيها إلى مورد السقائين قبالة بستان السراج والطريق المسلول فيها إلى المورد هي شارع باب الخرق والمورد هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ محله كما ذكرنا وكان كبيراً ممتداً إلى الأرض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرقي شارع مصر العتيقة وكانت الأرض البيضاء تمتد إلى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلا \* وأما منشأة ابن ثعلب فجعلها الآن شارع مشتهر كما بيناه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي إلى محل هذا الشارع وإلى ساحل النيل حينذاك فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل إلى مصر العتيقة المار من غربى بيت الأمير ثابت باشا الجديد \* وأما بركة قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهى إلى الشارع المستجد المار قبلى اللوقانة وتمتد على خط مستقيم إلى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكيفية \* وكان بمصر وقت دخول الفرنساوية ثلاث برك ببحرى خط المدايح أحداها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها مائة متر فى عرض خمسين ومحلها الآن الأرض التى تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياها المدايح والقاذورات \* ثانياً بركة الصابر وكانت بجوار الأولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين متراً ثالثاً بركة النقالة وهي التى كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة متراً وعرضها المتوسط مائة متراً ذكر المقرري أنها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من مورد البلاط رعى ما خرج من الطين فى هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورائها وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وأدركنا أخباراً جلية ثم قال وأكثر من كان يسكنها السكاب مسلموهم ونصاراهم المترفون أولوا النعمة وفى حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أنقاضها وصارت موحشة وبقي حولها بساتين خراب \* وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً فى الجوامع جامع ابن المغربي فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطّل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربي رئيس الأطباء بديار مصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرناه فى الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجعول تكية بهم بعض دراويش والقبر الذى هناك هو قبر ابن المغربي المذكور وإلى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التكية بآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة \* وأما الأرض التى تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين الخليج الناصري الذى محله الآن الشارع المقابل لاسراى الاسماعيليه المار من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة فجعلها بعض الأراضى الكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة وكانت تمتد إلى ساحل النيل فى ذلك الوقت وتنتهى إلى قنطرة السد التى يسلك من عليها إلى القصر العيني \* وأما ترعة فم الخور المعروفة بخلج فم الخور فكانت تمتد باعو جاج من قنطرة الدكة إلى النيل وكان النيل فى نحو سنة ثمانمائة من الهجرة عند جامع السلطان أبي العلا فكانت فى ذلك الوقت ممتدة إلى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيليه الموجودة الآن بطريق بولاق قرب قصر النيل \* وقد بسطنا الكلام على ذلك فى شارع بين السورين فانظره هناك \* وذكر المقرري أيضاً أنه من ضمن بستان ابن ثعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمنة من سالك من باب اللوق إلى قنطرة قدادار ووصار أخيراً بدورثة الأمير قوصون وكان حكر عامراً إلى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرب عند وقوع الوباء الكبير بمصر وحفرت أراضيه وأخذت طينها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التى على الشارع المسلول فيه إلى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التى كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط وقد تدمقريباً الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الأمير الكبير الشريف نحر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى الزينى أحد أمراء مصر فى أيام الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات فى سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

\* وأما أراضي اللوق فقال المقرئى أنها كانت بساتين وحضروعات ولم يكن بها فى القديم بناء البنته ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفاضل عرف فيها ثم قال ويطلق اللوق فى زماننا على المكان المعروف بباب اللوق المجاور لجامع الطباخ المطل على بركة الشقاق وما يسامته الى الخليج الذى يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهى اللوق من الجانب الغربى الى منشأة المهرانى ومن الجانب الشرقى الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضى اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبذين والمخاليلين والخواوة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هناك من الخلائق للفرجة وأعمال الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك فى حدود ما قبل الثمانين وسبع مائة من سقى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك فى الطريق الشارع المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قدادار انتهى \* (قلت) فيؤخذ من كلام المقرئى ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيشة زينب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهرانى عند قنطرة السد \* وأما منشأة الفاضل فلخص ما ذكره المقرئى عند الكلام على جامع منشأة المهرانى ان القاضى الفاضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذى أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأعنا به ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفاضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامعاً وبني حوله فسميت بمنشأة الفاضل وكان خطيبه أخا الفقيه موفى الدين الديباجى قد عمر بجواره داراً وبستاناً وغرس فيه أشجاراً حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفى الدين صاحب بهاء الدين على بن حنا فى بناء الجامع والخ عليه فتحدث مع الملك الظاهر بيبس فى عمارة جامع هناك فأمر بإنشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهرانى بالأرض المعروفة بالسكوم الأحمر وكانت مرصدة لعمل أقمشة الطوب الأجرية ووقف عليه بقية هذه الأرض فى شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) ومحل بستان الخشاب الآن هو معظم الأرض الواقعة تجاه القصر العالى والقصر العينى التى بها سراى داود باشا يكن وسراى يوسف باشا فهى وأما منشأة الفاضل فتحلها بعض الأرض التى عليها القصر العالى والقصر العينى \* وأما منشأة المهرانى التى كانت عند قنطرة السد فتحلها الأرض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالسكوم الأحمر من أجل أقمشة الطوب التى كانت بها والجامع كان على عين المار من فوق القنطرة الى القصر العينى والتلال الموجودة الآن شرقى معمل البارود من آثار العمارة الجلييلة التى كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت أولاً منظره لاهاب نحر الدين بن بهاء الدين على بن حنا \* والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نرجع الى جهة باب زويلة فنسبين شارع القربية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

### \* (شارع القربية) \*

ابتدأؤه من شارع باب زويلة وانتهأؤه أول شارع الحزبية وطوله مائة متر وستة وخمسون متراً عرف بذلك لان به عدة حوائط معدة لبيع القرب والدلاء \* وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكالة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكالة من ضمن وقف الدشيشة وبأسفلها عدة حواصل \* وبهذه العطفة أيضاً بيت صحة ثمن الدرب الأحمر جرت به شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً مصرية \* وأما جهة اليسار فبها حارة القربية بداخلها زاوية رضوان بك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافاً شعراً لها مقامه من ريعها الى الآن بنظر الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القربية وهى من المدارس الشهيرة بها جلة من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعلمها فى المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان فى كل سنة \* وهى أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان أنشأؤها فى سنة أربع وعشرين ومائتين وألف منذ كنت ناظر اعلى ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها بيتاً من البيوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصله دفاتر قديمة من دفاتر الديوان فجاءت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتى تلميذ

لحسن التعليم بها \* وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقريزي بحارة المنصورية فقال هذه  
 الحارة كانت كبيرة متسعة جدا فيها عدة مساكن للسودان فلما كانت واقعهم في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورية هذه وتعفية أثرها فخر بها خطاب بن موسى الملقب صارم الدين  
 وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتتبعهم صلاح الدين بيلا الصعيد حتى أفناهم بعد أن كان لهم  
 في كل قرية ومحلة وضعية مكان مفرد لا يدخله وال ولا غيره احترامهم وقد كانوا يزيدون على خمسين ألفا وإذا ناروا  
 على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيما لا تمتداد أيديهم إلى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت بغيتهم وزادت تعديهم أهلكتهم  
 الله بذنوبهم قال وكان موضع المنصورية على عينة من سلاط في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي إلى جانب الباب  
 الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بيننا وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورية من جهة  
 بركة الفيل إلى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحكر الغتمى وحكر الغتمى يعرف اليوم بدرب ابن البابا تجاه  
 البندقدارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى \* وذكر أيضا في ترجمة دار التفاح أنهم من  
 حقوق حارة السودان التي خرج بها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي  
 بجوار تكية الجلشنى من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورية كان أولها من عند باب زويلة بحارة  
 القرية وكانت تمتد إلى ما وراء الباب الجديد الذي محله الآن بقرب عطفة الدالى حسين التي هي حارة المنتجية وقوله  
 ان بعض المنصورية كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على  
 حدثها يفيد أنهم استقلوا عنها فعل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع  
 الخليفة فانظره هناك والله الموفق للصواب \* وأما بستان سيف الاسلام فقال المقريزي في ترجمة خط ابن البابا هذا  
 الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه إلى خط واسع يشتمل على عدة  
 مساكن جميلة ويتوصل منه إلى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط ببستانا يعرف  
 ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان تامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتمى  
 ابن أيوب وكان يشرف على بركة الفيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر إلى الجهات الأربع ويقابلها حيث  
 الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما في صفها إلى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه  
 حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء  
 بالقرب من المشهد النفيسى ويتصل ببستان شجرة الدربساتين إلى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة  
 من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمى وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو  
 الأمير الجليل جنكلى بن محمد بن البابا بن جنكلى بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس المينة وكبير الأمراء  
 الناصرية محمد بن قلاوون بعد الأمير جمال الدين نائب الكرك قدم إلى مصر في أوائل سنة أربع وسبعمائة بعد  
 ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور إلى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهازه  
 إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمد فأكرمه وعظمه وأعطاه  
 امرأة ولم يزل مكرما عظما إلى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان شكلا  
 مليحا حلما كثيرا المعروف والجود عفيفا لا يستخدم مملوكا أمر دالبته واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت  
 معه إلى مصر ومنها أولاده وكان يحب العلم وأهله ويطارح بمسائل علمية وكان ينتسب إلى إبراهيم بن آدم وهو من  
 محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن  
 المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم بزاوية الآبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في  
 صفها إلى شارع الصليبة \* وأما ببستان سيف الاسلام فكان في مقابلة على عينة السالكين من الشارع إلى الصليبة  
 وكان يمتد إلى بركة الفيل وفيه إلى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا \* ثم نرجع لشارع القرية فتمت قول وبنهايته  
 زاوية تعرف بزاوية المأمونية شعائر هامة مائة من أوقافها وفي مقابلهما سبيل يعالونه مكتب \* وبوسطه حمام يعرف

بحمام القرية وهو برسم الرجال والنساء عامر الى الآن وفي مقابله ضريح يقال له ضريح سيدي علي نجم الدين عليه قبة صغيرة وله شبالة على الشارع ومذكور في وقفية الست نفيسة معتوقة على بيك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعوى وزوجته فأخذتهما الست نفيسة المذكورة وجعلتهما حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البراذعين العتيق وكان الحمام يعرف بحمام الوالي لقربه من باب زويلة محل إقامة الوالي في ذلك الوقت ومذكور في الوقفية أيضا أن هنالك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانونيا انتهى \* (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بحمام القرية وأما الزاوية فعلى الباهي الزاوية المأمونية المتقدمة ذكرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانونيا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطين من الاسواق القديمة ذكره المقرئ في فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير آقباغ عبد الواحد وهو جار في وقفه انتهى \* (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القرية المذكور حوانيت تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فاعلمها من أثر سوق السقطين المذكور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القرية قديما وحديثا

\* (شارع الحزبية) \*

يبتدى من آخر شارع القرية وينتهي لشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا \* وبه من جهة اليسار حارتان احدهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة \* والثانية حارة الحزبية وهي حارة كبيرة يتوصل منها عطفة التجار النافذة لشارع قصبه رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخري للشيخ المنسي \* وهذه الحارة سماها المقرئ حارة الحزبيين حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الحزبيين من أجل أن جماعة من الحزبيين نزلوا بها منهم الحاج يوسف بن فائق الحزبي والحزبيون أيضا ينسبون الى حزة بن ادركه الساري خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فعات وأفسد وفض جوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم عيسى الى بابل ثم غرق حزة بوادي كرمان فعرفت طائفة بالحزبية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ستمائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى \* (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القرية من بابها المقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوى ويسلك اليها أيضا من شارع المغربلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متصلة بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي يراها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البرديني وضريح العراقي المذكور فلو أزيل هذا البناء لكانت الحارة واحدة \* وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب انحباس الهواء عنها بيوتها قليلة القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهنالك ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الحزبية قديما وحديثا

### \* (شارع سوق العصر) \*

أوله من آخر شارع الحزبية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذي كفر ويقطعه شارع محمد علي وطوله مائتان وسبعون مترا \* وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوقية \* ثم حارة المدابغ القديمة يتوصل منها لحارة القتلى \* وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المزينين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة \* وبحارة المدابغ أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تنيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآن مجموعة بوطة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوى أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

الى الميرى ثم يسع معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات وبني فيه عدة بيوت ورباع وحوانيت والى الآن  
 جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والاخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من  
 خوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه  
 الا المدايخية ومماثلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة عصفور وشارع الداودية القبلى  
 وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها \* ثم لما كثرت الاهالى احتيج لسكن هذه الخطة  
 فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائع قاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق  
 \* ثم فى سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف هجرية انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة  
 المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات  
 والاوزاخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجده من كثرة  
 الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها مياه الدباغة ونحوها وقد حصل التشكى  
 كثير من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن  
 الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجعل مدبغة ميرية على جسر  
 البحر قبلى مصر العتيقة فحينئذ عمل الرسم لذلك بعرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاوله وتم على أحسن حال ونقلت  
 المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى  
 تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبني فى  
 مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت  
 من أبهج المنزهات وأعمر المحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

(شارع سويقة عصفور) \*

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الحزبية وينتهى الى حارة عصفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار \* وبه من جهة  
 اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفة حوش البئر \* وفى نهايته حارة عصفور غير نافذة وهناك  
 سبيل وقف محمد كتحدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعائرهم مقامه بتطرىضوان أفندى چلبى

(شارع الداودية القبلى) \*

هو عن يسار المار من شارع سويقة عصفور قبلى مسجد الست صفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة  
 وسبعون مترا \* وبه من جهة اليمين سكة الحارة الكبيرة طولها مائة مترو أربعة أمتار وعطفتان احدهما تعرف  
 بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل \* وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صفية يسلك منها  
 لشارع الداودية البحرى

(شارع الداودية البحرى) \*

هو فى الجهة البحرية لمسجد الست صفية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغربين وطوله ثمانمائة  
 وثمانون مترا \* وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردينى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردينى  
 أنشأه سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره  
 مقامه من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه \* وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على  
 ولشارع الحبانية \* وجامع الست صفية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بابان يصعد لهما بسلام  
 متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره ايوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة  
 بداخلها منبر وقبة ومطهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أغاى دار السعادة ثم آل  
 بطريق شرعى لسيدته الملكية صفية كفى كتاب وقنيته المحررفى أو اخر شوال سنة احدى ومائة وألف \* وهناك  
 سبيلان احدهما وقف أحمد جاين أنشأه سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

\* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وتطره لورثته \* وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدايع القديمة كما وجد منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الأمير اسمعيل كتخد القازد غلي طائفة عزبان أنه وقف العمارة بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أغا ابن المرحوم إبراهيم أغا طائفة التفكشية وكتخد الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قريماً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية البحري قديماً وحديثاً

### \* (شارع الحبانية) \*

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه قنطرة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً \* وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة كعبة والثانية بعطفة الأربعين \* وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولاً بحارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل الى هذه الحارة من تجاه قنطرة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة الفيل انتهى \* (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وشارع درب الحمام من جهة قنطرة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الأمير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد له منارة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخل وشعائره مقامه من ربيع أوقافه بنظر الديوان \* وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة الفيل بساتين من دأرها والى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درماء بن عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طي قدرمأخذ من طي والحبانيون بطن من درماء ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المارة انتهى \* (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على يمين المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدثت بعد ذلك وكان هناك حمامان عن يسار الداخل من جهة قنطرة سنقر هدمما وبقي أثرهما الى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلهم دار بجوار دار الأمير راتب باشا \* (قلت) وذ كر الجبقي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جرججي ان داره على جوارش المعروف بنظام علي في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الادار الأمير راتب باشا فعلى هذا دار نظام علي المذكور قال الجبقي ونظام علي هذا كان أميراً كبيراً شارك في الكلمة للأمير أحمد جرججي عزبان المعروف بالقيومجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الأمير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم \* والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

### \* (شارع محمد علي) \*

ابتدأه من شارع العتبة الخضر وانتهأ والمنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً مائة وكان بأوله التراب المعروف بتراب الزبكية وبترب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغيرها ولم ينقطع الدفن بها الا في أواخر زمن العزيز محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الأربع فكان في جهتها الشرقية والقبلية منازل قلعة الكلاب وحارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كرم الشيخ سلامة وشارع البكري بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره \* ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاء من ورده من وسطها تقريراً يفصده الاوامر للمحافظة بمشترى الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام الى قرافة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهريج مخصوص ودفن به

وبني عليه مسجد يعرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشماوى عن يمين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواف فطلبت من الخديو اسمعيل ان يحسن بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان ببنائها المكاتب في القاهرة وغيرها فصدر امره بذلك \* وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صارت تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها السكان عن يسار المار بالشارع الى العتبة الخضراء فتحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه بمصرية وشرع اربابها في بنائها فبنيت دكاكين ويوتايفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمار الاخطاط وأصقعهما القربى من الموسكى والازبكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغبها انسان **(فائدة)** الازبكية المذكورة منسوبة للامير أزبك الذى ترجمه ابن اياس فقال كان أزبك هذا من أجل الامر اقدرا وأعظمهم ذكرا وكان وافر الحرمة نافذا الكلمة في سعة من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر جقمق ويقال ان أصله من كابية الاشرف برسباى واشتراه الظاهر جقمق من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حجية الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بليساى ثم عاد الى مصر وتولى الاتا بكية في دولة الاشرف قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهامدة ثم قاسى شدايد ومحنات فني نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية مرتين وكان **كفو** الله مات السلطانية والتجاريذ وقد سافر في عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات في سائر أفعاله ذات شهامة وعلو همة وأظهر العزم الشديدي في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجيئ في الاتا بكية بعد ماله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة وخلف من الاولاد دولة الناصري محمد الذى من بنت الظاهر جقمق وولده يحيى وصاهره قانصوه خمسمائة في احدى بناته وماتت معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل وجدله من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقمماش والتحف وخارجا عن جهاز ابنته التى ماتت مع قانصوه خمسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفة ولولا الذى صرفه الامير أزبك على التجاريد وعمارة الازبكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سيملا رنائب السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الاتا بكى أزبك فليستظر ما صنعه من عمارة الازبكية وقد أنشأها في سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم قال ومما عتد من مساويه انه كان شديدا الخلق صعب المراس اذا سجن أحدا لا يطلقه أبدا وكان عنده حدة زائدة وشح في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم مات نزل السلطان وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند استاذة الملك الظاهر جقمق وكان يقال له أزبك الخازن دار وناظر الخاوص انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المجودية السكان بالرميلة من الجهة الغربية للجامع \* ثم لنذكر هنا بعض كلمات على بركة الازبكية فنقول قال المقرئ وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت ببستانا كبيرا غربى الخليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان يشرف على بحر النيل من غريبه وكان يعرف بالبستان المقس نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى المار بها شارع كلوت بك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت أولا قرية تعرف بأمر دين ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة عشر وأربع مائة بإزالة أنساب هذا البستان وأن يعمل بركة قدام المنطرة التى تعرف باللؤلؤة ومحلهما الآن عند جامع الشعراوى فعملت بركة وبقيت **كذلك** الى أن كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بجارة الاصوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الآخر باحكام الله ووزارة الاجل المأمون محمد بن فائق البطائحي أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسطا عليها ماء النيل من خليج الذ كرفصارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد دلاشى أمرها منذ كانت الغلوة في زمن الملك العادل كتبغا في سنة سبع وتسعين وثمانمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجدد عن يمينه أرض

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقس وبحر النيل الاعظم يجرى في غربي بطن البقرة على حافة المقس الى  
أرض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالحرف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم  
بكوم الجساكي المجاور لميدان القمم وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى \* (قلت) ومن  
يتأمل في عظم بستان المقس وتحديدات المقرري له يجد أنه لم يحفر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة  
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره اللؤلؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا  
وباقيه محمله الآن المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسيقى وباب القنطرة ويدخل في ذلك  
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما \* وأما باقي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان  
فصار يحكر شيئاً فشيئاً حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فداناً \* وذكر  
ابن أبي السرور البكري في خططه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الأمير أربك به عمارته ساحة أرض خراب وكيمان  
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من ارب يعرف بسيدى عنتر وآخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة  
أربع وعشرين وسبعمائة طمخ خليج الذكروخر بت مناظر اللوق التي هنالك وصارت هذه البقعة خربة مقطوع طريق  
مدة طويلة لا يلتفت اليها ثم ان شخصاً من الناس فتح بجمونا من الخليج الناصري بخرى فيه الماء أيام الزيادة وروى  
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستمرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الأشرف قايتباي فحسن بال  
الاتاكي أربك أن يعمر هنالك مناخاً الجمال وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العمارة فبنى القاعات الجليلة  
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم انه أحضر آبهاراً ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد لها وصارت  
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة فحوماني  
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا في البناء عليها فبنيت القصور النفيسة الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها  
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفسرادها وأنشأ بها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنازة عظيمة  
وأفقنه حتى صار في غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه  
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك في تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه  
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجتمع عنده الامراء المتقدمون وتأتى اليها الناس للفرجة أفواجا فواجا  
وكان لها يوم مشهود وكان في كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى  
\* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسمعيل فخرى تنظيمها على ما هي عليه الآن وأخذ من بحريها وقبلها  
جزاً عمل في بعضها التياترو والباقي دخل في الميادين التي عملت هنالك \* وكان تنظيمها مدة نظارتى على ديوان الاشغال  
مع تنظيم الاسماعيلية \* والمناخ المتقدم ذكره محله الآن اللوكا هذه الخديوية وكان انشاؤها بعرفة جعية انجليزية  
ثم اشترها الخديو اسمعيل ثم في مسئلة تسوية الديون أخذها الميرى وباعها لاهل التليانيين المعروف بالخواجه  
حوزيف اللوكا نتي \* وأما جامع أربك فقد هدم هو والحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الميضة وكذا الحمام  
وما بجواره من المباني في تنظيم شارع محمد على ومحل الجامع الآن قريب من محل القتال من الجهة الشرقية ومحل  
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التي تجاه سراى العتبة الخضر فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله  
عاقبة الامور \* ثم نعود الى تميم وصف شارع محمد على فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة  
اذ بوجوده حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب  
توالى الامراض والاسقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها قليلة  
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكنى توازي أعظم مواقع القاهرة وقد بنى في  
ضفتيه البيوت المشيدة كالعمارات الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الخاج محمد أبى جبل  
أحد التجار المشهورين وسراى الأمير حسن باشا الشريعى وسراى نعمانى باشا وسراى الأمير رستم باشا وغير ذلك من  
البيوت الكبيرة والصغيرة والحوانيت العديدة المتسعة \* (فائدة) سراى حسن باشا الشريعى المذكورة كانت

تعرف اولاد بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافي الخبرتي الامير الكبير لاجين بيك الفقاري حاكم الغربية  
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبة رضوان كان مقدما مشجعا انقرد بالرياسة وعمر بيته الذي تجاه جامع  
الحين والسويقة التي هنالك المعروفة بسويقة لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين الفقارية والقاسمية قتل فيها  
وذلك بعد سنة أربعين وألف \* ثم انتقل هذا البيت الى ملك أحمد أفندي كاتب الروزنامة ابن محمد أفندي التذكري  
وكان منقيا لمحمد بيك جركس فلما حصلت واقعة جركس وظهور ذى الفقار بيك وخرج جركس من مصر هارب باخرج  
معه المترجم الى وردان وكان جسيما فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع  
رضوان أغا وكان بالطرانة قائم مقام فأرسله الى مصر فحضر وابه الى بيت علي بيك الدفتردار وعلي بيك أرسله الى  
ذى الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فحبس بالقلعة وخنقه ليلا وأنزله الى بيته وهو بيت  
لاجين بيك المذكور فغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف \* ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن  
أغا أغا مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتحدا تقلدا الاغوية في سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة  
ثلاث وثمانين ثم ارسل الى غزة حاكما وكان مأمورا بأن يتحيل على سليط ويقتله وكان رجلا ذا سطوة عظيمة وفجور فلم  
يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي أول نسكة تمت لعل بيك في الشام وبها  
طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيدته علي بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد  
بالامر قلده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه  
وبين مراد بيك آلت الى قتله بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حرقوا رأسه وذلك في سنة اثنتين  
وتسعين ومائة وألف وكان مقدما لم يأت بعده من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشرا الحسبة مدة مع  
الاغوية وكان السوقه يحبونه وتولى ناظرا على الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم  
وكان له تبصر وعنده قوة فراصة وشدة حزم عفا الله عنه انتهى ملخصا \* ثم بقي هذا البيت ينتقل في أيدي الملوك الى  
أن تولى العزيز محمد علي باشا على الديار المصرية فأخذه وعمله ورشة للخياطين والصرمانية ثم بعد ابطال الورش بقي  
مغلوقا مدة ثم اشتراه حسن باشا الشريعي من الميرى بثلاثمائة كيسه عله صاغ ديواني ولما فتح شارع محمد علي المذكور  
أخذ منه جراً كان سببا في تحسينه وتصحيحه وهو باق الى الآن في ملك الباشا المذكور \* ثم بسبب قطع  
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والغربي حدث تغييرا لهواء في  
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة  
تسعين ومائتين وألف وكنيت حينئذ ناظرا على ديوان الاشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها  
لذلك ثم بعد احوال الاورناو على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبيع الناس باع وقبض الثمن والبعض  
ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التمهيم في الاصل على أن  
يجعل عرضه عشرين مترا منها ثمانية أمتار للمشاة بين الجوار واليمين منازل والاشعا عشر الباقية لمرور العربات  
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشاة بين المذكورين وتبنى المساكن فوقها فيحصل بذلك الوقاية من  
حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعيا لزيادة رغبة التجار في استئجار  
الداكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناو عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللبخ كافي شوارع الاسماعيلية وغيرها  
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي  
الخضرة والظل لكن لا يتحقق على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيره في المنازل ولربما صارت  
الاشجار سببا للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفضلا عن الاستغلال بها كان يحصل من  
انضمامها الى المنازل زيادة سعة فيها عوضا عما أخذ من أرضها وكذلك كانت تنفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف  
متر كتهاب دون فائدة وبالاقل المتر منها يساوي ينتو فكأنها تترك ستة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار  
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها وسقيها والعقود لا تحتاج لشي من ذلك وبالجمله فعمل العقود كان

أنفع من غرس الاشجار وأما الاماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعدد هائل ثمانية وثمانية وتسعون بيتاً كبيراً وصغيراً ثمانية وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورابع وحمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جاري تجديده من جهة ديوان الاوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكله وجزء من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الأمير رجب أغا سنة خمس وثمانين وتسعمائة بداخله ضريح الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسندها حوائت شعائره مقامة من ريعها وبداخلها ضريح الشيخ سليمان المذكور وجزء من زاوية الشيخ ضرغام وقد تكلمنا عليها في شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له المنحدر واحد من ابتدائه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له المنحدر آخر وقد ردم من عند جنينة دبوس اعلى من متر الى مترين في طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا المحل الى آخر درب الحمانية قطعت أرضه من متر الى مترين ونسب عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منخطا وبعضها من تفعاع من أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضاً عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجرور لتصفية مياه المطر ولمنع الاتربة ودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكنس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبيه فئارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميدان المجاور للجامع السلطان حسن فانه اذا تم كما تقرر عنه من ديوان الاشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئى وليس بشئ بالنسبة لما حصل من الفوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لمدينة مصر القاهرة وبأيت الحكومة تتم في تهيم الشوارع الاخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فانه يمرور من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الحياة ويزيدها رغبة ويرفعها قيمة فان نفع المدينة بهذين الشارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة اليمين جامع السلطان حسن أنشأه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع أوقافه بتظر الديوان وفي مقابله هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدى على الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شهاب يعمل له مولد كل سنة ويستمر ثمانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع في انشائها جامعاً من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل ما بنى منه حصل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديماً وحديثاً

### \* (شارع الزعفراني ويعرف أيضاً بشارع العدوى) \*

ابتدأؤه من جهة الخلاء بحرى القاهرة وانتهأؤه شارع باب الشعرية وشارع النجالة من تجاه الدشوطى وهو قاطع للخليج المصرى وطوله ثلثمائة وعشرون متراً \* وبه من جهة اليمين عطفة ان غير نافذتين \* الاولى تعرف بعطفة الزعفراني \* والثانية تعرف بعطفة المحتسب \* وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهى من القناطر القديمة ذكرها المقرئى وسماها بقنطرة باب الشعرية وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشى من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى في خطه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هى خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهراني العدوى شيخ

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قشتمر العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البندقداري فأخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنصور قطز اشتمل على اعتقاده وقربه وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بحمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكار انغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزل بها وصار ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلعه على غوامض أسرارهِ ويستشيرهُ في أمورهِ ولا يخرج عما يشير به ويأخذهُ معه في أسفاره وأطلق يده وصرفهُ في مملكته فاتق جانبهُ الخصاص والعام حتى الأمير بدر الدين بلبك الخازن دارنائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا وملوك الأطراف وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة ما مثاله الشيخ خضر نبال الحماره وكان ربع القامة كث اللحية يتعم عسراوى وفي لسانه عجمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والنضة وعمل الاسيطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبه لا تكيف وأقوال الناس فيه مختلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظم وكان يخبر السلطان بأمره تقع منها انه لما حاصر أرسوف وهى أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثرا عتاده فيه ثم قال وما برح على رتبته إلى ثامن عشر شوال سنة احدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال ان ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفا قدمت من اليمن منها كرتين مليح إلى الغاية فأعطاه خضر لبعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دارنائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمرها في نفسه وبلغ خبر السكرتير إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حافقوه على أمور كثيرة منكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعة قله ورتب له ما يكفيه من مأكل وفاقه كهوة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضر لبعض أصحابه ان السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضر في محبسه بقلعة الجبل في سادس المحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أناف على الحسين فسلم إلى أهله وجلاه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريد بموته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من المحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهى موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجامع العدوى وبداخلها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ الحروبى والآخر ضريح الشيخ خضر العدوى المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرهامة مائة من أوقافها ينظر عنبراً غا \* وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بضرخ الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفرانى قديماً وحديثاً

(شارع الفجالة) \*

ابتدأؤه من آخر شارع الزعفرانى وأول شارع باب الشعرية وانتهأؤه قراقول باب الحديد وطوله ألف متر ومائة وخمسون متراً \* وبه من جهة المين حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثم سكة الاسماعيلية ثم سكة لبنان بيل وبأوله جامع سيدى على المنشلى بالقرب من جامع الدشطوطى بضرخ سيدى على المذكور وشعائره غير مقامة ونجت نظر الديوان وبآخره قراقول باب الحديد المستجدة مقيم به معاون عن الازبكيسة وبيت الصحة الطيبة وهذا القراقول انشى في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كشك المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الارض المعروفة بأرض الطبالة التى يأتى بيانها بشارع قنطرة الدكة وهو يوازى سور البلدة قريباً وقبل مجئ الفرنساوية كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنساوية أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتداً من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدوى وفي الا زمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعرية يجد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

كوم الریش التي ذكرها المقريرى وقد صارت بعد نقلها تلالا عالية وبقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتى على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلى التي ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلوى المذكورة وانتظمت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيليه الى سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولا وبيعت الارض المملوكة للحكومة وبني فيها وفي غيرها من أرض الاهالى مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساكنة نظرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للناظرين ووجهة للطالبيين وكثرت الرغبة فى سكناها الحسنين موقعها وجودة هوائها وارتفاع قيمتها حتى بلغ ثمن المتر المسطح فى أرضها نحو الثمانين قرشاً مصرية بعد أن كان لا يساوى قرشاً واحداً وبالتأمل فيما ذكره المقريرى فى ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين قراقوش فى زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لأنه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات \* السور الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذى نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السبع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بعساكره وقصد الى مناخه الذى رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون يسمونه فوج دوه قد حفر الاساس فى الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى مصر ونزل بها فسميها القاهرة ويقال فى سبب تسميتها ان المريح كان فى الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر الفلك فسموها القاهرة واقتضى نظره أن لا تزال تحت القهر وأدخل فى دائره هذا السور بئر العظام التى هى الآن بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصين صحبته وصحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يحبه مكانها وقال لجوهر لما فاتك عمارة القاهرة بالساحل كان ينبغى عمارتها بهذا الجبل يعنى سطح الجرف الذى يعرف اليوم بالرصد المشرف على جامع راشدة (قلت) ومحلها اليوم قرية البساتين الواقعة قبلى شرق مصر العتيقة ثم قال ورتب فى القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين فى النقلة من مكان الى مكان وجعل فى ساحته البحيرة والميدان والبستان وتقدم بعمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول) ومحلها الآن بحرى باب النصر وأثارها موجودة الى اليوم \* والسور الثانى بناء أمير الجيوش بدر الجالى فى سنة ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التى فيما بين بابى زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذى عند حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التى تجاه جامع الحاكم الآن الى باب النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانا عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى الآن بلصق سبيل العقاديين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن فى مقابلة قراقوش باب زويلة فالزيادة حينئذ تكون من زاوية سام الى هذا الباب \* قال المقريرى وفى نصف جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ابتدئ بهدم السور الحجر فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور لبنى جامع فوجد عرض السور فى الاماكن نحو العشرة أذرع \* والسور الثالث ابتدأ فى عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى على المملوك اتدب لعمل السور الطوائى بهاء الدين قراقوش الاسدى فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد أن يجعل على القاهرة ومصر والقلعة سورا واحدا فزاد فى سور القاهرة القطعة التى من باب القنطرة الى باب الشعرية ومن باب الشعرية الى باب البحر وبني قلعة المقس وهى برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع السور من هناك وكان فى أملا من السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد فى سور القاهرة قطعة مما يلي باب النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من هناك يقرب الآن من الصوة تحت القلعة ملوته والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة وكذلك لم يتهىأ له أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر ساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخسمائة ذراع ومن قلعة المقس إلى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة وثمانون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراعاً ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى النيل وقلعة المقس المذكورة كانت برجامطاً على النيل في شرقي جامع المقس ولم تزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنينة وذكر أنه وجد في البرج ما لا وأنه أعاد الجامع منه والعمامة تقول اليوم جامع المقسي بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرع في حفره من باب الفتوح إلى المقس في المحرم سنة ثمان وثمانين وخسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق باقية ومن وراءه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة إلا أن الخندق انطمأ وتهدمت الأسوار التي كانت من وراءه انتهى \* (قلت) وجامع المقس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الأحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب \* وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

#### \* (شارع الدشطوطي) \*

هو عن يمين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعرية وطوله ثلثمائة متر \* عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطي داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوخة القطانين خارج باب الشعرية المعروف اليوم باب العدو أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطي مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جددده السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبعة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامة بنظر نقيب الأشراف السيد عبد الباقي البكري وهذا السبيل معروف بسبيل الدشطوطي أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور \* وبهذا الشارع من جهة اليمن حارة العلوة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطي إلهام بنبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره مقامة بنظر الديوان \* وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ جودة للناس فيه اعتقاد \* ثم عطفة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعراني في طبقاته شهاب الدين المجذوب وذكر في ترجمة الشيخ فرج المجذوب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور \* ثم بعد عطفة الشيخ شهاب عطفة البركة المعروفة ببركة الرطلي بآخرها جامع الحريشي بين دار الأمير سليم باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلي فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصيراً السقف وفيه قبعة تحته مقبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبد المتعال توفي في المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامة من ربيع أوقافه \* وذكر المناوي في طبقاته وكذا الشعراني أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشري ببركة الرطلي انتهى \* (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعراني في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب المجذوب وترجم لهما وأثنى على كل منهما والآن قد زال هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والقبور ولله عاقبة الأمور \* وأما بركة الرطلي فقد ذكرها المقرري في البرك فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربى جامع الظاهر انتهى \* (قلت) وقد

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارت على ديوان الاشغال زمن الخديو اسماعيل باشا  
وكان محلها على عين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسية كان جامع البكرية  
قريباً من نهايتها الشرقية وجامع الحريشي في زاويتها القبليّة الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في  
غاية العظم فان طولها كان نحو ثلث مائة مترو خمسين متراً وعرضها المتوسط قريباً من مائة مترو وساحتها تقرب من تسعة  
فدادين مصرية \* وذكر المقريري أيضاً انها كانت من جله أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة أيضاً من أجل انه  
كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على  
الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطوابين هذه ويصب من بحري أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك ومن  
الخليج من ظاهره هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت  
بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التي  
ترن بها الناس فسموها الناس بركة الرطلي نسبة لصانع الارطال وبقي محل الزاوية قائماً بالبركة الى ما بعد سنة تسعين  
وسبع مائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فذكره الناس وبنوا فوقه  
الدور ثم تتابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق به أثرها خلو وصارت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها  
تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو بقصر عنها الوصف وتظاهر الناس  
في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا  
نضب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى  
ان قال وفي سنة ست وثمان مائة تلاشى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنة  
بحري القاهرة التي يحصرها الخليج لكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن  
بالمباني المشيدة والقصور النظرة والشوارع والخارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف جعل بها  
فنارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعمال قليل لا يوجد بها قضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب  
هوائها عن داخل القاهرة \* وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور فهي حارة القطارين وهي حارة كبيرة  
بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطني وعطفة الدودة والعطفة الصغيرة وعطفة الرحبة والعطفة الاخيرة \* ثم  
عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذ وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم العطفة السد \* وهناك  
بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف أيضاً بالجامع الأبيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء  
جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قديم مدفني سيدى مدين ابن سيدى شعيب التلمساني فأنشأ  
عليه الاستاذ أبو البقاء القبّة وجعل لنفسه مدفناً ملاصقاً للمدفني سيدى مدين المذكور وعمل بعض فساقى أخرو بنى  
المئذنة ووقف عليه أوقافاًدارة \* قال القطب الشعراني وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين وعشرين  
وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكري وشيخ الاسلام  
يحيى المناوى والكمال بن أبي شريف ودفن بالقبّة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومغطى الشعائر  
\* وبهذا الشارع أيضاً دار لنقيب الاشراف البكري يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح  
وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة \* والسالك في هذا الشارع قاصداً نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع  
البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم يتقابل بشارع العباسية المستجد الموصول الى  
العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بناءً قديماً فيه قبر يغلب على الظن انه  
قبر الشيخ عبد الرحمن المجذوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن  
بالقرب من جامع الظاهر بالحسينية في زاويته انتهى \* وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع  
الدشطوطى قديماً وحديثاً ثم اترجع الى بيان وصف الشارع الطوالى المار من باب الشعرية الى قنطرة الدكة فمقول

\* هذا الشارع يتدنى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربي وينتهي لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف متر ومائة وثمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام \*

(القسم الأول شارع الطنبلي) \*

يتدنى من أول شارع باب الشعرية وينتهي لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسياتي بيانه \* وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب \* عطفة برج يسلك منها لدرب الصهر يمج ولدرب المحكمة حارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبي طالب شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي \* عطفة بحجرة غير نافذة \* حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود بداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالي \* درب الصهر يمج يسلك منه لعطفة برج \* عطفة أحجية غير نافذة \* عطفة المرعشلي غير نافذة \* عطفة رضوان كاشف غير نافذة وبجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين الكائن بشارع أبي بدير \* وبهذا الشارع أيضا زاويتان احدهما تعرف بزاوية الصبيان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مريم وهي بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائره مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالي \* وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

(شارع سوق الزلط) \*

ابتداء من شارع الطنبلي وانتهى بشارع أبي بدير وطوله ثلثمائة متر وستة وستون مترا \* وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخله زاويتان متخربتان احدهما تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبه أيضا خمس عطف \* عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجمل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقي وأما جهة اليسار فبها درب الصاوي يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة \* وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن غنمة من سلك الى جامع الزاهد شعائره مقامة بنظر بعض الاهالي وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف \* وذكر ابن اياس ان في هذه الحطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركمانى لدى طاحون السدر وكان يومها مشهودا انتهى (قلت) فيغلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس \* وجامع الزاهد قال المقرئ كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليم المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فأكمل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخيرية يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الحطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابلة جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل فعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهر يمج بأعلام مكتب ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليهم مقصورة من الخشب ويعمل لهم ممولد كل عام وذكرا الجبرتي أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع \* وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد يارحنا

\* (القسم الثاني شارع الطواشي) \*

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخره شارع بين الحارات \* عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جواهر الطواشي السحرتي اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم أنه تأمر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما في المقريري (قلت) وهو مقام الشعائر إلى الآن وبداخله فخلتان وتطره لادوان وبه من جهة اليسار عطفة الصغرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصيبة وفي منتهاه دار الشيخ محمود مصطفي أحمد صمحي المطبعة الأهلية

\* (القسم الثالث شارع بين الحارات) \*

يبتدئ من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان \* وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فبها درب الملاح يسار منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغرة تعرف بزاوية الملاح شعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي \* وبجهة اليمين أيضا شارع الخضرية طوله أربعة وعشرون مترا ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام \* ثم تعود لتقيم وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضا أربع زوايا \* الأولى تعرف بزاوية الشنبكي وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسلة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وبداخلها ضريح سيدي أحمد المذكور يعلوه قبة صغيرة يعمل له دول كل سنة وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي \* والثانية زاوية عمر وتعرف بزاوية الأربعين لأن بها قبرا قديمة اشتهرت بالأربعين وبها قبر أيضا يعرف بسيدي محمد زيادة النور وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها \* والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعائرها مقامة بنظر بعض الأهالي \* والرابعة تعرف بزاوية سيف المغربي بالقرب من شارع الطواشي جدها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي التجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها وهناك جباسة تعرف بجباسة المعلم - حسين سعد - وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطواشي المشار إليه ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغير المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

\* (شارع باب الشعرية الصغير) \*

ويبتدئ من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدو وينتهي لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون مترا به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة \* الأولى عطفة المصطاحي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء الفاطميين وخلف بيوتهم اجزء من سور المدينة الذي بناه الفاطميون وكان متصلا بباب القنطرة الذي دمه المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقا \* الثانية عطفة زند الفيل بها زاوية الفناجيلي كانت متخرجة فجدها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تخت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر لاقطار الحجازية صادفه السيد حسن الفناجيلي وكان معتقدا فبشره بأن يرجع واليا على مصر ويعودته من الحج جلس على تختها ثم تذكر بشري السيد حسن المذكور فقربه ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجدد له هذه الزاوية فاشتهرت بزاوية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقامة الشعائر إلى الآن بمعرفة الست حسينية الناظرة عليها \* الثالثة عطفة قريضة \* وأما جهة اليمين فبها عطفة المستوقد بداخلها مستوقد حمام الطنبلي \* ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد إليه بدرج وشعائرها مقامة من ربيع أوقافه إلى الآن \* والسالك في هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي دربا يعرف بدرب الصمريج يتوصل منه إلى حارة الاقاعية \* ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بضريح الست أم العيش وبآخره زاوية تعرف بزاوية بهاء الدين المجذوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائرها مقامة وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين قال القطب الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أول أمره خطيبا في جامع الميدان وكان أحد شهود القاضي فخر يوماء قد زواج فسمع قائلا يقول ها هو النار جاء الشهود فخرج ها هنا

على وجهه فسكت ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلية وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيها وكان له مكاشفات مشهورة رحمه الله تعالى انتهى \* وذكر المناوي في طبقاته ان اسمه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن بزاوية فرج المجذوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنوديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارسين ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بباب الشعيرة انتهى \* وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرري جامع الكيمختي وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيضة وهو بجانب موضع الكيمخت على شط الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمخت وكان يعرف بالجوى وعملها جامع ما كان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالنقيب زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أوقافه \* وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الجلالى أنشأ سنة خمس عشرة بعد ألف وجعل فوقه أما كن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف \* وعدة وكائل منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرقة بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الأهالي ومنها وكالة الجلالى معدة لببيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كتحدا معدة لببيع الأخشاب وتحت نظر بعض الأهالي ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظر بعض الأهالي أيضا \* والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعيرة المذكور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعيرة الكبير الطويل الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعراى وآخر شارع مرجوش وانتهى بأوله شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة وتروى ينقسم أربعة أقسام

#### \* (القسم الأول شارع باب الشعيرة الكبير) \*

يبتدى من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبي بدير ويقطعه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين أحدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والآخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين أحدهما للرجال والآخر للنساء ولكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراى \* وأما جهة اليمين فيها حارة المغربل غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربل الذى عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقرري فقال هى خارج القاهرة بدرب الزراق من الحسكر ثم قال ودرب الزراق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزراق أحد الامراء اولاد الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزوة فى سنة خمس وأربعين وسبع مائة وتقلب فى عدة وظائف ومصالح الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبع مائة فى حاب ثم قال وكان هذا الدرب عامرا وكان فيه دار الزراق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة ثم نقضت الدار فى أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرري ان درب الزراق محله الآن بعض شارع باب الشعيرة المذكور وبه هذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السليمانية يعلموه مكتب وانظره للدويان وفى مقابله قبة قول باب الشعيرة مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان أحدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كتحدا تباع فيها أنواع الدهانات والآخرى تعرف بوكالة الزيت وهى من وقف حسن كتحدا الشعراى بنيت سنة إحدى وتسعين ومائة وألف \* وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدر اوى تجاه زاوية المغربل وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

#### \* (القسم الثانى شارع أبي بدير) \*

أوله من آخر شارع باب الشعيرة المذكور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بداخله جامع سيدى مدين بن أحمد الاشمونى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويمى من أصحابه وبجانب الجامع قبر سيدى أحمد الحامى وهما قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشعراى انه مدفون على باب ترسة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

بقليل انتهى \* وهذا الجامع شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات \* وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الالهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكرا المناوى فى طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طقيسة مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن فى زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامه حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذهى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد بقربه غيرها فلا يبعد كونه زاوية سيدى أحمد المذكور \* وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطواشى من حارة البئر الحلقه \* وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب) \*

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الفرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلمى الحلبية شعائره مقامة بنظر بعض الالهالى وبجواره ضريح الست سلمى المذكورة وهو فى زوايا الهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكى غير نافذة وبداخله الجامع المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لا قامته به او كان فقيها مالكيًا متصديا لشغال المغاربة يتبرل الناس به الى ان مات بهم يوم الجمعة ثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهى مقامة الشعائرى الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم \* ثم بعد درب الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخله زاويتان احدهما تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائره مقامة بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائره مقامة من أوقافها بنظر بعض الالهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغيرة غير نافذة \* وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر) \*

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكة وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى \* وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركانى نسبة للامير بدر الدين التركانى صاحب الجامع الذى هنالك وهو جامع قديم ذكره المقرئى فقال هو من الجوامع الميحية البناء أنشأه الامير بدر الدين محمد التركانى وكان ما حوله عامرا بعمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء من الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تخرب معظم ما هنالك \* والتركانى هذا هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير فخر الدين عيسى التركانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وقد قدم فى الدولة الناصرية فولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يعالوه قبة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركانى المذكور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الالهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين شعائره مقامة من ربيع أوقافها \* ثم بعد درب التركانى المذكور درب يعرف بدرب الخلف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة \* وأما جهة اليمين فيها تسع عطف غير نافذة \* الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراقى بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنيينة والسابعة بعطفة السيوفى والثامنة بعطفة الغنامة والتاسعة بعطفة أبي المجد \* وهناك حمامان يرسم الرجل والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين أو جبابسة تعرف بجبابسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطوالى المار الذى ذكرتم نعود لبيان باقى شوارع هذه الخطة وما يتصل بها فنقول

#### \*(شارع الدرب الواسع)\*

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متروسة ستة أمتار \* وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى \* عطفة شق الثعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

#### \*(شارع الدرب الابراهيمى)\*

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عنان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متروستون مترا ويقطعه شارع كلوت بك \* وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبرونى وعطفة القيسونى وعطفة الدوياتية والعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السد والعطفة الضيقة وعطفة الحمار والعطفة الاخيرة \* وأما جهة اليسار فيها درب العضية وعطفة الكعكى ودرب البرنوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

#### \*(شارع ميدان القطن)\*

يبتدى من شارع باب الشعرية وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبدالسلام وطوله مائة متر \* وبه من جهة اليمين عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع التماروسى أى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها لشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف بدرب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان \* وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى متخربا مدة ثم جددده الحاج حسنين الرمالى الخباز لانتمائه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وجدد ضريح الشيخ وضريح ابنه ورثب ميعادا وجرأه للقراء كل ليلة سبت وقام بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة \* وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرملى شعائره مقامة وبجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور \* وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبدالسلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة \* وهناك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى يعلموه مكتب وعلى بابها لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عامر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزاوى وجبابسة تعرف بجبابسة ابراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

#### \*(شارع التمار)\*

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متروسة ستة عشر مترا \* وعن يمين الماربه ست عطف وهى على هذا الترتيب \* الاولى عطفة الدحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ العجمى \* الثانية عطفة المشارقة برأسها جامع كتخد اقيصرلى من انشاء الامير على كتخد اقيصرلى وبداخلها قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر بعض الاهالى \* وجامع العراقى وهو متخرب وليس له أوقاف \* الثالثة العطفة الصغيرة \* الرابعة العطفة السد \* الخامسة عطفة طرطور \* السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف \* وهناك زاوية التمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن التمار وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التمار

## \* (شارع بئر الحص) \*

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الجير تجاه عطف - عطفاش وطوله مائة وأربعة وتسعون مترا \* وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والآخرى تعرف بعطفة الشرفاء \* وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميدان عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامية ينظر بعض الأهالي

## \* (شارع وسعة الجير) \*

يبتدئ من آخر شارع بئر الحص تجاه عطفة قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الروبي وطوله ثلثمائة متر \* وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلوة عرف بالشيخ المعتمد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامية ويعمل به مولد كل سنة ونظيره لبعض الأهالي \* وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة سماسم والآخرى بعطفة الكاتب \* وأما جهة اليمين من هذا الشارع فيها ست عطف غير نافذة \* الأولى العطفة الصغيرة الثانية عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشيني الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف شرع في تجديد هاديوان الأوقاف وقد قاربت التمام \* وكان في شرقها مقبرة قديمة تعرف بترب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبالية ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكور وضريح الشيخ البحري الذي جددته محمد افندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد افندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن افندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متروكسورا ويبيع المتر منها بنصف ينشئ وينوافيهما عدة بيوت سكن بها النساء الفواحش \* وهناك أيضا زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز وبزاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظر امرأة تركة تعرف بالسبب بزاوية وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الجير

## \* (شارع القوطية) \*

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب القطة وطوله مائة وستون مترا \* وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بحارة البستان يسلك منها الدرب آبه \* ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقلية وليست نافذة \* ثم عطفة شمس غير نافذة أيضا \* ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ \* وأما جهة اليمين فيها عطفة صغيرة غير نافذة \* وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيد الشيمي أنشئ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وهو عامر إلى الآن ينظر واقفه محمد عبد المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

## \* (شارع البيلي) \*

يبتدئ من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الروبي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار \* وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع به \* وأما جهة اليسار فيها عطفة شبانة ثم حارة القبوة يسلك منها الدرب النوبي ولعطفة الجنيمة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

## \* (شارع درب رياش) \*

يبتدئ من شارع البيلي بجوار الجامع الأحمر وينتهي لشارع القبيلة وطوله مائتا متر واثنا عشر مترا ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الأحمر كان متخربا جددته الأمير سليمان أغا السلاحدار وأقام له عمدا من

الرخام وسقفه وأنشأ بجواره مكتبا وصهريجا ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بترب الجامع الاحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكة للست كريمة راغب أفندي الخازندار ومن بجري شارع الجامع الاحمر ومن شرقي ضريح الرويعي وشارع الرويعي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحمام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينتو واشتراها محمد علي التراب وشركاؤه وقسموها بين وتا وحارات وشرعوا في بنائها وعن قريب تتم ولم يبق للمقبرة أثر بالكيفية وبه رب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الاحمر ويقال له حمام الرويعي أنشأه السيد أحمد الرويعي صاحب جامع الرويعي الذي بقرب جامع البكري وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن \* وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدحديرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات \* وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين وشعائرهامة بمظرديان الاوقاف ثم درب القطه وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزاوية السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطه شعائرهامة بمظرديان من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

#### \*(شارع درب القبيلة)\*

يبتدى من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر \* وبه من جهة اليسار شارع درب طياب وسبب يأتي بيانه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب \* درب المبلات يسلك منه لشارع وش البركة \* ثم درب البغدادى يسلك منه أيضا الشارع وش البركة \* ثم درب الصواف غير نافذ \* ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا \* وأما جهة اليمين فبها الدرب المعروف بدرب الجنيينة عن يمين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزيرة \* ثم بعد درب الجنيينة العطفة الطويلة \* ثم درب القاضي \* ثم عطفة عريان \* ثم عطفة خوخة العطارين

#### \*(شارع درب طياب)\*

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا \* وبه من جهة اليسار عطفتان احدهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

#### \*(شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى)\*

أوله من شارع بئر الخوص وآخره شارع العلوة وطوله ثمانية وستة عشر مترا \* وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائرهامة بمظرديان الاوقاف \* وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردي وعطفة الماعز وعطفة الشيخ ابراهيم وكلها غير نافذة ماعدا عطفة الشيخ ابراهيم فانها موصلة لعطفة الاحمر \* وأما جهة اليمين فبها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد وعطفة الحريري وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الاخيرة

#### \*(شارع العلوة)\*

يبتدى من شارع الغيط وينتهي لعطفة الاحمر ودرب النوبي وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا \* وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذي ذكره المقرري وعنده في الجوامع وسمماها بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصري وشعائرهامة بمظرديان من أوقافه بنظر بعض الاهالي \* وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة

**\* (شارع القنطرة الجديدة) \***

يبتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبد السلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون متراً \* عرف بالقنطرة التي أنشأها به العزيز محمد علي باشا ليتوصل من فوقها إلى الخرنفش \* وبه من جهة اليمين درب الجنينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفتان \* أحدهما تعرف بعطفة البحري بداخلها كنيسة للشوام \* والثانية تعرف بعطفة الاحمر بداخلها كنيسة الأرمن السكاوليك ويتوصل منها العطفة الشيخ ابراهيم وشارع العلوة ثم بعد درب الجنينة عطفة الأربعين تجاه ضريح الأربعين وغير نافذة \* وبه أيضاً جام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكروري الحاج ابراهيم شعبان التفكشي

**\* (شارع البندقية) \***

يبتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وعشرون متراً وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والاخر بالأربعين

**\* (شارع درب المزين) \***

يبتدئ من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفرج وطوله مائة متر وعشرون متراً \* وبه من جهة اليمين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخر الدبر الكبير والدبر الصغير بجوار بعضهما \* وأما جهة اليسار فبها عطفة تعرف بعطفة القاطون غير نافذة

**\* (شارع حوش الحين) \***

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخمسون متراً \* وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين الأولى عطفة حوش الحين والثانية عطفة السادات \* وأما من جهة اليسار فبها عطفة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولاً بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فإنه هو الذي أنشأها وقرر فيها البرهان الانبساطي الصغير مدرسا وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشعائر لتخربها ولها أوقاف تحت نظر الديوان

**\* (شارع السكة القديمة) \***

يبتدئ من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى كرم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون متراً ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطفة القرن وعطفة الجنينة وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الجبرتي وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر ديوان الأوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الأمير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابه وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر بعض الأهالي

**\* (شارع البكرية) \***

يبتدئ من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون متراً \* وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى إلى الجامع الاخر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداد الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضاً بجامع البكري لدفن المجدوب المعتقد السيد علي البكري به قال الجبرتي أقام سنيما متجراً ويمشي في الاسواق عرياناً ويخلط في كلامه ويده نبوت طويل يصعب معه في غالب أوقاته وكان يخلق لحينه وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتونه إلى تخليطاته ويوجهون الفاظه ويؤقونهم على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثياباً ورغب الناس في زيارته وذكروا مكشفاتة وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا إليه بالهدايا والنذور وجرأ على عوائدهم في التقليد وازدحم

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من حلق لحيته  
فنبئت وعظمت وسم بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه  
بالجوع طاويا من غير أكل بالأزقة في الشتاء والصيف وقيديه من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته  
ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في  
نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم  
هذه أنهم كانوا يسكنون بسويقة البكري لأنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف  
واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الرويعي في قطعة من المسجد وعملوا  
على قبره مقصورة ومقامية صعدا للزيارة واجتمعوا عنده مدفنهم في ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتردحم عنده  
أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده نحو سنتين انتهى وذكر الخبر في أيضا في حوادث  
سنة ألف ومائتين ان الشيخ علي البكري كانت تمشي خلفه امرأة تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أينما يتوجه  
وهي بازارها وتخلط في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوها بالدرهم والملابس  
وأشاعوا أن الشيخ لخطها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت  
وجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمة أينما يتوجه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى  
بهم ما أيضا وزع ثيابه وتحنجل في مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبها الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه  
فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصيرلهم في  
مرورهم ضجة عظيمة واذ اجلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان  
أو علوة وتتكلم بنجاحش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لها ويقبلون يديها ويتبركون بها وبعضهم  
يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستوريا أسدي وبعضهم من يقول لا تعترض بشئ ففر الشيخ  
في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك  
العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقي المجاذيب  
فأجلسه وأحضر له شيا بأكله وطرده الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الى الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله  
وأخرج المرأة والمجاذيب فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند المجانين وأطلق باقي المجاذيب  
بعد أن استغاثوا وتابوا راسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة  
محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها وبعة قدماها الناس والنساء وجعت  
عليها الجمعيات وأشباه ذلك انتهى

#### \* (شارع الرويعي) \*

يتبدى من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا \* وبأوله جامع الرويعي بقرب  
جامع البكري أنشأ السيد أحمد الرويعي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشعائر الى الآن من  
أوقافه وبداخله صهريج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويعي المذكور وبجواره قطعة أرض موقوفة عليه  
والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعيرة وما يليها من جهة باب البحر والنوطة وجهة ميدان القطن  
والبحرية وغريها ثم بين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرق القاهرة بجوار ترب الغريب فنقول  
هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرق القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وسنة متر وينقسم  
قسمين

#### \* (القسم الاول شارع السكة الجديدة) \*

ابتدأه من جهة ترب الغريب وانتهاه أول شارع الموسكى تجاه المنار فى الاربعة وهو حادث فى زمن العائلة المحمدية  
كان فتحه بأمر العزيز محمد على باشا فى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

الموسكى والازبكية كثير من الفرنج وكثرت العربات ونعسر السير داخل الازقة القديمة وكثرت الشكوى من  
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمرو ورصد رأسه بشراء الاملاك التى تقابل  
الشارع فى مروره ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس  
وابتدؤا بالهدم فى سنة اثنتين وستين وبيعت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحبة  
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسيقى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع النحاسين  
ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانبه تطوار من الحجر وكت  
أرضه بالمكدام وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أتق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزيز محمد  
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يترفيه جلان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمثمانية  
أمتار وجعلوه كما هو الآن وهذا العرض غير كاف فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من  
هناك ولذا تراهم دائما فى غاية الازدحام \* وبه من جهة اليسار سبع عطف \* الاولى عطفة حوش العمروسي  
الثانية عطفة عزمين \* الثالثة عطفة المنزل لوى \* الرابعة عطفة الشيخ خضر \* الخامسة عطفة الحمام كان بهما زاوية  
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بنحط المشهد الحسينى قبل مرور هذا الشارع ثم لما مر قسمها قسمين أخذ القسم  
القبلى المرحوم خليل أغا أغا والد الخديو اسمعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناء أربع  
دكاكين وألحقها بوقف نصر الله اللقمانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست  
وثمانين ومائتين وألف وبنى فوق الدكاكين ربعمائة للسكنى \* السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ  
عبود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقرئى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل  
ابن عبود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم  
قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عبود بلحف الجبل قريبا من  
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البند قانين فليراجع  
السابعة العطفة السد \* وأما جهة اليمين فيها حارتان وثلاث عطف \* الاولى حارة لدراسة بهامسة فروع غير نافذة  
الثانية العطفة السد \* الثالثة عطفة الشنوائى عرفت بالشيخ الشنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع  
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل  
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخربت فاشتراها من  
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بنائه أقل من سنة وصدر له الاذن باقامة الجمعة فى سنة تسع  
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ الشنوائى المذكور وعدة أضرحة أخرى أدخل  
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجدد أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه  
بجوارها مدفنا بآذن الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظا للصحة الا بآذن من الخاصكم والعدوى  
بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها واما مقصورة وباء نسبة لقريية من قرى مديرية المنيا والشنوائى اسمه  
أحمد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أفواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب  
القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويزعمون أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن  
حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد ألف عين مهملة الفقيه الشافعى  
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاعى وليس كذلك فان القضاعى هذا  
وأياه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السجناوى فى تحفة الاحباب فليراجع \* وأما الجزء الاخير من الدار  
المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء وقد نها على الجامع وبنى ربعا على باب الميضأة ووقفه عليه  
أيضا وبنى بقرب الحمام دارا سكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسينى وشعائر هذا الجامع مقامة ولقربا من  
الجامع الازهر صار فى العمارة \* وكان بجماعة الشنوائى المذكورة بيت الشيخ محمد الصلحان ترجمه الجبرتى فقال

العالم التحرير واللوحى الشهير شيخنا العلامة أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية على الاسماذسيدي عبد الوهاب العقبني المرزوقي وانتفع عدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة الوفاية عن سيدي أبي الانوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويحجته في تحصيله حتى تهرق في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أشياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على الاشعوني التي سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية وحاشيته على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر السعد في المعاني والبيان والبديع ورسالتان على البسملة ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل وقصائد ثم قال الخبرني أيضا وكان في مبدأ أمره معانقا للجمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضريح الامام الشافعي رضي الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتحداوسكن هنالك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتة وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعياله فلما اضجع أمره وقفه تركه واشترى له منزلا صغيرا بجارة السنواني وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضى المعروف بططرو وكان متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان أفندي الرئيس فعند ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا باسم عيل كتحدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتبه كفايته في كل يوم بالضر بخانة وأقبلت عليه الدنيا وزاد دواؤه وشهرة وعمل فرحا وزوجا بنه سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعدوا بدعوتهم وأنعم عليه الباشا بدراهم لها صورة وألبس ابنه فروة يوم الزفاف وأرسل اليه طبخا من وجاء يشيته وسعاه فزفوا العروس وكان ذلك في مبادئ ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعد المترجم بعد ذلك بالسعال وقصبة الرئة حتى دعا داعي الانام ونجاء الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالبستان رجه الله تعالى انتهى \* الرابعة عطفة العجمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة \* الخامسة حارة شمس الدولة وتسمى أيضا بدرب شمس الدولة وهي من الدروب القديمة وقرب سطنا الكلام عليها بشارع الوراقين من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكر وقفه السلطان قايتباي من ضمن ما وقف كما هو مذكور في كتاب وقفه وليس له أثر اليوم بالكليسة \* وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الخالق السادات ودار الشيخ يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا \* وبها أيضا وكالة مشهورة بوكالة السلا حدار يباع فيها الخبز والارز والاقشة ونحوها وهناك بيت الصحة الطبية التابع لثمن الجالية بمنزل محمد حنفي الحساوي الذي تجاه مدرسة خليل أغا وبأسفله أجزء خانة معروفة بالأجزاء خانة الحسينية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة قديما وحديثا

#### \* (القسم الثاني شارع الموسيقى) \*

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسيقى بجوار القره قول وآخره شارع العتبة الخضراء \* عرف بذلك نسبة للا مير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة الموسيقى وكان خيرا يحفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة كما في المقرري \* وبهذا الشارع من جهة اليسار حارتان الاولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وبها جامع التستري عرف بالشيخ حسن التستري المدفون به تلميذ الشيخ يوسف العجمي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممرات

بالروزنامة شعائره مقامه منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن. وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف العجمي هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد ان دراسه مات في يوم الاحد نصف جادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن بزاويته في القرافة الصغرى. وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زاويته هذه \* الثانية حارة حوش الدماهرة يتوصل منها للدرب الزيات

\*(شارع الدرب الجديد)\*

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة متر وعشرة أمتار \* وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة القريش وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف شعائره مقامه من ريعه ينتظر بعض الأهالي

\*(شارع العلوة)\*

أوله من شارع الموسيقى وآخره زاوية الشيخ سلامة وطوله مائة متر \* وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة بأى بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة س- قساقه غير نافذة \* وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

\*(شارع كوم الشيخ سلامة)\*

هو بشارع العلوة من جهة اليمين وطوله مائة متر وعشرون مترا \* وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الص- باغة كلها غير نافذة \* وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعائره مقامه وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فستد ذلك الباب وبقي له الباب الذى بجارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبد الغنى باسم خطيبه الشيخ عبد الغنى الملوانى المالكى أحد علماء الأزهر وشيخ بحادة البيومية مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى \* وهناك زاوية تعرف بزاوية الساكت بأعلى اهاربع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد الساكت يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من ريع أوقافها ينتظر بعض الأهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم بين شارع المناصرة فنقول

\*(شارع المناصرة)\*

أوله من سكة قنطرة الأمير حسين بقرب جامع المرصفي وآخره شارع السويقة وطوله أربع مائة متر وستون مترا \* وبأوله جامع الشيخ المرصفي كائن بين قنطرة الأمير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي على المرصفي يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقراة كل ليلة أحد ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقيم بها سيدي على المرصفي ثم بعد وفاته جعلت جامعاً بمنبر وخطبة وشعائره مقامه الى الآن ينتظر بعض الأهالي وذكر المناوى في طبقة ته ان أخا سيدي على المرصفي كان اسكافيا يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته بقنطرة الأمير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على المرصفي في بلدته مرصفة في جزء البلاد فلتراجع هناك \* وبقرب جامع المرصفي المذكور زاوية تعرف بزاوية المصلية بالمصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الأزهر من جهتها القبالية لها بئر وحفنة ويتبعها سبيل وشعائره مقامه من أوقافها ينتظر الست عائشة المصلية التي عرفت بها الزاوية \* وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون \* ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكلبة بداخله زاوية تعرف بزاوية العراقي به ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائره مقامه من أوقافها وبقربها ضريح يقال لسا كنه الشيخ موسى يعالوه قبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية صغيرة تعرف بزاوية لمالكي تخربت وزال معظمها ولم يبق منها الا الرسوم \* وبهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشمانى ودار الشيخ أبى العلا الخلفاوى وعمدة من الدور الكبيرة والصغيرة \* (تمة) \* كان بهذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقريرى حيث قال هو الا أن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الأمير حسين الى قنطرة الموسيقى عرف بحسام الدين كوساذ أحد مقدمى الخلفاء

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع الموصفي إلى آخر بيت الشيخ المفتي وبذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه إلى قنطرة الموسيقى وإلى حارة الفرنج التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك إلى أن بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك وإلى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به هذا الشارع وأردت الوصول إلى شارع الموسيقى تمر بشاطئ الخليج من داخل البيت إلى أن تخرج إلى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكنك الوصول أيضا إلى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنيبة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فانظر إلى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

### \* (شارع سويقة المناصرة) \*

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويقطعه شارع محمد علي وطوله ثلثمائة وستون مترا وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد علي غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جرائن به وهي درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبي طابق بجوار زاوية تعرف براوكة الأربعين بها ضريح الأربعين وهي صغيرة معطلة واليوم جعلت مكتبة لتعليم الأطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت \* وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوكة أبي العينين متخربة أخذ منها الماس يترك قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة إلى الآن

### \* (شارع الخليج المرخم) \*

أوله بنهاية قنطرة الأمير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة متروسة أمتار \* وعن يمين المار بأوله درب الانصارى السكائن في حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه في ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبي زيد وهي غير نافذة ورأسها سبيل يعرف بسبيل محمد أفندي برلى يعلوه مكتب عامر من وقته بنظر الاست ظريفة من ذرية محمد أفندي المذكور \* ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاء الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى في شرقى بستان العدة وبذلك منه إلى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه باب جامع الأمير حسين الذى تعلوه المئذنة وما زال بستانا إلى نحو سنة ستين وستمائة فحكروا به في ذلك في أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الأمراء في الأيام الكاملية وقد تقدم بديار مصر تقدم ما زائد أو كان خصيا وهو من ثار على الملك العادل بن أبي بكر بن الكامل وخلفه فلما ملك الصالح نجم الدين أيوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر في وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبي زيد وجنيبة ست البلد وبيت حرم الأمير ثابت باشا وما حول ذلك

### \* (شارع درب الطواب) \*

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القراء على وطوله مائة وعشرون مترا وبآخره عطفة يتوصل منها إلى قنطرة الذى كفر \* وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها إلى حارة عابدين وإلى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس إلى شارع غيط العدة \* وبداخل حارة النوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزايط ودرب يعرف بدرب الزياتين يتوصل منه إلى حارة شق النعبان \* وبها أيضا جامع أبي درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الأمير محمد المعروف بأبي درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائره مقامه من أوقافه بنظر تومان أفندي شنز ويعرف أيضا بجامع شنز ويتبعه سبيل

\*(شارع القرا على)\*

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخره حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا \* ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق الثعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المسجد وعن يمين المار به عطفة غير نافذة

\*(شارع التميمي)\*

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الفوطى وآخره شارع جيزة وطوله مائتان وثمانون مترا \* عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

\*(شارع الخلوئى)\*

يتسدى من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى لشارع قنطرة سنقر وشارع درب الحجر وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا \* وبه من جهة اليمين حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفروهي حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق الثعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوئى ومسجد الشيخ رمضان وكان أول ما يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على بابه تاريخ تجديد سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه وحارة شق الثعبان المذكورة ذكرها المقرري فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري لى محلها لأن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المراكب فى الدولة لمصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيرها ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالعمارة قبالة الخرق غربى الخليج فاوّل من ابتدأ وعمّر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخطة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائى الخاص واتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى اليمين ثم ابتنى جماعة غيرهم ممن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق الثعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخطة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قدينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المارّ تجاه سراى الاسماعيليه وأوله من عند قرة قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر نى العلا الموصلة الى بولاق عند بابور المياه ويؤخذ من كلام المقرري أن المباني كانت ممتدة طولاً تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق الثعبان وعرضا الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى اليمين وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة السباعين وذكّر المقرري أيضا أن ببرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكّر المقرري أيضا أن ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية حمام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيرا بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان \* وبقراب جامع أبى اصبع جامع الخلوئى بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوئى يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدى محمد الخلوئى المذكور ثم جدد جامع سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الأوقاف ويتبعه سبيل \* وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريح يقال له الشيخ رمضان وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالاربعةين وكان هذا الجامع قديما جده الامير عبد الرحمن كتحدا وصار مقام الشعائرى الى اليوم وبجواره تكية تابعة له ومكتب

وسبيل وعلى باب التكية أبيات منها يت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخه \* قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ٣٢٩ ١٣٦

يعنى سنة ألف ومائة وخمس وسبعين \* ومن عطف هذا الشارع أيضا العطنة الصغيرة والعطفة الضيقة والفرع الموصل لدرب الملا حفية وعطفة المقدم ودرب الجمون وبه ضرب سیدی مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الأمير حسين باشا أبي اصبع ودار ورثة المرحوم علي بيك ودار إبراهيم باشا خليل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة \* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر وثمانون مترا \* وهذا الشارع من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدثه الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التي كانت في جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهي الى شارع التيمى وجعل الجميع شارعاً واحداً امتد على خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم يمتد من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة قنطرة جديدة تعمل هناك وكان شراء بيت الأمير حيدر باشا المجاور لمنزل راغب باشا بهذا المقصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وبأيت الحكومة تتم وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية \* وبهذا الشارع الآن من جهة اليسار درب الملا حفية بداخله زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بها ضرب عليه تابوت من الخشب مكتوب عليه ان الذي جدده الأمير عباس باشا يكن وهي معطلة الشعائر الى الآن \* وأما جهة اليمين فيها سور سراي عابدين وبابها الشرقي وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها القبليّة المسلول فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع القصر العالى وغيره \* وكان هناك قبل التنظيم درب كبير في استقامة الطريقة التي بها الباب الشرقي للسراي المذكورة يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع \* أحدها جامع ليزير المعلق من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا \* والثاني جامع محمد بيك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بيك الان بكوى أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الأمير حسن بيك حاكم ولاية جرجا أنشأ سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وكان به قبر منشئه وله أوقاف تحت نظر الديوان \* والثالث جامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضرب الشيخ الكريدى \* ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وحالة من البيوت الكبيرة مثل بيت شربتلى باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سيأتى بيانه فأخذ البعض فى السراي والباقي فى الميادين والشوارع وغيرها وعمل هناك بجوار جامع الخلوقي مدفن نقلت اليه جثة الشيخ الكريدى وغيره ممن أخذت مساجدهم فى التنظيمات التي حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بيك المبدول فنقلت الى الجامع الجديد المعروف الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوى توفيق ودفنت به وهو مقام الشعائره وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه حنفية من الرخام ونظرة للديوان ويتبعه سبيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطنة يقال لها عطنة التوتة وقد زالت تلك الحارات بما فيها من البيوت والمنازل عند بناء السراي المذكورة حتى صارت سراي كبيرة جدا دخل فيها غير بركة الشفاف التي عرفت أخيراً ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربتلى باشا ودار خورشيد باشا ودار محويك ودار عثمان بيك ابن إبراهيم بيك الكبير وعدد وافر من المنازل الصغيرة والعطف والحارات والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جدا وكل ذلك غير الميدان وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتب الاهلى وما جاور ذلك من الجنائن \* وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراي وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها فهو جامع الكريدى وجامع محمد بيك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جزيرة وزاوية الشيخ شحادة وزاوية عابدين بيك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ

التميمي ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين وعطفة العلوة وحارة جيزة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلواني  
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرب الحديد  
بما فيه من العطف والحارات وجنيحة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جيزة وغير ذلك شئ كثير  
\*(شارع درب الحجر)\*

أوله من آخر شارع قنطرة سنقر وآخر درب الحمام وسويقة السباعين وطوله مائتان واثنان وسبعون مترا \* وبه من  
جهة اليسار حارة درب الحجر بها خمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطونجي بداخلها قبر الشيخ محمد الطونجي وقبر ابنه  
الشيخ أحمد يعمل لهم حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ محمد  
جاد \* وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها شارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ  
معظمه الشارع الحديد الذي خلف سراي عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الآن زاوية  
تعرف بزاوية البرموني \* وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلي باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودار الست  
الوسطانية وغير ذلك \* ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البهلول بهاضر الشيخ محمد البهلول  
وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي \* وبها أيضا سبيل من وقف محمد بك المبدول عامر الى الآن من  
ربع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراي عابدين وقد بنا ذلك شارع عابدين فليراجع \* وبهذا  
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع  
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جدده الامير علي  
أغا كتحدا الجاوشية تابع ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلاد وجد بجوار مسجلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين  
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار  
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم صالح باشا صبح ودار الامير اسمعيل باشا حتى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن  
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبي جبل وكلها بجنتاين وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب  
باشا المذكورة هي في الاصل دار علي أغا كتحدا الجاوشية ترجمه الجبرقي فقال الامير علي أغا كتحدا الجاوشية من  
مما ليك الدمياطي ثم نسب الى محمد بك وأخيه ابراهيم بك الكبير ورثاه واختص به وولاه أغات مستحفظان في سنة  
اثنين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بك الى المنية عندما تغاضب مع مراد بك  
فلما تصالحا قلده الاغاوية كما كان ثم تقلد كتحدا الجاوشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج مع  
من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثرورة مع مزبد شيخ وبجمل واشترى دار عبد الرحمن كتحدا القازدغلية التي  
بجارية عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل مع المكتب الذي انشأ بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من  
أحسن المباني وقد جاءه الله من تخريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا بيهجته وروفته انتهى

\*(شارع درب الحمام)\*

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا \* وبه من  
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذي عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان  
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصابي شعائرهم إقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاثة حوانيت موقوفة عليها ولها  
أحكار على دور بجوارها منها دار حسن بك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها  
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضريح الشيخ عبد الرحمن الصابي ولا صحة لذلك وانما هو كما في  
الضوء اللامع للسحاوي عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاوية ومات بجيزة أروى المعروفة  
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجمته طويلا مبسوطا في  
الضوء اللامع فارجع اليها ان شئت \* ثم درب المواهي بأوله كنيسة للاقباط \* وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة  
ودرب حميد ودرج السرجة ودرب العجان

\* (شارع سقاية السقائين) \*

أوله من آخر شارع الشيخ ربحان وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا \* وبه من جهة اليمين درب الخولاوسكة الدورية بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السقائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان جلبي بها ماكن للسكنى

\* (شارع سويقة السباعين) \*

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة فرن الغزال وعطفة المسحر \* وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الامير آق سنقر شاد العماثر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنة التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرماني قبالة الحبابية مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصلي في جزء منه ونظرة للدوان \* وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامه الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظره رجل يدعى بأمين الحانوتي وذكر المناوي في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادي عشر ودفن بزاوية عرفت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فلعل نور الدين هذا دفن بها والله أعلم \* وبه هذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاه باب حارة السقائين ودار ورثة أحمد بك الجوخدار \* (تمة) \* اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرري في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حديق وسمى البركة التي كانت هناك ببركة السباعين فقال عرفت بذلك لانه اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هناك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محله الآن عمارة محمد بك الشعائري وما بجوارها من العمارة من الجهة القبلية والغربية وكان ينصلها عن القاهرة أرض مزارع وكان المزارع من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ربحان يجدها عن يساره وترب القاصد بقربها وكانت باقية الى وقت دخول الفرنسيين وطولها على الخريطة التي رسموها اربعة مائة وخمسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخمسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدان وقتنا هذا \* وذكر المقرري في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهري وكان بستانا يعرف ببستان أبي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبال محمد بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في عمرة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وسقائة وحدها البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابها والهماليا والحد البحري ينتهي الى غيط قمار والشرقي الى الادرا المحتكرة والغربي ينتهي الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واستأجره ابن جن حلوان من الشيخ نجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وسقائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي \* وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهري أن ببستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبغا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية \* ويؤخذ من كلام المقرري أن ببستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبغا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خايل طينة من الجهة القبلية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محط غيط قمار الا ان الارض التي على عين السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليث وأول شارع الناصرية \* ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي أن ببستان الفرغاني كان مجاورا لحكر الخليلي من مجريه وكان يمتد الى بركة الطوايين ويوجد بخريطة الفرنسيين زاوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويين والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بك المبدول وهذه البركة كانت

تسمى عند أهل هذه الخطة ببركة الدمالشة وكان يأتي إليها الماء من القاطون المارييت راغب باشا وبيت مرعشلي باشا وفيه موجود إلى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير التي ذكره في عبارة المقرري وأن بركة الدمالشة هي بركة الطواوين المذكورة ويكون بستان الفرغاني محله الآن كتلة البيوت المحددة بشارع الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغاني من بيت محويك إلى بركة الشقاف التي محلها اليوم ميدان عابدين وإلى شارع البـ لاقسة إذ المقرري ذكر أن حكر الحلبي مجاور للزهري ولبركة الشقاف من غربها وأصله من جملة أراضي الزهري اقتطع منه وباعه القاضي محمد الدين ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتي السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة أربع وتسعين وستائة وكان يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط الكردي وبستان الطيلسان وبستان الفرغاني وحد هذه القطعة القبلي إلى بركة الطواوين وإلى الهدير الصغير والحد البحري ينتهي إلى بستان الفرغاني وإلى بستان البواشي والحد الشرقي إلى بركة الشقاف وإلى الطريق الموصل إلى الهدير الصغير والحد الغربي إلى بستان الفرغاني ثم انتقل هذا البستان إلى الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب في أيام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى (قلت) ببستان البواشي محله الآن الأرض التي على عين الماري في شارع البـ لاقسة إلى الشيخ ريحان وكان مجاور البستان الفرغاني والطريق الموصل إلى الهدير الصغير محلها الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهري فحله الآن كتلة البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديماً وحديثاً

\*(شارع أبي الليث)\*

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون متراً \* وبأوله زاوية أبي الليث الذي عرف الشارع به وهي زاوية صغيرة شمالية مقامة من غلة حوش موقوف عليها وبداخلها ضريح الشيخ محمد بن غازي المشهور بأبي الليث يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بخوخة سعدان وحارة تعرف بمحارة الجعي باسم ضريح الشيخ الجعي الذي بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندي راشد من الجهة الغربية وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

\*(شارع المذبح)\*

أوله من آخر شارع أبي الليث وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون متراً \* وبه من جهة اليمين عطفة السنان وعطفة شرف وبه أيضاً زوايتان متخزبتان أحدهما تعرف بزواية النواله والآخرى بزواية خللك نظرهما اللديوان

\*(شارع خليل طينة)\*

بالنون بعد الماء التحسية أوله من شارع درب الحمام ويقطعه الخليج المصري وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة القبلي وطوله ثلثمائة وثمانون متراً ويعرف أيضاً بشارع الحنفي وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهي \* حارة سوق مسكة يسلك منها الحارة النصاري وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مة مقصورة من الخشب وبوسط صحنه بئر ومطهرته ومنافعه بنجاره واستقرت مدة متخزبتاً ثم جدده ديوان الأوقاف وهو مة قام الشعائر إلى الآن ولما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بني الناس حوله حتى صار متصلاً بالعمارة من سائر جوانبه وسكنه الأمراء والاعيان وأنشأ به الحمامات والأسواق وغير ذلك كما في المقرري \* وأما حكر الست حدق فمال المقرري أنه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب فعرف بالست حدق من أجل أنها أنشأت هناك جامعاً كان موضعه منظر السكرة فبنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ المزرع وماوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوق كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائباً

عنه للكشف عما يباع فيه من المعايير ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العماره الا أنه اختل منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحل الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا راشـد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمريس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعملهم المزر المسمى أيضا بالمريسة ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج الى أن اتصل بعمالي البلد محل منزل أحمد باشا راشد ومنزل حافظ بيك والشارع السيدة زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنـد الكلام على قطائع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأته الست حدق في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عماره حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور \* وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفه النـرن وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السناري وعطفه الحماره وعطفه خاف وعطفه السمك ودرب الأسطى \* وبـد حارة سوق مسكة عطفه تعرف بعطفه الشربجي بها بيت جاهين بيك بداخله جنينة \* ثم العطفه السـد \* ثم عطفه الحمام عرفت بحمام مصطفى بيك الذي بداخلها زهور رسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادريس أنشأه السيد أحمد بن ادريس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بيك الدغستلي بها جنينة وأما جهة اليسار فبها عطفه القماش وعطفه الجردلي التي بها دار اسمعيل باشا الفريق وعطفه قفص الوز وعطفه النقل ودرب الهياثم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياثم أنشأه الأمير يوسف جرججي في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أوقافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعلمه مكتب تابع له وبه هذا الدرب أيضا من الدور الكبيرة دار الأمير سليم باشا أباطه ودار الأمير ابراهيم باشا جركس وهي دار الأمير يوسف جرججي صاحب الجامع المذكور ودار أحمد باشا الطوبجي ودار المرحوم مراد بيك ودار الأمير مصطفى بيك فرحات ودار الأمير رستم بيك في مقابلتها بحباسة تعرف بحباسة درويش مصطفى معدة لبيع الحبس وطعنه ودار الأمير أمين باشا الزمري وسراي الهياثم الجميع بجنان ماعدادار الأمير مصطفى بيك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضأة تجاه ضريح سيدي البرموني وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع الاستاذ الحنفي أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال \* وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الأمير سليم افندي تابع العزيز محمد علي باشا كما هو منقوش بجوار قبلته وفيه بئر ان قديمتان احدهما بالايوان الصغير البحري وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد فيها بالحجر بعض النظار والآخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشفون بمائها ويرغمون انها من ماء زمزم وهي دائمة مغطاة لا تفتح الا أيام المولد وبالجانب الايمن ضريح السلطان الحنفي يعلمه قبسة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصـدف والعاج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة \* وبقر به جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعلمها قبسة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سبيلا كبيرا بهـلوه مكتب عظيم وترتب فيه مؤدبون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف \* والمعـلوم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبدأ أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون في الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبة المجاورة لقبه لاظ أوغلي والثاني لم أقف على اسمه وإنما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسـله بيت متخرب هنالك ويتزايـري الدراويش وللناس فيه اعتقاد

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيستبركون به ويقبلون يده وكان يستقر جالسا الى الليل وكلما مر عليه رجل بمفرده قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت جملته رجال يحتاطون به ويدخلونه البيت فهرأعنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه واستقر وأعلى ذلك الفعل القبيح زمنا طويلا الى أن استشعر الضابط بذلك فأمكن لهم كميناً وحرص رجاله على المرور ليسلوا من هناك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقاباً شديداً فأقر الشيخ على صاحبيه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاط أوغلي فوقع عليه فعذابه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بامرأة مغنية مشهورة فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل لسانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخبارا بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصدته كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتقدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وهجمت عليه النذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروح به اعليه وهو يحرك رأسه ويلعب شفتيه فيسمع له صوت ساذج خفي جداً يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للحاضرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تتزوج وفلانة تصطح مع زوجها وفلانة تحبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكر ينزل الى غير ذلك من الخرافات فكل من كان حاضرا يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبنى له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن غيره من الافاضل ذوى المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألفها المصريون من قديم الزمان وطالما نبه عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم \* وهناك أيضاً هذا الشارع سبيلان أحدهما وقف على أناس سليم وتحت نظر محمود أفندي سليم من ذرية الواقف والاخر تحت نظارة سليم أفندي رستم ودار ورثة المرحوم رستم باشا ودار ورثة المرحوم احمد بيك النجدلى ودار ورثة المرحوم على اغا السجادلى

\*(شارع سويقة اللالا)\*

يبتدى من آخر شارع الخنفي بجوار درب الهياتم وينتهى الى شارع الدرب الجديد وطوله مائتان وسبعون متراً \* وبه من جهة اليسار ثلاث عطف \* الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزاوية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاویشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر وجعلت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضاً دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جنيته \* الثانية عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزاوية عمر شاه شعائرهما مقامة من مرتب لها بالروزنا حجة بنظر رجل يدعى بخمائل أفندي \* الثالثة عطفة مرزوق بأخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغا نجاني وهو برسم النساء فقط وبها بيت راحل أغا بجنيته \* وأما جهة اليمين فيها حارة العراقى يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى بها وأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضاً بجوار سبيل امفروشا بالرخام شعائرهما مقامة من ربيع أو قافهم ما الى اليوم \* وبوسط حارة العراقى أيضاً ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف بزاوية الست لالا كانت متخربة فجدها المرحوم عبد الجليل بيك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرقى منزله وجعل بها حنفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرها الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة للست لالا المدفونة بها \* وبهذا الشارع أيضاً جامع الكردي يصعد اليه بدرج وبأسنله عدة حواصل وله مطهرة بجوارها نخيل وأشجار ومثنته بدورين وبداخله صريح يعرف بالشيخ الكردي عليه بهمة صورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

وبعد عدة دور كبيرة منها داراً جديداً صادق ودار سروراً غانجاني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار  
عبد الجليل بيك كلها جديداً. وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذکور دار السيد محمد الشهير بمرتضى  
شارح كتاب القاموس وهو كافي الجبرتي الفقيه المحدث اللغوي النحوي الاصولي الناظم النثر أبو النضير السيد  
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الجبرتي ولد سنة خمس وأربعين ومائة  
وألف كما سمعته من لفظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وجمع مراراً ثم ورد الى مصر في تاسع  
صفر سنة سبع وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشه وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من  
علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهري والحنفي والسيد البليدي والصعيدى  
والمدايني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه سمعيل كتحدا عزبان ووالاه  
بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة  
وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه وأكرمهم شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله  
وأبو علي وأولاد نصير وأولاد وافي وهادوه وبروده وكذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي  
البنادر العظيمة مراراً حين كانت مقيمة بأهلها عامرة بأكبرها وأكرمها الجميع واجتمع بها كبر النواحي وأرباب العلم  
والسلاوة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات في انتقاله في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على  
لطائف ومحاورات ومدايح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلداً ضخماً وكانه السيد أبو الانوار بن وفابا أبي الفضل وذلك  
يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان  
الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولما أكمله  
أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيطة المعديّة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم  
عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير نظمها ونثرها ولما أنشأ  
محمد بيك أبو الذهب جامعة المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جلد من الكتب ووضعها  
بها أنهم واليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في  
ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يرزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص  
على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الانساب والاسانيد وتواريخ الاحاديث واتصال طرائق المحدثين  
المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل الى منزل بسويقة اللالا تجاه جامع  
محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطوة  
اذذاك عامرة بالأكابر والاعيان فأخذ قوا به وتحبب اليهم واستأنسوا به واسوه وهادوه وأتوا الى زيارته من كل  
ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ويعرف باللغة التركية والفارسية  
وبعض لسان الكرج فأنجذبت قلوبهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريقة السلف  
في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على عليه الحديث المسلسل بالرواية  
وهو حديث الرحمة برواته ومخرجيه ويكتب له سنداً بذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال  
لا بد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنى عشر والخميس تباعدوا عن الناس  
فشرعوا في صحیح البخارى بقراءة السيد حسين الشيوخى واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشيوخى  
امام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي  
والشيخ سليمان الاكراشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من  
العامّة والأكابر والاعيان والتمسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك  
انقطع عن حضوره اكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً  
من المسائل أو فضائل الاعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشرائع  
في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها  
على خلاف هيئة المصريين وزعيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيه ذهب اليهم  
مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحـديثة كـثلاثيات البخاري أو  
الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف  
الستائر وبين أيديهم مجامر الجور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ  
ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء  
الكبار مثل مصطفى بك الاسكندراني وأيوب بك الدفتردار فسعوا الى منزله وترددوا لحضور محاسنهم وواصلوه  
بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الاتاق البعيدة  
وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه ولتمس منه الاجازة وقراءة مقامات  
الحريري فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما يسر من المقامات وينهمه معانيها اللغوية ولما  
حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة سمور ورتب له تعيينا من كلاله لكنائيه من  
لحم وسمن وأرز وخطب وخبز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحريدن والسائرة وغلالا من الانبار وأنهى الى الدولة شأنه  
فأتاه مرسوم بمرتبة جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة  
وألف فعظم أمره وانتشر صيته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات  
من أكابر الدولة ووالاه بالهدايا والتحف والامتنعة الثمينة وكاتبه ملوك النواحي من الترك والجزا والهند واليمن  
والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل  
ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وهي عجينة الخلقة  
عظيمة الجثة يشبه رأسها رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من  
طيور البغايا والجوارى والعبيد والطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها  
ويأتيه في مقابلتها أضعافها وأتاه من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي  
والمرقيات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد رائد  
وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فزن عليها حزنا كبيرا ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية  
وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويجمع عنده الناس والقراء  
والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا  
صغيرا وفرشه وأسكن به أمها وبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورثاها هو  
بجملة قصائد ذكرها الجبرتي في تاريخه وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدر الكل ناد حتى قوض الدهر منه  
رفيع العماد وأذنت شمس الزوال وغربت بعدما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أئنت \* فانها تسقى بماء الزوال وقد نعام الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم  
وأصيب بالطاعون في شهر شعبان رذل ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة  
ودخل الى البيت واعتقل لسانه تلك الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبره اعدته لنفسه بجانب زوجته بالمشهد  
المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنيعة في أصول أدلة  
مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبة ترتيب كتب الحديث من  
تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب النسخة والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين  
وحكمة الاشراق الى كتاب الاتاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

حضرة الصديق والقول المشبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنح الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجزء في حديث نعم الادم الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحمية الصفا في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنجوى وترويح القلوب بذكر مولد بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الخبر في ترجمته فلتراجع  
\*(شارع الدرب الجديد)\*

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا \* وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجمل ودرب يعرف بدرب الخواجا \* ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشى ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي أنشأه الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادى سنة عشرين وسبعمائة شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبقر به سبيل الباقرجية أنشأه الست المعروفة بالباقرجية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبة وهم عامران الى اليوم من أوقافهم ما وبداخله منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الخردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بك بكل منهما جنيته وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

### \*(شارع الناصرية)\*

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهى لشارع الكومى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنيته ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحة معطفة الشعائر لتخربها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرهم مقامة ونظرها لامرأة تدعى فاطمة النبوية وبجوارها سبيل صغير \* ثم درب أبي لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السائس بداخله ضريح معروف بضريح أبي يزيد البسطامى ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري \* وأما جهة اليمين فبها سكة الجنائن ودرب البندق بداخله درب الفقراء ودرب الصعايدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضريح الشيخ العجمان \* وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباى يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجواره سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائرهم مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشأه الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما ذكره المقرئ وهو تجاه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحة ولا مئذنة وشعائرهم مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله بمعرفة ديوان الاوقاف وجامع أبي اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراة منقر الشمسى الظاهرى برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة \* وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكومى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكومى المدفون بها بقبره قبة صغيرة وشعائرهم مقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيومى \* وبه ضريح يعرف بين الناس بضريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيقي وجامع الناصرية برسم الرجال والنساء وجار في ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بك التتوتنجى وهى عمارة كبيرة وفي مقابلتها جباسة تعرف بجباسة التتوتنجى معتمدة لطحن الجبس وبيعه \* وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التى

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف حركس أحد الامراء المصريين ترجه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف بحركس أصله من مماليك محمد بيك أبي الذهب واشراق عثمان بيك الشرقاوي كان من الفراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالاً عظيمة وقبيل بياضها وصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها النصارى والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كما وقع لغيره من الدور لتكون عسكرهم لم يسكنوا بها تولاها المترجم الصنحية بالشام ثم هلك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بيك البرديسي وسكنها وبني حولها أبراجاً جعل فيها طائفة من عسكره ووطن أنه ينفرد بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطرودا وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالماً غشواً ماسياً التدبير جعله الله سبباً في زوال امراء المصريين ودولتهم انتهى وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد علي باشا فعملها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أبطلها وجعلها مسافراً خائناً لكل من ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديوي اسمعيل مدرسة للمبتدیان وهي باقية على ذلك الى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبالية لعدم كفايتها لضروريات السلامة المقتضية بها وفي مدة نظارتني على ديوان المدارس أجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتسكون موافقة لذلك \* (تمة) \* كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبالية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وقد تكلم عليها المقرري في خطبه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهري فلما خربت جنان الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبعمائة وأراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيبرسي احتاج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر الفخرناظر الجديش فكتب أوراها باسماء الامراء والتدب الامير بيبرس الحاجب فنزل بالمهندسين ففاسدوا دور البركة ووزع على الامراء بالاقتصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة ليعمل ما يخصه فابتدؤا العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذذاك في تلك الارض عدة كنائس ولم يكن هناك شيء من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولا من العمارات التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات الى قنطرة الست وانما كانت بساكنين وكنائس وديورا للنصارى فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان النصد أن تسقط من غير تعمد هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزربية وأجرى اليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن باراضي بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس ما حولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامراً الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستقر الى يومنا هذا انتهى \* (قلت) وجميع ما ذكره المقرري في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخطة التي رسمتها الفرنسيون في غربي الكنيسة المعروفة بكنيسة وهي بيك من الجهة البحرية وكان مرسومها بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن في الزاوية الغربية للكنيسة المذكورة \* وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصلة الى القصر العالي ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان بيتاً لاسمعييل باشا المفتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العمومي وكان في مجرىها غيظ يعرف بغيط أبي الشامات وفي شرقيها غيظ قاسم بيك الذي هو الآن بيد ورثة وهي بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع نابليون بونابرت نزحوا بقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببنت حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة للمبتدیان فاعرف

الغيظ بغيط المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه إلى القصر إلى يجد  
عن عينه غيط قاسم بك وعن يساره غيط إبراهيم جويش وكان كبيراً ممتداً إلى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب  
أفندي وبيت حافظ بك وبيت علوي بك وبيت أحمد بإشارته وكان في البر الثاني للخليج في مقابلة بيت أحمد  
بإشارته غيط يعرف بغيط الجوهر حيسة وبقر به غيط يعرف بغيط عمر كاشف وكان ممتداً إلى قنطرة السد \* وقد  
وجد مرسوماً أيضاً على خريطة مصر التي عملتها فرنسا وبقية جزء كان باقياً من الميادين السلطانية وهو ميدان  
النشاب كان ممدداً إلى النشاب في زمن العزيز محمد علي بإشارته كان موضعاً تجاه القصر العالي ويمتد إلى القصر  
العينى \* ثم نرجع إلى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فانه يقول ذكر المقرري أن هذه الكنيسة كانت  
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قناطر السباع في بر الخليج الغربي غربى اللوق ثم ذكر ما تقدم من  
هجر البركة الناصرية وأجراء الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى  
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة والعمل من الحفر بطل فجمع عدة من غوغاء العامة بغير  
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مرتفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها  
حتى بقيت كوماً رقتاً من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموها كنيسة يومنا التي كانت بالحجارة  
وكانت معظمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انقطعوا فيها ويحمل إليهم نصارى مصر  
سائر ما يحتاج إليه ويبيعون إليها بالذور الخلية والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثيراً بين نقد ومصاغ وغيره  
وتسلق العامة إلى أعلاها وفكروا أبوابها وأخذوا منها ما لا وقاشا وجرأ خرف كان أمرهم هولاء ثم مضوا من كنيسة  
الحجارة بعد ما هدموها إلى كنيسة بجوار السبع سقايات تعرف أحدها بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى  
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتاً وأخذوا ما عليهن من الثياب  
ونهبوا سائر ما ظفروا به وخرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من  
الجوامع شاهدوا هولاء كبيراً من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حر كاتهم ومعهم ما نهبوه فاشبه  
الناس الحال لهوله اليوم القيامة وانتشر الخبر وطار إلى الرملة له تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة  
من كبرة أفرغته فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاج عظيم وأغضب من تجرئ العامة وأقدامهم على  
ذلك بغیر أمر دوا أمر الأمير أيدي غمش أمير اخور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من  
فعله فأخذ الأمير أيدي غمش يتهماً للركوب وأذا خبر قد ورد من القاهرة أن العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بحارة  
الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضاً أن العامة قامت بمصر في جمع كثير جداً وزحفت إلى  
كنيسة المعلاة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن تؤخذ فترأى غضب السلطان وهم  
أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيدي غمش ونزل من القلعة في أربعة من الأمراء إلى مصر  
وركب الأمير بيبرس الحاجب والأمير الماس الحاجب إلى موضع الحفر وركب الأمير طينال إلى القاهرة وكل منهم  
في عدة وافر وقد أمر السلطان بقتل من قدر وأعليه من العامة بحيث لا يعنون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على  
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الأمر منهم إلا بمن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالحجر الذي نهبه من الكنائس ولحق  
الأمير أيدي غمش بمصر وقدر كعب الوالى إلى المعلاة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلاة من حضر للنهب فأخذ هذه الرجم  
حتى فرمهم ولم يبق إلا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيدي غمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالماً  
لا يقع عليه حصر وخاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف العامة من غير أراق دم وأدى مناديه  
من وقف حل دمه ففرسأر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار أيدي غمش واقفاً إلى أن أذن العصر خوفاً من عود العامة  
ثم مضى وألزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هنالك وتركه معه خمسين من الاوشاقية وأما الأمير الماس فإنه وصل إلى  
كنايس الحجارة وكنايس الزهري ليتداركها فإذا بها قد بقيت كما ناليس بها جدار قائم فعاد وعاد الأمر فرددوا الخبر على  
السلطان وهو لا يزداد الاحتقافاً زواله حتى سكن غضبه وكان الأمر في هدم هذه الكنائس عجيباً من العجب وهو أن

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم لنقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضياع الجامع الى خرائب التتر من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الخراء والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبر وانفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد اذن قل أن يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا ما خبره وافترقوا في أمره فقاتل هذا مجنون وقائل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكنائس وثياب النصاري وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقل قد نادى السلطان بخراب الكنائس فظن الناس الامر كاقبل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر انما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من الكنائس بالقاهرة كنيسة بارة الروم وكنيسة بالبندقانيين وكنيستين بحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكنائس فيه هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان في يوم الجمعة التاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كنائس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيسة ستين في مدينة دمهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حوله في ساعة واحدة وباترا خبر من الوجه القبلي والوجه البحري بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها من الكنائس والديور في جميع اقليم مصر كله ثم مضى سوى شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان من هدم الكنائس فوقع الحريق في ربيع بخت الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فتلقت في هذا الحريق شيء كثير وعند ما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاص وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعاجا عظيما لما كان هذا من الحواصل السلطانية وسيطر طائفة من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وقد عظم الخطب وتزايد الحال في اشتعال النار وعجز الامراء والناس عن اطفائها الكثيرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح التي ألفت بأسقامات النخل وغرقت المراكب فلم يثبت ذلك الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء وأهل الخير والصالح وضجوا بالتكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحاثات برد على الامراء من السلطان في اطفائه الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكفر الساقى فكان يوما عظيما لم ير الناس أعظم منه ولا أشده ولا واكل بابواب القاهرة من يرد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من سقائى الامراء وسقائى البلد الا وعمل وصاروا ينقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبنائين لهدم الدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربعة وعشرون أميراً من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الضلخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة الى حارة الديلم في الشارع بجران كثرة الرجال والجمال التي يحمل الماء ووقف الامير بكفر الساقى والامير ارغون النائب على نقل الحواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصى وخر بواست عشرة دارا من جوار الداروقية التي كانت حتى تكونوا من نقل الحواصل فما هو الا أن اكمل اطفاء الحريق ونقل الحواصل واذا بالحريق قد

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحتته قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالى لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوق وقع في ثاني يوم حريق بدار الامير سلا في خط بين القصرين فوق وقع الاجتهاد فيه حتى اطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل حانوت دن فيه ماء أو زير مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعسدرهم وثمانون دراهم ثمانية دراهم ووقع حريق بجارة لروم وعدة مواضع حتى انه لم يخل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لمنازلهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نفط قد ادف عليه خرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عند ما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر بعقوبتهم فما هو الا أن نزل من القلعة واذ بالعامّة قد أمسكوا نصراينا وجد في جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة الكعكة في داخلها قطران ونفط وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فشى يريد الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتسكّر الناس فجروه الى بيت الوالى وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل نفط وتفرقة مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقبا فاعترفوا انهما من سكان دير البغل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالقاهرة وغيره وحنقا من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من النصارى تجمعوا وأخرجوا من بينهم ما لا جزى بل لعمل هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخصاص من الاسكندرية فعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطررك عند كريم الدين ليتحدث معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطررك والتحدث معه أخذ كريم الدين يهون أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفهاء وجهال فرسم السلطان للوالى بتشديد عقوبتهم فنزل وعاقبهم عقوبة مؤلمة فاعترفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البغل قد تحالفوا على احراق ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع النفط وانهم اتسموا بالقاهرة ومصر فجعل للقاهرة ثمانية ولمصر ستة فكبس دير البغل وقبض على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ جهور الناس على النصارى وفتكوا بهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى خش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب السلطان من ذلك وهم أن يوقع بالعامّة واتفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس امما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - ما هوهم يحرقان الدور فامر بتكريقهما فاخرجا وعمل لهما حفرة وأحرقا برأى من الناس وبيناهم في احراق النصرانيين اذ ابدى ان الامير يكثر الساقى قدمير يد بيت الامير بكثر وكان نصرانيا فعند ما عاينه العامّة ألقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وجلاه ليلقوه في النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وكريم الدين وقد لبس التشریف من الميدان فرجعه من هنالك رجما متتابعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتم معهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بدا من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج العامّة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلاء غضبا واستشار الامراء وكان يحضره منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكرى والخطيرى وبكتر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكرى العامّة عى والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكرهه - ذا من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضا وقال للأمير الماس الحاجب امض ومعهك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عدة من المماليك السلطانية فخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا أحدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثير من الكلابزية والنوانية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالجيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة أحدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سبر الى الولى يستعجل حضوره فاعربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشنقهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوند ما يحل لك ما نحن الذين ربنا فبكى الأمير بكرا الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالبساطان الى أن قال للولى اعزل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بسوق الخيل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له بزة وهيئة وعر الامراء بهم فتوجعوا لهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشبال وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فتقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو فقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الجيزة فأخرجوا وأنزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشبال ووقع الصوت بالحريق في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجارية بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وجد معهم فتائل النبط فاحضروا الى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرقا بلون أزرق وعملوا فيه صلبا نابضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملك الناصر يا سلطان الاسلام انصروا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى فارتجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروه في فكر زائد حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المداواة امر الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج وناذى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصر الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمام البيضاء فنودى في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة بيضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا رابعا حل له دمه وماله وخرج من رسوم يلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بغلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوب ولا يدخل نصراني الحمام الا وفي عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم بزى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع المباشرين من النصارى وكثرا يقاتع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا \* قلت وقد أطل المقرئ على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلتراجع وكان ابتداءها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال والله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيدة زينب رضى الله عنهم وآخره شارع الناصرية وشارع القصر العالى وطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عطنة الخوخة موصلة لعطنة الجنيد

## \* (شارع قنطرة الدكة) \*

يبتدئ من عند قنطرة الليمون وينتهي اقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السرور البكري في خطه \* وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى \* وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وانما هي حادثة في وقتنا هذا فقد ذكر المقرري أن هذه الخطة كان موضعها باستان من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظره للخلعاء الفاطميين تشرف طاقاتهم على بحر النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين الجزيرة شيء ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فكر موضعه وبنى الناس فيه فصار خطة كبيرة كأنه بلد جليل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامرا ثم انه خرب منذ سنة ست وثمانمائة وصار كيمانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القبلية أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكائنة المعروفة بلوكائنة شبت وما يجوارها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسرأي الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعودى اسكندر من فقهاء الخنفية وجعل في أسفله قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مر اكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الحظ والنزاهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملأ وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل الفسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغا شويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لائق في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم لكتخداه ذى الفقار صورته في كاهن دوبيه لانه كيفية وضعه فحضر ذى الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقوف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد على الرسم الذى حدد له فهدمه ثانيا وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصناع والمؤن من الاحجار والاشباب المتنوعة حتى شحت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على دمة العمارة طواحين للجبس وقنا للجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا بكرا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأتقاض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ انقاضها ومنها البيت الكبير الذى كان أنشأه حسن كتخدا الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شيء كثير من الانقاض والاشباب والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشتهين يبنى وينقل ويبيع وينرق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وهو شيء كثير جدا وفي الخنادق المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعا بالبسط الرومى والفرش الفاخرة وعلفها وبابها الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبنى به حمامين الى غير ذلك فاهو الآن أتمه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هنالك وحضر الفرنسيين فمكثه سارى عسكريون ابارت وعمر به أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كلهب عرفه أيضا فلما قتل كلهب وقولى عوضه عبد الله منوغير معالمة وأدخل فيه المسجد وبنى الباب على الوضع الذى كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة وأقام في أركانها الاعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستقر ببنى فيه ويعمر مسددة فاقامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وقولى على مصر محمد على باشا رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لاهراق الجير فقط اثنتى عشرة قبينة تشتغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع التربة في البركة حتى ردموا منها جانبها كبيرا  
ردما غير معتدل وصارت كلها كيانا وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم  
أعطاهما لكريمته زينب خانم فعرفت بها وأمالو كانه شئت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة اهل السن  
أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنسية والادبية  
وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنسية الى العربية ثم أبطلها  
المرحوم محمد علي وجعلها لوكنده للانجليز وهي باقية الى الآن \* وأما محمد بيك الالاني المتقدم ذكره فهو كما في  
تاريخ الجبرقي الامير الكبير والضرمغام الشهير محمد بيك الالاني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين  
ومائة وألف فاشترى أجد جاويش المعروف بالمنجئون فأقام بيته أياما فلم تعجبه أوضاعه لكونه كان مما جناس فيها مما زاحا  
فطلب منه بيع نفسه فباعه لاسليم أغا الغزاوي المعروف بقرانك فأقام عنده شهورا ثم أهدها الى مراد بيك فأعطاه  
في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالالاني وكان جميل الصورة فأحببه مراد بيك وجعله جو خداره ثم أعثقه  
وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بحجة الخطة المعروفة بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخطة عرفت به وكان  
صعب المراس قوي الشكمة وكان بجواره على أغا المعروف بالمنوكلي فدخل عنده يوما وتشفع في امره فقبل رجاءه  
ثم نكث فخنق منه واحتدود دخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضربوه وبطحوه فتألم لذلك  
ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذة مراد بيك فنفاها الى بحري فمسف بالبلاد مثل قوة وبرنبال ورشيد وأخذ من  
أهلها أموالا فقتلوا منه الى أستاذة وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان  
بيك وأحاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك فأرسل اليه أستاذة أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية منفسيا  
ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلدوه الصنحية وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة  
وألف واشتهر بالفجور وخافته الناس وتحموا وبه وسكن أيضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة ووسعها وأنشأها  
أنشأ جديدة واشترى المماليك الكثيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فافشوا على طبيعته في التعدي والعسف والفجور  
والترم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتقلد كشوفية شرقية بلبس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك  
الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف بها تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى  
خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حاله وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائري الى مصر  
فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة خمس ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة  
عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانهمضت نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم  
والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقويم ومنازل القمر وأنواعها  
ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليس تفيد منه واقتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة  
ورغب في الانفراد وترك الحاله التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على محاليكه والاقطاعات التي بيده واستقر على ذلك  
مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدأ يصغر في أعين خشدا شبيهه ويضعف جانبه وطفقوا يباكتونه  
وتجاسروا عليه وطمعوا فيما لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار أجد جاويش المنجئون  
بدر بسعادة وعمر القصر الكبير عصر القديسة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيما بين باب النصر والدمرداش  
وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء المماليك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو  
الاربعين كاشف فواو بنى له قصر خارج بلبس وآخر بالدماميين وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بيك  
يلبغا والآخر للسيد أجد بن عبد السلام فبدا له في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك  
بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه  
الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدجت خيول الامراء اياه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من  
السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدله السفر الى جهة الشرقية

وفي أثناء ذلك وصلت فرنسا إلى اسكندرية ثم إلى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسنا وقتل من كشفه ومما ليكه عدة وافرة ولم يزل مدة إقامة الفرنسيين بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد ويصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير إلى الشام ذهب إليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسيين وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاد في سرحه فشكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع إلى ناحية مصر وذهب إلى الصعيد ثم رجع إلى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غنلاتهم وينال منهم ولما اصطالح مراد بك مع الفرنسيين لم يوافقهم على ذلك وأعلمه ونزلهم وخرج مع العثمانية إلى نواحي الشام ثم رجع إلى جهة الشرقية وما ربح حرب من يصادفه من الفرنسيين فاذا تجمعوا أو ألقوا الحرب لم يجدوه ويعتبر من خلف الجبل ويمر بالحاج من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربي ثم يصير مشرفة ويعود إلى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها مبسوطة في ترجمته فلتراجع مات سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف وكان معتدلا القامة أبيض اللون مشربا بحمرة جميل الصورة مدورا للحمية أشقر الشعر قد لحقه الشيب ملج العينين معجبا بنفسه مترفها في زيه وملبسه كثيرا ففكر كتم ما لا يبلغ بأسراره إلا أنه لم يسعه الدهر وجنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخمسون سنة رحمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمن ور في جزء البلاد من هذا الكتاب \* وأما قنطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرري أنها كانت فوق خليج الذكر وعرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الأمير بدر الدين التركاني عمرها وقد طم ما تحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكر انتهى (قلت) وهي موجودة إلى اليوم والخطة تعرف بها عز السالك من فوقها إلى شارع الكارة وعطفة الشليات وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي ويغلب على الظن أن محله آمن ضمن منظرة الخلقاء المتقدمة ذكرها وخليج الذكر ذكره المقرري مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بحر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبل أن يحفر الخليج الناصري يد خليج الذكر وكان أصلا له رعة يدخل منها ماء النيل للبستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال إن خليج الذكر حفره كافور الأختيدي فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قد دام منظرة اللؤلؤ صار يدخل الماء اليه من هذا الخليج وكان يفتح قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره فحفر وأوصل بالخليج الكبير قال المقرري وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكر لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمع يكثر فيه لهوهم ولعبهم انتهى (قلت) وخليج الذكر هذا كان يمر من بحري هذه الخطة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل إلى قنطرة الليمون وكانت منازل قوم الدكة تشرف عليه ونحن أدركنا ذلك وشاهدناه والآن قد ردم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها إلى جهة الخلا والى باب الحديد والازبكية وغيره وكان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحري قصر النيل \* وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرري أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهما اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن نعلب وكان يعرف بالخور الصعيبي لانه كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعيبي تشرف على النيل \* والصعيبي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعيبي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى \* (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جملة بستان ابن نعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنافيري فليراجع \* ويؤخذ من كلام المقرري أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطة هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المقس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بظاهر القاهرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الاسام المعز لدين الله أبو تميم معدا الصناعات يعني المكان الذي قد أعد

لأشياء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحربية التي يقال لها الاسطول وبه أيضا أنشأ الامام الحاكم  
 بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عامة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصري انتهى وهذا  
 الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سللك من الشارع الجديد إلى باب الحديد  
 وإلى شبرا الخيمة بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم التربة الحلوة المارة إلى السويس وكان أولا على  
 شاطئه فلما اختصر صار بعيدا عنه وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر \* وفي سنة سبعين وسبعمائة جددده الوزير  
 صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنينة فصارت العامة يقولون جامع المقسى لكونه  
 جددده ويضاهيه وهو مقام الشعائر إلى الآن وبه ضريح سيدي محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام  
 وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرري عن القاضي أبي عبد الله القاضي أن  
 المقس كانت ضيعة تعرف بأمر ديني وانما سميت المقس لان العاشر كان يقعد به اوصاحب المقس فقبل المقس  
 فقبل فقبل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال في كتاب خطط القاهرة وسعدت من يقول انه المقسم بالميم  
 قيل لان قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبي الفرج بن محمد بن حامد الكاتب  
 الاصفهاني في كتاب سني البرق الشامي وجلس الملك الكامل محمد ابن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب في البرج الذي  
 بجوار جامع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار  
 وهناك مسجد يتبرك به الابرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة رضي الله عنهم على مصر انتهى  
 وذكر عند الكلام على منظره المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من  
 الجهة البحرية وهي مطلية على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظره معدة لتزول الخليفة بها  
 عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرج فحضر رؤساء المراكب بالشواني وهي مزينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون  
 بها في النيل حيث الآن الخليج الناصري تجاه الجامع وما وراء الخليج من غربيه ثم قال وقد خربت هذه المنظره  
 وكان موضعها برجا كبيرا صار يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله  
 المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنينة ثم رقي الجامع  
 وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنينة الآن بعض الشارع الذي تجاه جامع أولاد  
 عنان وقد بقي أثرها إلى زمن الفرنسيين ورسموها على خريطتهم ولم يكن اذذاك مبان موجودة بالصفة المقابلة للجامع  
 التي بها الآن سبيل أم حسن بن بك المعروف بسبيل أولاد عنان \* ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة  
 فنقول ذكر المقرري ان أول من أنشأ الاسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله أي الفضل جعفر  
 ابن المعتصم عندما نزل الروم دمياط يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصري مؤيد بن عيسى بن اسحق  
 ثم قويت العناية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام  
 بأمور الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنوا دمياط من الشواني الحربية  
 والسليديات والمسطحات وتسيرها إلى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعسقلان وكانت جريدة قواد الاسطول في  
 آخر أمرهم تزيد على خمسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جامكية كل  
 واحد منهم إلى عشرين دينارا ثم إلى خمسة عشر دينارا ثم إلى عشرة دنانير ثم إلى ثمانية ثم إلى دينارين وهي أقلها  
 وكانت عدة المراكب في أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وآخر ما صارت اليه في آخر الدولة نحو الثمانين  
 شونة وعشر مسطحات وعشر جمالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة  
 والوزير إلى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظره يجلس فيها  
 الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر إلى هناك للحركات  
 في البحر بين يديه وهي مزينة بأسلحتهم وابلودها وما فيها من التجهيزات فيرمي بها وتحدث المراكب وتقلع وتفعل  
 سائر ما تفعله عند لقاء العدو ثم يحضر المقدم والرئيس إلى بين يدي الخليفة فيودعه وما يودع للجماعة بالنصر

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح  
فيكون له ميلاد العدو صبت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غنم الاسطول ما عسى أن يغنم لا يتعرض السلطان منه  
الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والسياب ونحوهما فانه لغزاة  
الاسطول لا يشاركهم فيه أحد ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور ونزل مري ذلك الفرج على  
بركة الحبش فأمر شاور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فحرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا قال فلما كان  
زوال الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتنى أيضا بأمر الاسطول وأفرد له ديوانا عرف بديوان  
الاسطول وعين له هذا الديوان الفيوم بأعمالها والحبش الجيوشى في البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى  
بميتين والامبرية والمنسية ومن الغربى ناحية سقط ونهيا ووسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو  
أشجار من سنط لا تحصى كثرة فى الهندساوية وسقط ريشين والاشمونين والاسيوطية والახميمية والقوصية لم تزل بهذه  
النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما تبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون  
وكان قد بلغ ثمانه ثمانية آلاف دينار ثم أفرد لديوان الاسطول مع ما ذكرنا كالة التى كانت تجبى بمصر وبلغت فى سنة  
زيادة على خمسين ألف دينار وأفرد له المراكب الديوانية وناحية اشئى وطنبدى وسلم هذا الديوان لاختيه الملك  
العاذل فأقام فى مباشرته وعملاته صفى الدين عبد الله بن على بن شكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
استمر الحال فى الاسطول قليلا ثم قل الاهتتام به وصار لا يفكر فى أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك  
الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فنظر فى أمر الشوانى الخريبة واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر قد  
استعملوهم فى الحرارىق وغيرها وندبهم للسفر وأمر ببناء الشوانى وقطع الأخشاب لعمارتها وأقامتها على ما كانت  
عليه فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف فى أعواد العمل وتقدم بعمارة  
الشوانى فى أغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى  
ومصالحها واستدعى بشوانى الثغور الى مصر فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحرارىق والطرائد فانها كانت  
عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقيزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجعها ان شئت  
وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين الكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة  
القبليية قال المقيزى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حمير ونعرف أيضا باصطبل قرة وعرفت أيضا باصطبل قامش  
يعنى القصب وتنتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت فى ملك أبى بكر الماردانى فجعلها وقفاً ثم أرصدت لبنى  
حسن وبني حسين ابنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم وكانت تتصل باجل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة  
بعوسى بن أبى خايد وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل  
محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن  
فى حوض عنفة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصغارى الترى ويوجد هناك ساقية بيدر جل حرى من تجار  
الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود وعليها أرض زراعة وجنيئة قدر فدان على  
عين السالك الى قرية طرامم لوك للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقيزى بئر الدرج فقال هى  
شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها علمها الحاكم بامر الله وشرقها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود  
انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنفة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذاك فى الجبل  
وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البئر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبليية ساقية  
بئر عنفة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى ببئر الزقاق المذكورة  
وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا  
فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى ملك ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنؤدى وأما عنفة الصغرى فهى  
الحوض الواقع فى جهته القبليية الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنفة وهو جارى فى ملك جملته من

أهل البساتين وأرضه أول أرض تزرع ينزل بها المزارعون جهة الامام الشافعي رضي الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد إلى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلها ما جسر فيه قنطرة له خول الماء ويحيط بكلتا البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطا صار محلها الآن تلالا وكان الماء يصل إليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الرباع ونحوها ولم تكن في الاراضي مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرباع وما يجري مجراها من المباني وكلها كانت على جهات بروا ما الاراضي فلم يكن ساف الامه من الصحابة والتابعين يتعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارساتان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الرباع ونحوها بعصر ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المارداني بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا فلما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى أمر الاحباس من الرباع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه البرولنصف من شعبان ضمن محمد بن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر برسم الماء لزوارها وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإثبات المساجد التي لا غلة لها ولا أحد يقوم بها او ماله منها غلة لا تقوم بما يحتاج اليه فثبت في عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما تحتاج اليه من النفقة في كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد في كل شهر اثني عشر درهما \* وفي سنة خمس وأربعمائة قرئ في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحمل تحبيس عدة ضياع وهي طنج وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوامم وانفقة المارساتان وأرزاق المستخدمين فيها وعلى الكفان \* وكانت العادة أن القضاة بمصر اذا بقي شهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوم على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤون بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقناديل وعمارته وما تشعب منه وما زال الأمر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضي \* ثم تفرقت جهات الاحباس في الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات \* الاولى تعرف بالاحباس ويلها دوا دار السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الا من اعيان الرؤساء ولها ديوان فيه عدة كتاب وأكثرا فيه الرزق الاحباسية وهي اراض من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البرولنصف الرزق الاحباسية في سنة أربعين وسبع مائة عندما حررها النشوناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان \* الجهة الثانية تعرف بالاقواف الحكيمة بمصر والقاهرة ويلها قاضي القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات والاسرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينظر اوقاف مصر والقاهرة رجلا واحدا من اعيان نواب القضاة وتارة ينظر دباوقاف القاهرة ناظر من اعيان ويلى نظراوقاف مصر وآخر لكل من اوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها لاهل الحرمين أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة لطلبة العلم ولاهل السيرة والفقراء شيء كثير ثم تلاثى أمر ذلك وكان لم يكن شيئا مذكورا \* الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهي التي لها ناظر خاص اما من أولاد الوفاق أو من ولادة السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والترب وكان متحصلها قد خرج عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون اراضى من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مكررة ويقومون

صورة تملكونهاهم ويجعلونها وقفاً على مصارف كإريدون \* فلما استبد الأمير برقوق ببلاد مصر قبل أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد مجلساً فيه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وقاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء وغيره فلم يتهيا له ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمره يستأجرون هذه النواحي من جهات الاوقاف ويؤجرونهم للفلاحين بأزيد مما استأجروا فلما مات الظاهر خشي الأمر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الاراضى الموقوفة بمصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيه لمن يستحق ربعها عشر ما يحصل له انتهى \* وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معمر وكان السالك فيه من عند قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبوراً بجوار المنزل الذى كان ساكنه لينان باشا من قبور سيدي عنترا الذى ذكره ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تنكبة بسكنها بعض الدراويش ويجد عن يساره براحة وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بستاناً وكان جامع أولاد عنان متخرباً وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة الليمون وبجوارها تربة الشيخ المتبولى التى هى اليوم على شاطئ التربة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق تل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه بالقتل ثم في زمن الفرنساوية تهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهى أول طاحون حدثت من هذا القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضاً طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقرييا سكة العباسية ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجد عن يمينه كيمانا محلها اليوم القصور العظيمة التى بجوار السور ومن ضمنها الآن قصر فى محل قرية أبى الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسمة ما يحيط به سور من البناء ثم يجد بعد ذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى مجمع طريقين كما هو الآن \* الأولى يسلك فيها الى جهة العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى يمين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير وإلى السور وإلى الخليج الناصري وإلى بركة الرطلى وبركة قروقة تكلمنا على ذلك فى محل من هذا الكتاب \* والثانية يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف حينما كنت ناظراً على ديوان الاشغال عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيات كيمانها ووردمت البرك التى كانت بها ورغبت الناس فى العمارة هنالك فبنوا التصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه الجهة من أحسن المنزهات وأبهجها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الأرض بلغت نصف بنتو بعدما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من التربة الاسماعيلية ومن اراضى العباسية صار هوأؤها خالصة انقياليس به عقونة وإلى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة وشارع الجامع فنقول

### \* (شارع الكارة) \*

هو بنهاية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون متراً وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الشلبات غير نافذة ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة \* وبه أيضاً ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبى الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح الشيخ الجبروتى وكان بقربه مقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التى كانت داخل البلد باع أرضها الميرى ودخل معظمها فى البيوت المجاورة لها

### \* (شارع الجامع) \*

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتان متراً وبه من جهة اليسار عطنة تعرف بعطنة الطاحون غير نافذة وبداخلها عطنة تعرف بعطنة الجيارة

### \* (شارع العتبة الخضراء) \*

يتسدى من آخر شارع الموسيقى وينتهى لشارع البكرى وطوله مائتان وأربعون متراً وعرف بذلك من أجل سرية العتبة الخضراء التى كانت به وكانت تعرف أيضاً بيت الثلاثة ولىة وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الداد

الشرايبي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على  
 جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كتحدا الخلفي فجدها وبالغ في زخرفتها  
 وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا  
 المذكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريبه الامير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته  
 الى ان اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها ووسعها وبنها بناء محكم والذته وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم  
 لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة  
 والقشلاق المقابل له المعبد لعساكر البوليس الآن \* ورضوان كتحدا المذكور هو كما في الخبر في الامير رضوان  
 كتحدا الخلفي مملوك على كتحدا الخلفي تقلد كتحدا ابيه باب العزب بعد قتل استاذة بعناية عثمان بك ذي الفقار  
 ولم يزل يراعى لعثمان بك حقه وجيله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسميه  
 ابراهيم كتحدا المذكور ترك له الرياسة في الاحكام واعتكف المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن  
 بالغ في زخرفتها خصوصا داره التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على بابها المسمى هودان  
 الملتفان المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة ولاية وعقد على مجالسها العالية قبلا بمجسبة الصنعة منقوشة بالذهب المحلول  
 واللازورد والزجاج الملوّن ووسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبنى عليها قصرًا مطلقا عليها  
 وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا به عداة قناطر اطيقة وبعضه  
 داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الحوض من أسفل ويجري الى  
 البستان لسقي الاشجار وبنى قصر آخر بداخل البستان مطلقا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور خصوصا في  
 أيام النيل ويتجأه بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك  
 الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرميلة المعروف بباب  
 العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه  
 بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ولم يزل هو وقسميه على امارة مصر حتى مات ابراهيم كتحدا  
 فظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعرض عماليك ابراهيم كتحدا ويغريهم ويحرضهم  
 على الخلفيّة فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا وازالته وسعت فيهم عقارب القتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك  
 واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والمحودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمراءه وغيرهم  
 وكاد يتم له الامر فسعى عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هؤلاء أولاد  
 أخيك وقدمات وتركهم في كنفك مثل اليتامى وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم  
 أو تخاصمهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتكم أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزلوا به حتى انخدع  
 لكلامهم وصدقهم واعتقد نصحتهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاغتموا عند ذلك  
 النرصه وبيتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر  
 الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يخلق له رأسه فسقطت الجمل على داره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن  
 اليهم فلم يجد أحدا ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فخارب فيهم الى قريب الظهر وخامر عليه أتباعه  
 فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب مملوكه الى  
 الاخصام وكانوا وعدوه بامرة ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بك بقتله فشفعوا فيه ونفى وعند  
 ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وهو لا يصدق بالنجاة  
 فلم يتبعه أحد منهم واداره ثم سار الى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هنالك وكانت مدته بعد قسميه قريبا  
 من ستة أشهر انتهى باختصار \* وأما طاهر باشا الكبير فهو كما في الخبر في أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنودي كان  
 محافظا على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها وصار واليا نحو ستة وعشرين يوما وكان كثير المصادرات

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحباينة وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جساكهم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فاذهبوا واخذوه من محمد باشا فضايق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين وألف ركبوا من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر اربعة دهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخيلهم كبراً وهم منهم اسمعيل أغا وموسى أغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جساكهم فقال لهم ليس لكم عندى الا من وقت ولا يبق وان كان لكم شئ مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد باشا فألحوا عليه فنتزفهم فعاجلوه بالحسام وضربه أحدهم فطير رأسه ورماه من السبيل الى الحوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أناعه الارنؤد فقتلوا منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطنوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جار في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلتفت اليها أحد ولم يجسراً أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لأهلك الحرث والنسل وكان أسمر اللون نحيف البدن أسود اللحية قليل الكلام بالتركي فضلاً عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا ب وميل الى المساليب والمجازيب والذراويش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويحبالهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطوراً طويلاً ودلقا وعلق له جلابجل وجعل له طبلة يدق عليها وبصرخ ويرعق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة أنه من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يتعرض له أحد ولما قتل المترجم أقام مرمياً الى ثلثي يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة الفيل وأخذ ذبعض السكبرية رأسه وذهب به ليوصله الى محمد باشا فلققه جماعته من الارنؤد فقتلوه ثم أخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما نهبوا بيته نهبوا ما جاوره من الدور من الحباينة الى ضاح السحكة الى درب الحمامين \* وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كافي الجبرتي أيضاً الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظر اعلى ديوان الكبارك بيولاقي وعلى الحمامير ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدني ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه أيضاً بيت رضوان كتحدا الذي يقال له ثلاثة ولاية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فها هو الآن قارب الاتمام وقد لحقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وأحضر وارثه في آخر الشهر ودفنوه بحدقه الذي بناه محل بيت الزعفراني بجوار السيدة زينب بقناطر السباع وترك ابنا مراهقاً فابقاء الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصاً وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناه الامير أزبك مع غيره مامن المباني التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محل ذلك متصلاً بمقابر الاموات التي كانت بقربة الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجمعت بصهرج عمل لها بأول شارع العشماوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا تغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الا ما يشاء \* ويوجد الآن به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شعائره مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضاً من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحي بشرب الجامع المذكور لها بابان أحدهما من هذا الشارع

والثاني من درب الجنيينة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجمع لهما  
مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا  
والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لأنه اشتراها من الميرى وجعلها عدة مساكن ودكاكين وفهاو \* ودار  
عبد الحليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتحدا الاشقر أحد الأمراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام  
ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الأمير عبد الحليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى  
تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية ولمحقها وأما دار الصابونجي  
التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تجاه سراى العتبة الخضراء ومحلقها الآن اللوكانة التي بأول الشارع  
الموصل لجهة العشماوى وماجاورهما من المباني \* والصابونجي هذا هو كافى الجبرقى الأمير ابراهيم حربى عزبان  
الصابونجي كان أسدا ضرعاما وبطلا مقدما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا  
عزبان أمين البحرين وحسن حربى عزبان الجلفى وعمل الكنجى أودم باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة  
ونفذت في مصر كلمته وصار ركان من أركان مصر العظيمة من أرباب الخلع والعقد والمشورة خصوصاً في دولة اسمعيل  
بيك ابن ابواظ وأدرى من العز والجاء ونشأ الكامة عندا كبر والا صاغر ما لا يدرك الغيرة وكانت تحشاء أمراء مصر  
وصنائقها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبد الله الشامى الصابونجي لكونه كان ملتزماً بوكالة  
الصابون وكانت له عزوة كبيرة ومليك وأتباع منهم عثمان كتحدا الذى اشتد كرهه بعدة ولم يزل على سيادته الى ان  
مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولداً يسمى محمد اجعلوه بعده حربى  
مات مقتولا وخبره كافى الجبرقى أنه لما توفي أبوه وأخذ بلاده وبيته الذى تجاه العتبة الزرقاء على بركة الاز بكية  
وتوفي عثمان حربى الصابونجي بمنزله وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل  
والده بالباب ويتجس إلى يوسف كتحدا البركاوى فلما مات البركاوى خاف من على كتحدا الجلفى فالتجأ إلى عبد الله  
كتحدا القازدغلى وعمل ينسجيراً فأراد أن يقلده أودم باشا ويلبسه الضلعة فقصد السفر إلى الوجه القبلى وذلك في سنة  
أربع وخمسين فسافر واستولى على بلاد عثمان حربى ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلاً بجيلاً طامعاً شرهافاً الدنيا  
واتفق أن يرسل من كبار هوارة بحرى توفى فأرسل المترجم إلى وكيله أودم باشا فأخذ له بلاد المتوفى بالخلول ودفع  
حلوانه إلى الباشا فأرسل أولاد المتوفى إلى هوارة قبلى عرفوهم أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف  
فيها فأرسلوا اليهم هوارة وعبيداً وسمانية فخار بوه وغلبوه فخاف منهم وحضر إلى مصر ثم ان هوارة أرسلت إلى ابراهيم  
كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرما نابنيه إلى الحجاز فلما وصل  
إلى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرما ناصحة جاو يش بقتله فقتلوه وأحضره وأصندوقه إلى ابراهيم كتحدا  
وترك ثلاث بنات وأخذت الاز بكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته إلى خازن داره محموداً غانماً انتهى \* وأما حسين بيك  
المعروف بالصابونجي فكان أصله مملوكاً لابراهيم حربى الصابونجي اشتراه ابراهيم جاو يش من سيده ورباه ورفاه فتقدم  
وتقدم أمانة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم تعين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار إليه وتعصب على  
خشداشيه فنفاهاهم وأرادنى على بيك الغزاوى وأخرجه إلى العادلية فسعى فيه الاختيارية فألزمه بأن يقيم بمنزل  
صهره على كتحدا ببركة الرطلى ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل إلى خشداشيه حسين بيك المعروف  
بكشك فأحضره من جرجا وكان حاكماً بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل إليه بأمره  
بالسفر إلى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشداشيه ثم يرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر  
فخفق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم ثم سار على قتله وخامروه حتى قتلوه وذلك في سنة  
احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريماً جواداً وحيها وكان متزوجاً ببنت ابن سيده محمد حربى الصابونجي وسكن  
بيته وعمره وسعه انتهى ملخصاً

## \* (شارع كاوت بيك) \*

أوله من قنطرة الليمون وآخره شارع رش البركة وطوله ثمانمائة مترو وخسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ فخر  
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قببة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترععة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل  
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وجواره جباية تعرف بجباية المعلم محمد السبيلي

## \* (شارع البكري) \*

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكيخيا وطوله أربع مائة  
مترو وخسون مترا \* وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطفة السد ثم درب الجسة ثم درب  
المقدم ثم درب العسال ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الدهان ثم سكة ساحة الحجر \* وأما جهة اليمن فهنا درب  
الشقاقية ثم عطفة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطفة المرحين ثم درب عبد  
الحق عرف بالشيخ عبد الحق السنباطي صاحب الضريح المجاور للجامع المعروف بجامع عبد الحق الكائن بداخل هذا  
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الالهالي \* وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية  
تعرف بزاوية الأربعين شعائره مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى حمد دوى \* ثم بعد درب عبد الحق عطفة تعرف  
بعطفة الزيايف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائره مقامة بنظر الأوقاف \* ثم حارة الفواله  
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع  
المستجدة \* (تتمه) \* كان بدرب عبد الحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الأمير على بيك الكبير لمخطيته  
خاتون التي تزوج بها الأمير مراد بيك بعد موت سميدها وخاتون هذه هي كافي الجبرتي الست الجليلة خاتون سريّة على  
بيك بلوط قبان الكبير بنى لها الدار العظيمة على بركة الازبكية بدرب عبد الحق والساقية والطاحون بجانبها ولمامات  
على بيك وتأمير مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شو يكار من أشهر رذكره وخبره سواها ولم يكن أيام فرنساوية  
واصطلم معهم مراد بيك حصل لها منهم م غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة  
وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على الفقراء وبر واحسان ولها من المآثر الخان  
الجديد والصهر يحد داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين  
ومائتين وألف بيتهما المذكور بدرب عبد الحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضي الله  
تعالى عنه وأضيقت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكابرها فسبحان الحي الذي لا يموت انتهى \* وفي وقتنا هذا أخذت  
هذه الدار في التنظيم الذي حصل بالازبكية ودخل منها جزء صغير في السراية المستجدة التي بها صندوق الدين الآن  
وأما الساقية فهي موجودة الى اليوم بآخر درب عبد الحق المذكور والدار التي جدها السيد خليل البكري وكانت  
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبرتي الأجل المجل والمحترم المفضل السيد خليل البكري الصديقي  
والدته من ذرية شمس الدين الحنفي وأخوه السيد أحمد الصديقي الذي كان متوليا على سجادتهم ولمامات السيد أحمد  
لم يتولها المترجم لمافي من الرعونة وارتكابه أمور غير لائقة بل تولاها ابن عمه السيد محمد افندي مضافة لنقابة  
الاشراف فتنزع مع ابن عمه المذكور وقسموا بيتهم الذي بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وأنشأ فيه  
بستانا زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفي السيد محمد افندي تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى نقابة الاشراف  
السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرق البلاد الفرنسية واوية تداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هارباً من  
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدوه اياها  
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية وجعله من أعظم رؤساء الديوان  
الذي نظموا لاجراء الاحكام بين المسلمين فكان وافرا حرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيته بالدعاوى  
والشكاوى واجتمع عنده كثير من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسمة ومقدم كبير  
وسراجهين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي انتقض فيها الصلح ووقعت  
الحروب في البلدة بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المنهثون من العامة

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرقي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالي المقدار سيما والاحوال الجارية في اوقات  
الفتن لا يوقفها على قرار ولا تعلم لها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح للمترجم ما أخذ منه وانتظم  
حاله على أحسن مما كان وعادت له أبنته واكتسب بها حصل له كمالا ووقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة  
وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرساوية وعن مشيخة سجاد السادة البكرية  
وانتقلت الى ابن عمه السيد محمد افندي أبي السعود فصار في المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة  
حياته ولزم المترجم الخول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل في أماكن متعددة منها دار الخواجة أحمد محرم أقام بها  
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازدغلي بحجارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا يدرب الحمامين  
بعطفة الفرن وأتقن تشييدها وغرس فيها بستانا جديلا ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفي الى رجة  
الله تعالى في منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بدار السادة البكرية  
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آلت ادارته التي يدرب عبد الحق  
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبي السعود البكري المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حضرة السيد الاكرم  
والهامم الانخم الجنب الامجد والملاذ الاسعد السيد علي البكري الصديق فجددها وسكنها وصار يعمل المولد  
الشريف النبوي بها كما سيأتي في الزمان الخديوي المعيل ثم لما حصل تنظيم الازبكية أخذت في ضمن ما أخذ في  
التنظيم ودخل معظمها في السراية التي بها صندوق الدين الآن وعوض بها سراي الخرنفش فبقي بها قائما بشؤون  
وظيفة الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعا داعي مولاه فلباه وانتقل الى دار رحته ورضاه  
في سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بدارهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجاد السادة البكرية نجلة  
البدر المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقي البكري وهو مقيم بها الآن وسيأتي تمام  
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكري مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقي البكري الموجود الآن بعد انتهائه  
الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

\*(شارع العشماوى)\*

أوله من آخر شارع السويقة وآخره شارع البكري وطوله مائتان وخمسون مترا \* وبه من جهة اليمين حارة الشيخ  
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى  
رأسها ضريح الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام \* وأما جهة اليسار فيها حارة البيدق  
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم يدرب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة  
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصاني شعائرهم مقامة من أوقافها  
ينظر السيد مصطفى راشد المشهدي ثم زاوية البيدق وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريح الشيخ محمد البيدق للناس  
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد هاتين جهة ديوان الاوقاف وبقر بها  
دار كبيرة لسلامة بيك البازا المهندس وأخرى لاجد افندي الكفر اوى الحكيم \* ثم بعد حارة البيدق جامع  
العشماوى الذي عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لمات  
ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنائها جامعا عظيما في سنة سبع وستين ومائتين وألف  
ووقف عليه أوقافا فجاءه شعائره مقامة منها الى الآن وبداخلها ضريح الاستاذ العشماوى عليه قبة مرافعة ويعمل  
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته في جامعنا بجزء الجوامع من هذا الكتاب

## \* (شارع الكفاروة) \*

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون متراً \* وعن عین المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخللاتية ثم عطفة الجزار \* وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينيا بقرب جامع الكينيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتحداً للقازد على بعد انشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء \* والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعأره مقامة من أوقافه الى الآن والكينيا محرفة عن الكتحدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل \* وكان محل هذا الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقريري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارعاً في الطريق العظيم المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها من اللثمن عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديمة تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطاطما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

## \* (شارع الكر داسي) \*

أوله من جوارض ربح الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة متر \* وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة بآخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهماً ما فحده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصل رضوان بيك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك \* ورضوان بيك هذا هو كما في الخبر في الامير رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بيك ظهر بعد موت الامير رضوان بيك الفقاري صاحب قصبة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بيك بركس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب الفقارية بالطرانة ولمامات قاسم بيك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو دفن دار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك بشناق ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك وانفرد أحمد بيك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى \* ودفن به في المدفن أيضاً الامير ايواظ بيك وهو كما في الخبر في الامير الكبير والمقدم الشهير ايواظ بيك والدمار حوم الامير اسمعيل بيك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي ومراد بيك تابع أزيك بيك أمير الحاج ابن رضوان بيك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضاً عن سيده مراد بيك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطاباً لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وافي المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب بجمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجاقات وقريله على كل بلد شيأ من النقود وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أيكاس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجهاً الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقاتلهم حتى شتت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهاز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بيك المذكور وخلع عليه الباشا وسافر في غيرأوان الحج فلما وصل

الى مكة حارب الشريف سعدا وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أو ان الحج فأتى اليه  
مرسوم بأنه يكون حاكم جدة فأقام بها سنين وحاز منها شأنا كثيرا وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار  
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى اماره الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين  
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والينكجيرية ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أمير أخيرا ثم حازن  
عليه كثير من الناس \* وخلف ولده السعيد الشهيدي اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفات تقلد الامارة  
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ اذلت عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده اماره الحج والبسه  
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الآبار المردودة وتنقية الاحجار من طريق  
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطار صيته وأخذ لأمرائه  
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجاقات السبعة وبقي كذلك  
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من الفقارية مثل حسين بك أبي يدك  
وأخذ يحفر للمترجم واتفقوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمية له وهو طالع الى الديوان فرموا عليه  
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد مناوشات حصلت بينهم اتفق ان يملوكا من ممالك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من  
تجارى أحد ممالكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على  
حسن باشا الوالي وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا  
بالديوان أكن حسن باشا الوالي كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث  
شكواه له واستجار به فنزع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك يادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر  
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي  
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أمير بالحج ست مرات ورثاه الشجعان بمرات كثيرة ومن  
آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجداً سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا  
أنشأ مسجداً سيدي علي الميجي ومنفعاله الجليل أنه كان يرسل غلال الحرمين في أو انهم ويرسل القومانية الى  
البنادر ويجعل في بندر السويس والينبع والمويج غلال سنة قابلة في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل  
الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلاة عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه  
بيت يوسف بك الجزار الذي بدرب الجامع المظلل على بركة الفيصل المجاور للجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا  
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور  
عند الكلام على شارع درب الجامع من هذا الكتاب \* قال ودفن أيضاً بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجا وكان  
أصله خازن دار ايواظ بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجا فلذلك لقب بجرجا ولم يزل في  
اماره حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن  
غيط كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسطيم وبني الآن في بعض أرضه القرية قول  
الجديد المعروف بقره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه  
مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات المحروسة بهذا الشكل  
لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن مقيم بقره قول عابدين هذا معاونة الثمن وبيت الصحة الطبية \* وبأخر حارة  
الهدارة أيضاً دار الأمير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان  
كبير وكان أصلها دار الأمير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنتقل الى أن دخلت في ملك الأمير شريف باشا  
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوانبها وبناها ببناء محكم وعمل بها بستاناً وبقيت بيده الى أن توفي بعد  
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ساكن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة  
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرف عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف فهدمها

وعمل بها الصطبل الخيوله \* ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسي بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسي الذي عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فجاءها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولا تعرف بيت الجربان وهو كما في الجبرتي الامير حسن كتحدا المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاي وكان ممتنا في المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قتل استأذنه بقي هو لا يملك شيئا فجلس بمناوت بالازبكية يبيع فيها تنبا كاو صابونا ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر في أيام علي بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه علي بيك بأمره بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولا فاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تلك محمد بيك واستوزر راسه ميل أغا الخلفي وكان يكره المترجم لأمور بينهما فلم يزل حتى أوغر عليه صدر محمد ومعه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتقرب منه فجعله كتحدا ووزيره واشتهر ذكره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعدودين وقصدته أرباب الحاجات واحتجب في غالب الاوقات واتخدم مع محمد أغا البارودي وكان يترى المترجم في بعض الاوقات مرض يشبه الصرع ينقطع به أياما عن السعي والر كوب ولم يزل على حاله الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى ملخصا

\*(شارع الصوافة)\*

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسي وآخره أول شارع أبي السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون مترا \* وعن عين المار به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ

\*(شارع مشهور)\*

أوله من آخر شارع البكري تجاه حارة الفؤالة وآخره شارع أبي السباع وطوله مائتان وستة وخمسون مترا \* وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محلا مع ما جاوره الى ساحة الحير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكره المقرري فقال انه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيوني قال وهذا الحكر الآن آل الى الدثور انتهى وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وبهذا الشارع أيضا جامع الانصاري بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي وبقربه جامع أبي قابل العشماوي شعائره معطلة لتخر به عمور والشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداغني وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ چاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهي رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلالون عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباستان لبيع الجبس احدها تعرف بجباسة طلحة جودة والاخرى تعرف بجباسة محمد أبي سنور (تمة) كان في محل هذا الشارع وشارع الصوافة والكفاروة وما يجوارها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكرها المقرري فقال هي بالقرب من باب اللوق وحكرت في أيام الشريف نخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانية الفهم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها في غاية العمارة بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلفت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب للبقرا انتهى

\*(شارع أبي السباع)\*

أوله من آخر شارع الصنافيري وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبي السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقي منه بضريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوي من أهالي تلك الجهة \* وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبي السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا

بجامع حر كس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره معطلة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور  
ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة  
الخطاب هذه عطفة كبيرة بداخلها عطفة المليجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخلوتى وعطفة عبد الدائم  
عرفت باسم ضريح هناك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جددده الحاج ابراهيم الدوادار  
المدابغى سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محله فضاء ليس به الا ضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها  
\* وبهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ به ضيقه في شارع سليمان باشا  
وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه \* وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان تهدم ما قابتدا  
في عمارته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته أكمله أولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد  
العظيم كانت له منازل بجوار موقوفة عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لها أثر بالكلية \* وبه أيضا ضريحان  
أحدهما يعرف بالشيخ التكرورى والاخر بالشيخ الزيات

(شارع البلاقة) \*

أوله من آخر شارع الصنافيرى وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة  
القبلية وطوله خمسمائة وعشرون مترا \* وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحارة الجفار وسكة ميدان عابدين وعطفتان  
صغيرتان \* وأما جهة اليمين فيها عطفة غيرة نافذة تعرف بعطفة أبي حمزة لأن بها ضريح أبي حمزة داخل الزاوية  
المعروفة به كانت متخربة فجددها ديوان الأوقاف مع الضريح المذكور وروى مقامه الشعائر الى الآن وبوسط هذا  
الشارع جامع الكريرى كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره  
مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حودة الحضري شيخ سجادة السعدية الآن

(شارع الشيخ ريحان) \*

أوله من شارع البلاقة وآخره حارة السقائين بقرب عطفة البتنونى وطوله مائتان وثمانون مترا \* وبه من جهة اليمين  
عطفة الشيخ ريحان وبنياته عطفة البتنونى بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدمريشة \* وبوسطها زاوية الشيخ ريحان  
الذى عرف الشارع به عن عينة الذهاب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامة لتخر بها وبداخلها ضريح الشيخ  
ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام \* وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان  
صغيرا واهيا فجدده الخديو اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرافق وأقيمت شعائره الى الآن من  
أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له صورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من  
ذرية سيدنا الحسين رضى الله عنه \* وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ  
عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

(الاسماعيلية) \*

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسماعيل ونسبت اليه لانه هو الاصر بانشاءها وهى تمتد بين جسر السبتية اعنى  
الطريق الموصل من مصر الى بولاق وهو حدها البحرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الآخذة من قصر النيل  
وساحل النيل الى القصر العينى وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد  
القديم وكان عبارة عن خط منكس به بروز دخول على غير نظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء  
من الجهة البحرية جامع اولاد عنان وجامع الشيخ باو جامع ابى السباع وجامع حر كس وجامع عبد الدائم وجامع  
الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلية وجامع نصره بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب \* ومن يعنى النظر فيما  
كتبناه في خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجد أن اغلب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر  
الاحكار التى ذكرها المقرئى وميدانى الصالح نجم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان  
المعروف قديما ببستان الفاضل \* وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون بلغت العمارة في هذه الخطة منتهى ما هو ذلك بعد

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على طاقبه من أوله عند قصر العيني الى منبسة الشيرج كثير من قصور الامراء  
ومشاهير الكتاب ووجود الناس \* ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تخربت هذه الخطة كما تخرب غيرها  
وصارت عبارة عن كتيبان اتربة وبركة مياه وأراض سباح وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب \* ثم لما أن  
قيض الله للحكومة المصرية الخديو اسمعيل أبدا وحشتمها أنسا ونظمها على هذا الرنق الجميل وجعل في  
تخطيطها جميع شوارعها وحراراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطعة على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن  
بعضها وكدت أرض شوارعها وحراراتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استطارا للمشاة وجعل  
الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقى بها تينها ونصبت بها فانارات الغاز  
لاضاءتها وتنويرها فاصبحت من أبهى أحطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم  
ولند كرها أسماء شوارعها وحراراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجهة الازبكية على سبيل الاجمال فنقول  
\* شارع بولاق طوله سبعمائة وعثمانية واربعون مترا ويبتدى من الازبكية من شارع كامل وينتهي الى النيل وبقرب  
وسطه وابور المياه \* شارع المغربي طوله ثلثمائة مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى شارع مصر العتيقة  
وبه ضريح الشيخ المغربي \* شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى  
شارع مصر العتيقة \* شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهى تجاه قصر النيل  
\* شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبعمائة وعشرون مترا يبتدى من شارع بولاق وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى  
وبه ضريح الشيخ عماد الدين \* شارع المدابغ طوله ثمانمائة مترو يبتدى من شارع بولاق وينتهي الى شارع  
الكوبرى وكان به محل المدابغ القديمة \* شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترو أربع مائة واربعون مترا  
ويبتدى من شارع بولاق وينتهي الى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني  
\* شارع وابور المياه طوله سبعمائة مترو وستون مترا \* شارع التربة الاسماعيلية طوله ألف مترو سبعمائة واربعون  
مترا \* شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا \* شارع دير البنات طوله ثلثمائة مترا \* شارع الشريفين  
طوله مائتا مترا \* (شوارع باب اللوق المستجدة) \* شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا \* شارع المشهدى  
طوله ثمانية وستون مترا \* شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا \* شارع أبى السباع طوله ثلثمائة  
وعثمانية وستون مترا \* شارع الساحة طوله أربع مائة مترو عشرون مترا \* شارع منصور طوله ألف مترو مائة  
وعشرون مترا \* شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية واربعون مترا ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي  
الى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد \* شارع الحويالى طوله خمسمائة واثنان وسبعون مترا  
ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الحويالى \* حارة الدرملى  
طولها مائتان وعشرون مترا يبتدى من شارع القاصد وينتهي الى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى  
شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يبتدى من ميدان باب اللوق وينتهي الى قره قول قصر النيل  
وبه جامع شركس \* شارع البستان طوله ثمانمائة وثمانون مترا ويبتدى من ميدان عابدين وينتهي الى ميدان  
قصر النيل \* شارع القشلاق يبتدى من ميدان الكوبرى وينتهي الى قنطرة بولاق \* شارع الكوبرى طوله ألف  
مترو أربعون مترا ويبتدى من شارع كوله وينتهي الى كوبرى قصر النيل \* شارع كوله طوله تسعمائة مترو عشرون  
مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي الى ميدان عابدين \* شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو ثمانية  
وعشرون مترا ويبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى ميدان المبدولى وبه منزل أحمد باشا خيرى \* شارع  
الفلكى طوله ألف مترو مائتان وستون مترا يبتدى من شارع المبتديان وينتهي الى ميدان باب اللوق وبه منزل  
المرحوم محمود باشا الفلكى \* شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يبتدى من شارع الكوبرى وينتهي  
الى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة \* شارع عبد الدائم طوله ثلثمائة واربعون مترا يبتدى من شارع  
الشيخ ريحان وينتهي الى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطبقى \* شارع الدواوين طوله ألف مترو مائة

وعمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع الطريقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

**\* (شوارع القصر العالى) \***

شارع الشيخ يوسف طوله ثمانمائة متر يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف \* شارع الداخلية طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع منصور ويرتجاه ديوان الداخلية \* شارع الطريقة طوله ستمائة متر وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى شارع الدواوين \* شارع الانشاء طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع مصر العتيقة وينتهي الى جنبنة نياطى بك وبه سراية الانشاء

**\* (شوارع وحارات الجزيرة) \***

شارع الشيخ عبد الله طوله أربعمائة متر يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله \* حارة عطية طولها ستمائة وخمسون مترا يتبدى من عطفة قبودان وينتهي الى حارة جاد \* حارة شرقاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع الشيخ يوسف \* حارة طعية طولها مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف \* عطفة التل طولها ستمائة وتسعون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطفة خاقون \* حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين \* شارع نصره طوله أربعمائة وثمانون مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى عطفة قناوى وكان به البركة المعروفة ببركة نصره \* عطفة قناوى طولها مائة مترو اثنا عشر مترا يتبدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي الى شارع النطاطة \* عطفة العالمه طولها ثمانية وأربعون مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف \* حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يتبدى من شارع السقائين وينتهي الى شارع الشيخ يوسف \* عطفة شحبة طولها ستمائة متر يتبدى من شارع النطاطة وينتهي الى شارع السقائين \* عطفة مبروك طولها عشرين مترا يتبدى من حارة الزعبلوى وينتهي الى شارع النطاطة \* حارة جاد طولها مائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله \* شارع الجزيرة الجديدة طوله مائة متر واثنا وتسعون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله \* عطفة القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله \* شارع السقائين طوله مائة مترو ثمانون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله \* شارع النطاطة طوله مائة مترو ثمانمائة وستون مترا يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله \* شارع الزعبلوى طوله مائة مترو ستمائة متر يتبدى من شارع عماد الدين وينتهي الى شارع الشيخ عبد الله \* عطفة نصره طولها ثمانون مترا يتبدى من حارة المكتب وينتهي الى شارع عماد الدين وكانت تمر بها البركة المعروفة قديما ببركة نصره

**\* (شوارع الناصرية) \***

شارع سامى طوله مائتان وثمانون مترا يتبدى من شارع نصره وينتهي الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بك سامى \* شارع جامع الاسماعيلى طوله ثمانمائة وأربعون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى \* شارع يعقوب طوله مائة وأربعة وثمانون مترا يتبدى من شارع الدواوين وينتهي الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى \* شارع خيرت طوله خمسمائة مترو ثمانون مترا يتبدى من ميدان الداخلية وينتهي الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

**\* (شوارع وحارات مستجدة فى أرض الازبكية) \***

شارع المهدي يتبدى من شارع الباب البحرى وينتهي الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي \* شارع الجنبنة

يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع كامل \* شارع المليجي يبتدى من شارع كامل وينتهى الى شارع  
الجنينة وبه منزل للمليجي النحاس \* شارع الباب البحرى يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى شارع الجنينة  
شارع كامل يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا \* شارع الفسقية  
يبتدى من شارع وش البركة وينتهى الى شارع كامل \* شارع البوسطة يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى  
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية \* شارع البواكى يبتدى من ميدان الخازندار وينتهى الى شارع  
الجوهري \* شارع الباب الشرقى يبتدى من شارع البواكى وينتهى الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقى  
الجنينة الازبكية \* شارع أزبك يبتدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع البوسطة \* شارع ميدان أزبك  
يبتدى من ميدان العتبة الخضراء وينتهى الى شارع الجوهري \* شارع التياترو يبتدى من ميدان التياترو وينتهى  
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوى \* شارع طاهر يبتدى من ميدان التياترو وينتهى الى شارع بولاق  
\* شارع البندق يبتدى من شارع التياترو وينتهى الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البندق \* شارع جامع  
الكينخيا يبتدى من ميدان البدروم وينتهى الى شارع عابدين وبه جامع الكينخيا \* حارة الحسينى يبتدى من شارع  
وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبه منزل للسيد على الحسينى النحاس \* حارة جلبي يبتدى من شارع وش البركة  
وتنتهى الى شارع الجنينة وأمامها منزل لتدرس جلبي \* حارة المدرستين يبتدى من شارع وش البركة وتنتهى الى  
شارع الجنينة وبه مدرستين \* حارة زغيب يبتدى من شارع المناخ وتنتهى الى شارع جامع الكينخيا  
وبه منازل مملوكة للكنيسة زغيب \* حارة الزهار يبتدى من شارع وش البركة وتنتهى الى شارع الجنينة وبه منزل  
للزهار \* حارة العرجانة يبتدى من حارة جلبي وتنتهى الى شارع الباب البحرى

(حارات مستجدة فى أرض جنينة الطواشى وماجاورها) \*

حارة البار يبتدى من شارع الساحة وتنتهى الى حارة الطوبجى وبه منزل سلامة بيك البار \* حارة الطواشى يبتدى  
من شارع عبد العزيز وايسر نافذة \* حارة سالم يبتدى من شارع الساحة وتنتهى الى حارة فائد وبه منزل لسالم باشا  
الحكيم \* حارة فائد يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى حارة الطواشى وبه منزل فائد بيك \* حارة أبى يوسف يبتدى  
من حارة الطواشى وتنتهى الى شارع عبد العزيز \* حارة الطوبجى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع  
عبد العزيز وبه منزل للمرحوم على باشا الطوبجى \* حارة العشى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز  
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشى \* حارة شافعى يبتدى من شارع عابدين وتنتهى الى شارع عبد العزيز وبه منزل  
المرحوم شافعى بيك الحكيم

(الميادين المستجدة) \*

ميدان باب الحديد تجاه الكوبرى الموصل للسكة الحديد والقرمى قول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه  
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع الفجالة \* ميدان الخازندار تجاه لوكندة أور وياو البوسطة وبحرى  
جنينة الازبكية \* ميدان العتبة الخضراء تجاه سراى العتبة الخضراء \* ميدان التياترو غربى التياترو \* ميدان  
عابدين تجاه سراى عابدين \* ميدان البدروم بقرب عمارة سوارس وعمارة السيوفى \* ميدان باب اللوق تجاه منزل  
المرحوم على بيك راغب ومنزل محمد افندى الناعى \* ميدان الكوبرى تجاه كوبرى قصر النيل وسراى الاسماعيلية  
\* ميدان الدواوين تجاه سراى المالية والداخلية والحقلانية \* ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا الفلكى  
ومنزل على باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقيم الكلام على البيت البكرى الصديق فنقول  
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكرى ونسبته الشريفين الصديق والحسنى وتراجم أسلافه الكرام بالديار  
المصرية لا بد منه فى كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان  
فلا يمتارى فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك النسب من مشتمة فى صفحات الاسفار منتشرة بانحاء

الكتب الجمة وكانت تربطنا في هذا الكتاب أن لا نقدم على اثبات شيء فيه جزافاً بل لابد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الامكان في تحقيقه لا ينفك أولدى من نشوبه من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاستاذ العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الاديب والجهد الاريب الشيخ عثمان مدوح والاستاذ الفاضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا حفظهم الله وبذلوا وسعهم واطاعوا معاناً على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الخلق الشرعية والوفقيات القديمة وعلى كثير مما يجزأتنا وخرانة السادة البكرية من الكتب كتاب تاريخ ابن خلد كان وذيله وخلاصة الاثر وسلك الدرر وطبقات الشعرا في وخطط المقرري وحسن المحاضرة الى غير ذلك من الكتب الغربية الجليلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفسحة الشهية والنفقة الرخيمة المفهومة البهية مرصعة بلائى تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى الفخيم بعد افراغ الجهد في تحريرها وتذهيبها وبذل الوسع في تطريزها وتذهيبها وهذه أبقار عرائسها تجلى لديك وجل نفائسها تلى عليك فنقول

### (البيت البكرى الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى بدعائم الجدا الاثيل وشرف سماها امة الثريا فليس يحتاج فضله الى اقامة دلائل الفخار شعاره والوقار دناره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في تلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله وأصلح لي في ذريتي فليس في أغلب المعمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعتوا فيه بدور امنيرة وأينعوا به رياض ازاهية فضيرة مناهلها غزيرة لا تنفك منها عين المجد فريرة حتى ذكر سيدي أبو الحسن البكرى في تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجمعهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبي بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البسطامى ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اهـ ملخصاً وكالامام ابن الوردي بدليل قوله في لاميته غير انى أحمد الله على \* نسبي اذ بناي بكر انصل

وابن علان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد سحر وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هي التي صارت مطالع شمسهم ومجلى نفائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولا بد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدي محمد البكرى الكبيراً بيض الوجه بقوله

في كل عصر منهم موسى \* مؤيد بالحق ماحى الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الا أن النسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الابيض حيث سراى المرحوم سايم باشا الآن وبالازبكية بدرب الشيخ عبد الحق وهو المنزل الذي كان مطلاً على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقاً وكان مختصاً بعمل المولد الشريف النبوى فيه وهو مراد الجبرتي حيث يقول انتقل فلان لمنزله بالازبكية لعمل المولد النبوى وهم الآن بسراى الخرنفش مسكن وإنشاء المرحوم الحاج عباس باشا الى مصر سابقاً انتقلوا اليها عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

تطويل ولا اخلال مستدئين بترجمة جددهم الا كبر وأصل منبعهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرك به رضى الله عنه فنقول ﷺ هو رضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خفافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى في نسبه المتصل الى معدن عدنان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمي عتيقا لرقته حسنة وبجالة رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوما باردا فخم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك الطبيب فقال انه قد أتاني فأتا فاعل ما أريد فعملوا ما أرادوا وسكتوا عنه مات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفي مسلما وأخفى بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجناسه معروف الوجه نحيفا ألقى العربين بخضب بالحناء والسكتم وترزج رضى الله عنه في الجاهلية أم رومان واسمها دعد بنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترزج غيرها في الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة تاجرا مليا جوادا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر تصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب أخى وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا فانفقها كلها مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا في الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤونهم وقد أعتق كثيرا من الارقاء كوروا وانا ناسيما الذين كانوا يعذبون في الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحاديث الواردة في فضله بخصوصه فهي كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطي في جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر ومنها ما أخرجه السيوطي في الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبي بكر فقال له أغمشي قد أمد رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمي في مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمى الصديق وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أي بكر وشكره واجب على كل أمتي \* وأما الآيات الواردة في فضله رضى الله عنه فهي كثيرة منها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد بها أبو بكر الصديق رضى الله عنه \* ومنها قوله تعالى اذهما في الغار الآية (أخرج ابن عساكر عن ابن عبيدة قال عاتب الله المسلمين كلهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعني بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم ومرافقته له في الهجرة وفي هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعني أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فانزل الله مكينته عليه أي على أبي بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذي كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعني النار) الذي يؤتى ماله بتركى وما لا أحد عنده من نعمة تجزى الاستغناء وجهه رب الاعلى وسوف يرضى قال البغوي نزلت في أبي بكر رضى الله عنه في قول الجميع وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فـ نزلت وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة \* ومنها قوله تعالى حتى اذا باع أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحا رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم  
أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين  
في بجاته الى الشام فلما بلغ أربعين وثلاثا النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن  
عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أى ألهمني أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدي  
أى بالاسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كسيرا ولم يرد شيئا من الخير الا أعانه الله  
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد الا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك لاحد  
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضائه رضي الله عنه لا تحصى ومناقبه ومن اياه الحسنة  
لا تستقصى ❦ واذا روي الغلة برشنة من رحيق ماثره وعطرنا كتابنا بنفعه من عباده فآخره فله مد  
الى ذكرى بيتي أهل هذا البيت الشريفتين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشي من  
ماثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الالمام الى جميع الطرق التابعة  
الآن للخلافة البكرية وزعماء عوائلها في الموالد السنوية الجارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية  
للبيت الصديقي وكيفية اثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة  
فقول ان الخطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة  
الاشراف بعوم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذى هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها  
أفضل الصلاة والسلام قائم بهم ما نخبه هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة اليانعة المنيفة السيد عبد الباقي  
افندي البكرى ابن المرحوم السيد على افندي البكرى ابن السيد محمد افندي البكرى ابن السيد محمد أبى السعود  
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكرى ابن السيد أبى المواهب ابن السيد محمد أبى المواهب  
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبى السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبى المكارم زين العابدين أبى  
الوجه ابن السيد محمد أبى الحسن المفسر ابن السيد محمد أبى البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن  
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ  
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن  
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ  
طلحة ابن سيدى عبد الله الصديق ابن سيدى عبد الرحمن الصماني ابن سيدنا ومولانا أبى بكر الصديق عبد الله  
رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبى تحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب  
ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
فيجتمع الصديق رضى الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجدة السادسة وهو مرة بن كعب  
كما تقدم \* هذا والنسب البكرى وأما النسب الحسنى فن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن  
السيدة الشريفة فاطمة بنت وللى الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد  
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد يرحم ابن السيد حمدان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد على ابن  
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد على ابن السيد الحسن الممات ابن السيد  
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن  
سيدنا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة الى سيدنا عمر الناروق رضى الله  
تعالى عنه فى كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبى المكارم الصديق أنه قال وبجهد مدته تعالى جدتى لوالدى من  
بنى مخزوم فولدتى من قريش ثلاثة بيوت بنو تيم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى الا عليه ولا ثقى الا به وذكره من قصيدة  
هذه الايات

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم \* وعزت وقد هزت متون الصوارم  
فلى بينهم - ثم فخر الأثير على الثرى \* تنقل من تيم إلى آل هاشم  
فجدي أبو بكر صديق محمد \* وصديقه رب السدى والمكارم  
أما جدتي بنت البتول وجدتي \* لأخي من مخزوم هل من مساهم

\* (ودونك نفحة من عبير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب  
المجد الأصيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو الشهم الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية  
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلاية في أبهة ومجادة تؤدها الثريا قلادة  
يتהל الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في لآل طرته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف  
الصميم القائم به مبناء بل القطب الذي تدور عليه رحاه المحي ماثر أسلافه الكرام والمؤيد رسومهم  
على الدوام لزال بدر السيادة به منيرا وروض تليد هذا الشرف وطارفه منه نصيرا ولد سنة ١٢٦٦  
وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ  
الاشرحة والتكليا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والاشزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة  
سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الأكرم والملاذ الانغم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره  
كان واسطة هذا العقد النظيم وجادة ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩  
وربى في حجر أبيه وحضر دروس العلم للتلقي عن جهابذة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدمنهوري  
والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذا فكرة وفادة وقريحة نقادة جليل المقدار منتشر اصيته في جميع الاقطار  
حسن السمعة كثير الصمت اذا وعد وفى واذا أوعده غنا يبدل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول  
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر مجالسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية  
وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخليفة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس  
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده \* ووقف من الفدادين على ذريته ونسله وعتقائه وعتقاء أبيه  
وأور خيرية كثيرة مائة وثمانين في دهمشباب الشرقية ومائة في العامرة وكفرها ودملج بالمنوفية وخمس مائة  
وسبعة وعشرين بابشويه بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجملة عقار بمصر ودارين  
بطنتدا \* ومن ماثره الاهتمام بالموالد الشريف النبوى والتوسع في نفقاته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه  
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من  
ذي القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجلاه الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان  
حين أحدهم ظهر بعقب رجلاه ما يشبه أثر اللدغة ورائحة عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما لدغ في الغار وهذا  
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم ونائهم وبكارهم وصغارهم حتى السقط التام  
الخلقة اذا انفصل ميتا وعجز ظهور ذلك الاثر بالمريض منهم يتبع اليأس من حياته فصارت ذلك دليلا لديهم على تحقق  
نسب من يظهر به ذلك الاثر عند موته \* ومما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن  
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة جمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير  
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليالى الموالد الشريف النبوى وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب  
نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كالة كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى توزع لحومهم على  
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم بمصر في تعميرها  
واقامة شعائر هابة لقراءة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد لاصحاب تلك الاضرحة ومن ماثره المستمرة  
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخارى الشريف  
بحيث يختمانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبناتها السيدة عائشة توفيت سنة ألف وثلثمائة واثنين وأربعين  
ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي \* السيد محمد البكري والد السيد علي المذكور وهو الجد  
الأول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ ونقابة الاشراف صبيحة المولد الشريف النبوي  
علي صاحبه أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بيته من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع  
خيرية جرة وتوفي سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي \* الجد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة  
سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٢٧ \* الجد السادس السيد أبو المواهب توفي سنة ١١٢٥ \* الجد السابع السيد  
محمد أبو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

\* أشرق الأفق بزین العابدين \* كذا في الجبرتي ووجد في قطعة من رحله موجهة معنونة أولها بمناصه (القسم الثاني  
في الاقبال على الديار المصرية) وبمنصفها علم أنه الولي الثمير سيدي الاستاذ عبد الغني النابلسي المولود بمشوق  
سنة ١٠٥٠ والمتوفي بصالحية سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وأنه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلده وان قدومه  
مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين أولهما يختص بمسيره من الشام الى مصر والثاني بمسيره من مصر  
الى الحجاز كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي  
هي القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص بذلك القسم بالديار المصرية انه أقام هو وأصحابه نحو ثلاثة شهور  
ونصف كلها بمنزل لا مترجم بمصر على بركة الازبكية خصه لنزولهم وأعد لهم فيه من الفرش والامتنعة وأنواع  
الاطعمة والحلوا وبين القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوى وعلف دوابهم  
ما استوعبت تفاصيله أوراها من تلك القطعة مع شرح ما دار بينهم من المذاكرات العلمية والادبية والصوفية مما يدل  
على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتقدا لدى العموم  
وفي تلك القطعة جملة قصائد اصحابها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمر مصر \* فمائلها في الارض صقع ولا مصر  
يقول في آخرها ولا زالت الايام مشرقة به \* وباب المعالي منه يفتح النصر  
على أمـد الاوقات ما الصبح والمساء \* توالى وما قطر به قد همى قطر  
وما جـذبت عبد الغنى محبة \* لمن هو لا زيد لديه ولا غـمـرو  
وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا \* به النيل وفى ما يؤيد ذهب الصدا  
ثم لم يزل يمدح فيها مصر وينيلها وبركة الازبكية وما حوله الى أن قال

بها قطبنا البكري يبدو بروشن \* له ثم ملوء من العـز والهدى  
وبيت شريف بات داعى كماله \* ينادى بأنواع الحمام والندى  
رعى الله ذاك الاصل والفرع انه \* حوى شرفا محضاً وعزا وسوددا

وسردا صديقه المحبى صاحب خلاصة الاثر اذ قد اقيمه بمنزل المترجم أشعارا بهية في مدح ذلك السيد الاستاذ منها

يا حبيبـذا خضر الحما \* ثل في رياض الازبكية

فى ظل زين العابدينـبن الشهم أستاذ البرية

مولى أناخ المجد فى \* أعتابه البيض النقية

الى أن قال

وبالجملة فقد كادت تلك القطعة أن تكون كلها فى ما ترجم على كبر حجمها فانه فى مجادفن شاء فليراجعها  
رحم الله الجميع ونفعناهم فى الدارين \* الجد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن  
كان من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولاية غاية من الغايات ولد بمصر ونشأ بها وتادب واشتغل  
بطلب العلوم وأتقنها وبرع فى كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له فى علوم القوم وأصول التصوف  
قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الازهر فى الليالى المشهورة كليلة المولد الشريف النبوى والمعراج

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الأجاد وله نظم رائع ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصاً من الجزء الثالث من خلاصة الأثر صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق ❀ الجدل التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة الشريفة بمصر حائزاً للامعة قول والمعة قول وكان آية في علم التصوف وإماماً في فن الكلام جامعاً لشتاته حلالاً مشكلاته وهو أول من لقب بمفتي السلطنة بالديار المصرية ومن تأليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعراً مجيداً كذا في الزهدة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتبنا السادة البكرية وقد أثنى عليه صاحب خلاصة الأثر ونسب له في كشف الظنون كتاباً يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء ❀ الجدل العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوباً إليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتاباً مخصوصاً بحفيده صاحب الزهدة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها إلى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة ختم عام ٩٣٠ وذكروا حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر أسماءهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانها بمنزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضاً بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقوداً ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما وبشوداً ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبحر من البحار ومعان من فتوحات أرباب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراماً مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره \* وتابع الاخلاص في جهره  
وراقب الحق دواماً فلا \* يستطيع أن يخرج عن أمره  
أحب مولاه بصدق فلا \* يقدر أن يفتر عن ذكره  
غاب به عن غيره عندما \* أصبح يستجلبه في فكره  
مقدساً عن صورة واحد \* تنعدم الاشفاق في وتره

وقال رضي الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت \* عيني الدموع لبرق في الدجى سارى  
ولا تمزق قلبي من لظى حرقى \* ولا غدا مدعى من لوعتى جارى  
ولا تمكنت من وجدى وقد ملعت \* أنوارك الزهر أوانار يا شجار  
تهدى اليها قلوباً طالما طلبت \* حقاً تقا حجت من تحت أستار  
لم أنس ليلة جبت الحى وهى به \* تلوح للعين في بعد عن الدار  
وقد أحاطت بها أسرار عزتها \* وصاح داع لديها من هو الطارى  
فارتج عرش وجودى ثم دك به \* ثم انطوى سائري عني وآثارى  
واسـتغـرقتني عني في أشعتها \* واستعلنت لي من مشكاة أطواري  
حتى وجدت وجودى عينا فيها \* وجدت نفسي عن سؤلى وأوطارى

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب فها \* غيرى الطروب بألحان ومن مار  
الكل شفع ولكن قد جمعت به \* جعي فرنت به عيسدان أو تاري  
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا \* الله أكبر هذا السر قد بهرا  
الله أكبر لم تترك حقائقه \* منى هنالك لا عيننا ولا أثرنا  
الله أكبر قل عني ولا عجب \* فالدار داري ومن أهواه قد حضرا

الى أن قال

وختامها

وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم ومناعة الادب لباب اللباب يسحرن الالباب فن تائية  
منهن

ونوري بدوري مشرق غيرانه \* بدوري من ذاتي لذاتي استهملت  
ولوحى روي والعلوم بأسرها \* باقلام الهامى عليه تدلت  
مشاهد امداد شواهد رجة \* تجلت لعيني في ملابس صورتي

وهي طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سراة من بنى تميم مرة \* يذربنا من آل غالب شارق  
وما نخرنا بالسابقين وانما \* بنا وبهم دارت علينا المناطق  
نراضهم كأس المعالي روية \* نضارهم في مجدهم ونسابق  
وعالمنا الكسفي تحت لوائنا \* مغاربه دانت لنا والمشارق  
هو المفيد بالقيوم بنشر بنده \* وتهوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدي نجم الاتي ذكر ترجمته والسابق اثباته في عمود النسب وقال رضى الله عنه في آخر هذا الديوان  
الهي مه - ما أردت الحق \* وجدتك أشفقوني على  
ومه - ما أردت اليك المسير \* وجدتك أقرب مني الى  
ومه - ما رجوتك في حاجة \* وجدت الذي أرتجيه لدى

وفي هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشطوطى وينزل أوائل السادة في ليلة خمسة  
وعشرين من رمضان وليله المقارئ في المولد الشريف النبوى ﷺ الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن  
المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما في جميع الفنون ملازما للثقة قوى فرغ من تأليف تفسيره في آخر  
جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر وثمانية عشر يوما لان مولده سنة ٨٩٨  
اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجوده الآن بالكتبخانة  
الحديوية المصرية وقد شرح العلامة المذاوى رسالة المترجم في فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه في خطبة  
الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمنزل السادة وذكروا له أبيض الوجهه في رسالته لسلطان المغرب  
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة  
المكرمة وأن الشعرانى ذكره في طبقاته وأثنى عليه خيرا وقال انه بكري يثقن وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب  
في بيان المقامات وال مراتب ورسالة مماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما في كشف الظنون ﷻ الجدا الثانى  
عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى في طبقاته وقال ما مفاده انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدي  
عبد القادر الدشطوطى وانه أى الدشطوطى ولاء نظارة أوقاف مسجده وبقية المدفون بها في مصر خارج باب الشعرية  
غير أنه لم يذكر وفاته ووجد في كتاب نسمة النفحات المسكية في ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ  
على الرومى ما مفاده ان سيدي عبد القادر الدشطوطى استخافه على عمارة مسجده بمصر وغيرها فمرها ووقف عليها  
الوقوف وأقام بها الشعائر ولم يشاركه في ذلك أحد الا بعض طائفة فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطى عمارة  
الشيخ جلال الدين وجميع ما بها من الخيرات والارزاق في صحائفه لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

الدشوطى في الا الاسم اعلية حالة الجذب الالهى عليه فكان لا يفتيق الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**  
 السيد نجم وجد بجزانة السادة البكرية وقضية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ عليها أسماء جلة من القضاة والعدول  
 تتضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية  
 عن السلطان صلاح الدين جلة أراض موصحة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهي  
 لمدرسة الواقف المعدلة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة  
 لسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين سلالته صديق سيد المرسلين أبي الاشراق نجم ابن مولانا  
 أبي المسكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم  
 وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك ربه ونسله وعبه المقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي  
 هكذا نص ذلك الشرط حرفيا فانت ترى أن أبوي سيدى نجم المذكورين في هذه الوقفية مما بعينهم المذكوران  
 بعمود النسب الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب واند بنى بالفيوم  
 مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائباً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي  
 يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحمامة كجاست ذلك المقرري عند كرم مدرسة  
 منازل العز و ابن خلد كان في ترجمة الواقف الملك المظفر عرو أنت على ذكر مما أسلفناه في ترجمة سيدى أبيض الوجه  
 من مدحه جده المذكور أثناء قصيدته القافية فلا تطيل بالاعادة وبما ذكره تعين أن هذا البيت الصديقي قديم العهد  
 بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبني سيدنا عبد الرحمن  
 الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمداً أخاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديقي واليامن قبل  
 عثمان رضى الله تعالى عنهم فاعل بعض بنى أخيه قد صحبه في هذا القوم واذ ثبت ذلك تعين ان هذا البعض هو أول  
 قادم من هذا البيت \* (واليك نفحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) \*

\* (تاج العارفين البكرى) \* كان عالماً فاضلاً مهراً في علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيداً أقرانه مع عذوبة  
 اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر أخوانه وكان مثرياً فكان يأتيه من مستغلاته ما يقرب من  
 عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارزوغ غيره اتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨  
 مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكرى  
 براؤيتهم وعمره اذ ذاك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**  
 البكرى عم أبي السرور البكرى كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس  
 التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شيء لم ينسب لاحد غيره توفي سنة  
 ١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محفل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل  
 في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكرى مفتي**  
 السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشرين حجة وملا ذكره المشارق والمغارب وكان وزراً بمصر وقضاها  
 وجميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر  
 جنازته الوزير بيم باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد افندى قاضى عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في النزهة  
**الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر** كان قاضى القضاة بمصر وهو ابن بنت  
 أبي الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح  
 التذيب في المنطق وكان بارعاً في النظم والمثرت في سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومى في كتابه الممتز وقال  
 رأيت المنشور الذى كتب له أن يكون قاضى القضاة بالقطر المصرى من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصاً  
 من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكرى الصديقي** كان من أكابر الصوفية وبلغ أمره من الجلالة  
 ونفوذ الكلمة مبلغاً ليس لاحد وراءه مطمع حتى خشيته حكاه مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الأستاذ الكبير محمد ابن الأستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عظم رأسلافه من النضائل والمعارف وتصدر للتدريس وأملأ التفسير وكان إذا سئل عن أي معضلة أشكلت على ذي المعرفة لا يراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شيء من المغيبات في وقت من الأوقات وكاد أن يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرمي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتربة آبائه في القرافة كافي الخلاصة الشيخ أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازبكية وجع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتأنف وقد مدح بالأشعار الرائقة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعته فقال هو شهاب الأئمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يحجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيل الزمان العاقل وجاه وتكين ومكان عند الناس مكن ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وإبلاغه هدى القول إلى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة السيد مصطفى البكري الحنفى صاحب ورد سحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالف كان مغتربا من بحر الولاية مقدما إلى غاية النضال والنهاية صاحب التأليف العديدة والتحريرات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس عجاويزا ولد بدمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق إلى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق بجملة من أفاضلها ونشر بها ألوية الأوراد والأذكار وألف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم إلى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستحببه إلى مصر فأقام به امدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحنفى ثم رجع إلى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب إلى البلاد الرومية ثم رجع إلى مصر ثم ارتحل منها إلى بيت المقدس ثم عاد إليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الأستاذ الحنفى دارا قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك فأقام به امة مقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا شيء لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة المجاورين وقبره بهاء شهر ريار ويتبرك به ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد لهذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما أثرهم الصادر والوارد فلولا عنايتنا إلى تعدادهم واحد بعد واحد لما احتمل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانهم بهذه الاعيان أزهى من عقد فريد

\*(بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية)\*

اعلم أن معظم الطرق منسوب إلى الاقطاب الاربعة سيدي عبد القادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لأن لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت إلى الآخذين سميت فروعاً نظرا لتفرعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحدية ستة عشر المرازقة والكناسية والانبيائية والمنافقة والمجودية والسلامية والحلبية

والزاهدية والشيعية والبيومية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية  
والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها بيوتاً ثلاثة البازية والمككية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا  
هو الفرق عندهم بين البيوت والفروع لأن الفروع لا يسوغ فيها تبعية جلة منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ  
مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلها فروعان الشهاوية والشرابية  
وهناك طرق أخرى غير منسوبة للأقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى  
عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمككية  
والهاشمية والسماوية والمفيفية والعيسوية والعروسية والتهامية والهندوشية والادريسية  
والقاووقية وكالطريقة الخلوئية المنسوبة لسيدى مصطفى البكري المتفرع عنها الحفنية والسباعية  
والصاوية والضييفية كالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد  
عثمان الميرغني (وأما ألوان الزي والاعلام) فعلم الاحمدية وزينهم أحمر وعلم الرفاعية وزينهم أسمر وعلم البراهمة  
أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوتية  
بل الزي المختص بهم لبس هو القاووق كما أنه لا علم للأولياء المنسوبة إليهم الأحزاب المعتادة قراءتها بل زينهم المختص  
بهم هو لبس التاج

\*(بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن)\*

وهي تكايا المولوية بالسيوفية والنقشبندية بالشارع بين الحبابية والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا  
والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضاً المحدثه بجوش الشرفاوى والد مر داشية براوية سيدي محمد  
دمرداش المتوفى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وهي خارج الحسينية بالعباسية والكاشنية المنسوبة لسيدى  
ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتككية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتككية التي بها ضريح السيدة  
رقية بجوار باب القرافة وتككية الهندو بـمدان محمد علي والتككية المشهورة بإضافتها للاشرف بالقرب من ضريح  
السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتككية بيولاو والتككية بالسروجية والتككية بجوار ضريح أم الغلام وتككية  
العظام بشارع الاستاذ العشماوى التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أترالك  
القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكيتان أحدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك \* وأما  
التكايا المختصة بالخلوتية في مصر فهي تككية درب قرمز والتككية بجوار سرايا الخلية والتككية بالحبابية والتككية  
بالركبية وتككية الشيخ غنام بغيطة العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقه وهي تككية البخارية بدرب اللبان وتككية نظام  
الدين البخارية بالخطابة وتككية المغربي بشارع الاسماعيلية الموصل للارزبكية وتككية محي الدين بالحجر وتككية  
البخارى وتككية الميرغني في باب الوزير بالحجر وتككية البكتاشية بالمغاورى \* ويتبع المشيخة البكرية أيضاً مشايخ  
قراء دلائل الخيرات ومجالس الأحزاب وذلك انه قد جرت العادة في أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين  
وبقية أضرحة أهل البيت وضريح محي الامامين الشافعي والليث وكضريح الحنفى وغيره من باقى الاضرحة الشهيرة  
وفي الموالد أيضاً أن تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤون الأحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع  
بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعبد \* وأكثر الأحزاب استعمالاً في أغلب الموالد حزب  
الشاذلي المعروف بحزب البر الكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها إلا أحزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل بمصر  
موالد كثيرة ونقول الآن أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا  
الحسين وأبي العلام بيولاو والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى  
زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفى والشعرانى والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ يونس  
والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفى رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالاً

زائد تحضره جميع أرباب الطرق ويخدمون فيه ليلاً ونهاراً وتوارثوا عليه الزائر من مصر وضواحيها واتخذ به المقاري والأذكاء والسيارات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسرون من منازلهم ليلاً بأيديهم الشموع وهم رافعو الأصوات بالذكر والتلليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد ول بعضهم عادات من الحلوا والشموع توزع عليهم حين وصولهم بهضمة قرمر من الأوقاف وبعضهم من مشايخ خدمة الأضرحة \* أما الموالد العمومية خارج مصر فهي المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بطنته وسيدى إبراهيم الدسوقي بدسوق

### (العوائد الخصوصية للبيت الصديق)

#### (المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بطلمة الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الإسلامية شرفاً وغر باباً بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك إلا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير أنه بدعة حسنة لا شتم لها على الأحسان للفقرات وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإظهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الإمام الكبير أبو شامة شيخ النووى فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث مزيد الشناء على الملك المظفر صاحب آر بل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعله من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بثناء مثل هذا الإمام فى مثل تلك الرسالة دليل على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الإمام العلامة والقُدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديماً أحمد بن عبد الرحيم بن العراقى عن فعل المولد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شيء أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الوليمة وإطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف إذا انضم لذلك السرور بظهور نور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروهاً فكم من بدعة مستحبة بل واجبة إذا لم ينضم لذلك مفسدة أه بالحرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الإمام ابن حجر الهيتمى المتوفى بمكة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حرماً كان ينفق عليه بنحو عشرة آلاف منقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان الظاهر أبى سعيد جقق على ذلك بكثير وكان الملك الأندلس والهند ما يفوق عن ذلك ولأهل مكة فى تلك الليلة شعار عظيم مشهور ولا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا نقتصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهد هذه فتنة قول ذكر الإمام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان عن شاهد سماط الملك المذكور فى بعض الموالد أنه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكراً ابن خلكان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله وحببه للخيرات وشجاعته ما يبرر العقول أن احتفاله بالمولد الشريف النبوى بقصر وصف الواسفين عن الاحاطة به غير أنه لا بد من ذكر نبذة يسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان مخصصها امامه ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القرية من اربل ك بغداد الموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد الحجاز وتلك النواحي اشهره ذلك الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول فيرسم بعمل عشرة بن قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فذا استهل صفر زينت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبقى فى خانقائه ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد  
يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً زائداً عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة  
الفاخرة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة ويبين يديه من الشموع مالا يحصى وفي جماعتهم أربع شمعات من الشموع  
المختصة بالمولد ككب التي تحمل الواحدة منها على بغل موثقة بالحبال يسند هارجل من خلفها وفي صبيحة تلك الليلة  
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاة وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثير من الناس وينصب له  
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس بعيدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم أجمع فاذا تم  
العرض وفرغ الوعاظ من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف ولا يحمد ما فيه من الطعام والخبز  
وعند سباط ثمان لحواص الناس المحتمة عنده كرسى الوعظ المنصوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاظ  
تارة وبقيّة الناس أخرى وقبل مدهذين السباطين يطلب الملك الحاضرين وجميع الوافدين السالف ذكرهم  
ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك  
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من النعمة وهكذا دأبه كل سنة ولما وصل الخافض أبو الخطاب بن دحية  
الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه الف دينار سوى ما أنفق عليه مدة اقامته قال ابن خلدون  
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغه بل ربما حذف بعضه طلباً للايجاز اه وذكر الامام المقرئ في كتابه  
نفع الطيب ان السلطان أباجو كان يحتمل ليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك  
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الخافض سيدي أبي عبد الله التماساني في كتابه نظم الدرر  
والعقيان في شرف بني زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أباجو يحتمل ليلة مولد الشريف  
ويقوم لها بمهاو فوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة النرش والفارق  
والشموع وحامية المجالس في تلك المساء ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان أقبيتهم الخزم الملقون  
بأيديمهم مباخر ومرشات فينال منها جميع الحاضرين وبأعلى خزانة المنجاة (الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكه  
تحمل طائراً فرخاً تحت جناحيه وفيها أرقام خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية  
وبطرفيها بابان كبيران وفوقهما قرطام يسير سير نظيره في الملك ويسات أول كل ساعة قباباً المرتج وكما مضت  
ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما صخرة صغيرة يلقها الى طست من الصخر مخوف  
بوسطه ثقب ينفذ الى داخل الخزانة فيرتد وينهش الارقم أحدها الفرخين فيصغر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة  
الماضية وتبرز منه جارية محتزمة كاطرف ما أنت راء بينا الضبارة (رقعة) في اسم ساعاتها نظماً ويسراها موضوعاً  
على فيها كالمبايعات بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم يشهد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى آخر الليل  
بموائد كرم من عظمته ما وحسنها وكثيرتها ما يطول شرحه كل ذلك يمرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى  
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على لسان الجارية  
في مضي ساعتين

|                            |                                   |                  |
|----------------------------|-----------------------------------|------------------|
| أخليفة الرحمن والملك الذي  | * نعلول عز علاه أملاك البشر       | تقول فيها        |
| والليل منه ساعتان قد انقضت | * ثلثي عليك ثلثا الرياض على المطر | ومنه في مضي ثلاث |
| توات ثلاث من الليل أبقت    | * لك الفخر في بحمها والعرب        | ومنه في مضي ست   |
| ست من الليل وات            | * ما ان اهـ من نظائر              | ومنه في مضي ثمان |
| مرت ثمان وأبقت             | * في القلب مـنى حـمره             | ومنه في مضي عشر  |
| لله عشر من الساعات باهرة   | * مـضى لـعن قـلى مـنا ولا مـل     | اه               |

والسلطان أباجو هو ذا هو موسى بن عثمان من ملوك تلمسان وهو أول ملك من ملوك زناتة رتب الملك وهو مذنب

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصاة توفي سنة ٧١٨ هـ وحو بفتح الحاء المهمله وضم الميم مشددة بعدها واو هذا  
وللسادة البكرية في ظل الدولة المحمدية العلوية من العناية به في كل عام ما يتحدث بزائد شرفه الركن ويفخر به هذا  
الزمان على غيره من سائر الأزمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة المهيبة التوفيقية فانه  
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء بعلو شأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في  
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الحير من كل عام تصنع بمنزلة فاحرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق  
والاضرحة والتسكيا والوجوه والاعيان والذوات فتدخل ارباب الطرق بالطبول والسيارق رافعي أصواتهم بالذكر  
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالى المولد الشريف  
لاحياؤه وفي اليوم الثاني تفتح المآثر بالمنزل المذكور مؤلفة من نحو مائتي قارئ ويلى أيضا المولد الشريف النبوي  
بعد حزب البكرى ولا تزال تحيا به الليالى تلاوة وذكرا ودلائل بحيث تحضر اليه كل ليلة ارباب طريقة من الطرق مع  
ايقاد الشروع الجملة الكثيرة العظيمة مجتمعين جماعة رافعين أصواتهم بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بمقبرهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجية صوف من طرف  
حضرة السيد البكرى ويؤمر بضرب خيام في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام  
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم تقرب ساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك  
أرباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنزل قبل حتى تنتهي الى خيمة السيد البكرى المضروبة ثم بعد استقبالهم  
بالكيفية السابقة تخلع على شيخهم فرجية صوف ما عدا شيخى الرفاعية والسعدية فان فرجيتهم ما من جوخ وفي  
الحادى عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكرى بالجناب الخديوى  
فتخلع على المذكور فرجية صوف من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف  
من طرف السيد البكرى جملة فرجيات صوف لمشايخ الطرق والتسكيا والاضرحة المعتمدين عليهم صرف ذلك وفي ليلة  
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجناب الخديوى والنظار الذين هم  
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجوه هذا وان مما يزيد رونق تلك  
الساحة بهاء وحسن اواردها ما جرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دواوينها هناك مزينة باهية  
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكرى المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تزدهى بالانوار  
ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكرى فان ليالىها جميع تلك المدة تكون زاهية بالتلاوة  
والدلائل والاذكار باهية من اضواء الشروع بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام  
الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أى جنس كان وكذا تكون خيام ارباب الطرق وأواخر  
ليالى المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يؤدونها اليهم سنويا بالاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف  
من طرف السيد البكرى في شؤون المولد الشريف نحو ثلثة ألاف جنيه مصرى والمرتب له من الحكومة السنية نحو  
خمسة وثلاثين ألف جنيه فاشكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراقي الكمال

### \* (مولد الاستاذ الدشوطى) \*

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الدشوطى كان السلطان قايتباى يعظمه غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من  
المتقشفين وقد بنى مسجده وبقية المدفون بها خارج باب الشعرية ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظرها للشيخ  
جلال الدين البكرى وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اه لمخاض من طبقات الشعراء فلهذا هو السبب في قيام السادة  
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليال على نفقتهم من ليلة العشرين  
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالى ما دب فاحرة يدعى اليها

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تبخر قبة الاستاذ وتقدبها الشموع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسقى جميع الحاضرين شراباً حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخداه وأمامه جاو يشية النقابة ورسل المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون بأيديهم الشموع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلاً ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رحب للسادة البكرية

### (مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالتلاوة والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات وتصنع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام الى طنطة الاحياء ليالي المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذا ذاك يفصل قضاياهم (ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن لمشايخ الطرق والاضرحة بمصر بعمل مولدهم المعتادة ويكتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك المولد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد) عمل موائد فاخرة ليالي خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشرا المحرم ومقارئ سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة ويوم جمع المولد الشريف النبوي

### (كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا نابعاً قاصراً الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها وقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذا ذلك تخلف على من يتعين فرجحة صوف من طرف السيد البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنها لا خلعة فيها (مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محدثا لا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت المشيخة في أسلافه ولولم يكن من ذرية صاحب الضريح

### (كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاير أسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنه اقامة وكلاء أشراف في كل مديرية ومدينة وتغر بشرط أن يكونوا أشرافاً منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه لضياغ نسبه يلزمه ان يعرض ذلك للنقابة مكتوبة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومرتباتها المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها ومتى وجدت للمتطلب أباً أو جدًا مقيداً اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكلفه بإثبات نسبه اليه بشهادة عدول فإن لم توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كلف بتقديم محضر من عدول المسايين يشهدون بأنه شريف نواتر عن آبائهم وأجدادهم هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فأقله ثلاثة أعمام وأكثره مائة وأغلبه خمسون والمراد باللفظة الاسم عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية ومرتبتهم من الحكومة المصرية نحو أربعمائة جنيه كل سنة ولهم أطيان

موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون قد انما متوسطة في الجود بالشرقية في شعبة والتمكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية  
 في بوهة شطونوف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا  
 النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتجليل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بذلنا في هذا النسب غاية الوسع بحثا  
 وتنقيبا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب  
 فلم تثبت غير ما وقع عليه إجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى بين القارئ  
 ما عسى أن يقع عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع  
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي  
 إلى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)